

ALEF
العدد ٨٩٧ السنة الثامنة عشرة
٤ كانون الاول ١٩٨٥م
المجد لشهداء
قادسية صدام

وزارة النقل والمواصلات

المؤسسة العامة للنقل البري العراقية

اعلان عن دورات مهنية وسياقية

تعلن المؤسسة العامة للنقل البري العراقي عن فتح دورات اساسية للمهن الفنية والسياقية لشبابنا الاعزاء من خريجي الدراسة الابتدائية والذين يجيدون القراءة والكتابة من اجل افساح المجال امامهم للمساهمة في بناء صرح العراق الناهض ...

فعلى شبابنا الاعزاء الاستفادة من هذه الفرصة التي ستمكنهم من تعلم مهنة فنية ، علماً بأن هناك مكافآت مالية تمنح للمتدرب اثناء مدة دورة التدريب ..

وبالامكان مراجعة مركز التدريب المهني التابع لهذه المؤسسة والكائن في شارع صفي الدين الحلي ـ مقابل الجامعة المستنصرية . للاطلاع على الشروط المطلوبة والرواتب والامتيازات الممنوحة للمنتظمين في الدورات المذكورة .. وسيكون يوم ١٩٨٥/١٢/١٥ آخر موعد لقبول الطلبات .

رئيس المؤسسة
ورئيس مجلس الادارة
محمد رؤوف عبد

نوع الدورة	مدة الدورة
١ ـ محركات ديزل	٦ أشهر
٢ ـ الكهرباء العامة	٦ أشهر
٣ ـ لحام	٣ أشهر
٤ ـ دورة اسياسية لسياقة الشاحنة او الحافلة	٥ أشهر
٥ ـ دورة لمدة شهرين للسواق الحاصلين على اجازة سوق عمومي للتدريب على قيادة التريلة والحافلة	شهران

الف باء

اسبوعيـــة سياسيـــة جامعـــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٩٧ السنة الثامنة عشرة ٢١ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ٤ كانون الاول ١٩٨٥م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

هذا العدد



اكثر من الف شاعر وكاتب ومفكر التقوا في مهرجان المربد الشعري السادس، للفترة (٢٦/١١ - ١/١٢/١٩٨٥) .. اذ اعتبر هذا المهرجان على حد ما ذهب اليه كبار الشعراء والنقاد، من اضخم التظاهرات الثقافية الحضارية في الزمن الحديث.. لقد كان المهرجان، اضافة الى الاصوات الشعرية، بمثابة لقاء المبدعين وهم يعالجون قضايا الامة والعصر.. تحت شعار (لماضينا نغني لمستقبلنا نطلق الكلمة ...) الف باء عاشت ايام المربد السادس، وتابعت نشاطاته بموضوعات عدة.



ادان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي اختتم اجتماعات دورته الثانية التي عقدها في بغداد يوم الخميس الماضي النظامين السوري والليبي لضلوعهما باعمال الخيانة والعدوان واكد المحامون العرب في قرارتهم وتوصياتهم وقوفهم ومساندتهم للعراق في تصديه للعدوان الايراني دفاعاً عن الامة العربية.



في حديث خاص لالف باء قال الفنان يوسف شعبان عن دوره في مسلسل الشهد والدموع ... سرني كثيراً دوري في شخصية «حافظ رضوان» على الرغم من سلبيته فهو يمنح الممثل قدرة عالية على التعبير والاداء والمهم ان يكون جمهوري راضياً.

عزيزي القارىء

يوم الشهيد

نبصرهم في لمعان عيون اطفالنا، في النضارة المستلقية على اديم اشجارنا المعطاء، في عنفوان النخل وسماحة النهرين، نعيشهم وشماً ازلياً يزهر على جبين الوطن.. نعيشهم في ارادة الحياة مسامرين يرسمون للحاضر وللمستقبل المزيد من الثقة والاقتدار بالنصر المؤزر.

انهم الشهداء الذين كرمهم الرئيس القائد صدام حسين «بانهم اكرم منا جميعاً» كوكبة الحياة والخلود حيث لا دموع ولا حشرجات، وانما حياة دائمة تشق الفضاء بالعديد من المعاني الانسانية المشرقة وتسمو مع الصرح البنائي التنموي الحضاري الكبير للعراقيين.

انهم الركب الذي يتقدم جميع عوامل النصر وعوامل الحياة، وعوامل الخير والصدق والاصالة.. انهم زهرة العراق التي لا تذبل ولا ينقطع اريجها.

انهم ادلاء الامة الى العز والكرامة والشرف الذين اعادوا لها ثقتها ... وهكذا فلم يكن احتفال العراقيين بيوم الشهيد، هو احتفال بمناسبة وقتية وانما احتفال بالحضور الدائم للشهداء في ضمائرنا وفي عقولنا وقلوبنا. وشهادة واضحة لا لبس فيها على ان العراقيين اهل للتضحية والفداء كما هم اهل للحياة.

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني: كفاح فاضل

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

من قصائد المربد السادس

قصيدة حب

أنا امرأة قررت أن تحب العراق
وأن تتزوج منه أمام عيون القبيلة
فمنذ الطفولة كنت أكحل عيني بليل العراق
وكنت أحني يدي بطين العراق
وأترك شعري طويلا ليشبه نخل العراق
أنا امرأة ... لا تشابه أي امرأة
أنا البحر ... والشمس ... واللؤلؤة
مزاجي أن أتزوج سيفا
وأن أتزوج مليون نخلة
وأن أتزوج مليون دجلة
مزاجي أن أتزوج يوما ... صهيل الخيول الجميلة
فكيف أقيم علاقة حب .. إذا لم تحمها الرجولة
وكيف تحب النساء رجالا بغير رجولة ؟؟
أنا امرأة لا أزيف نفسي
وإن مسني الحب يوما .. فلست أجامل
أنا امرأة من جنوب العراق
فبين عيوني تنام حضارات بابل
وفوق جبيني تمر شعوب .. وتمضي قبائل
فحينا ... أنا لوحة سومرية
وحينا أنا كرمة بابلية
وطورا ... أنا .. راية عربية

وليلة عرسي هي القادسية
زواجي جرى تحت ظل السيوف وضوء المشاعل
ومهري ... كان حصانا جميلا .. وخمس سنابل
وماذا تريد النساء من الحب إلا .. قصيدة شعر
ووقفة عز ... وسيفا يقاتل
وماذا تريد النساء من المجد
أكثر من أن يكون بريقا جميلا بعيني مناضل
سلام على ذكريات الطفولة في شط العرب
سلام على طائر الماء يرقص بين القصب
سلام على الشمس تسقط فوق مياه الخليج
كأسوارة من ذهب
سلام عليه أبي ما وهو يهدي الى بعيدي كتاب أدب
سلام على وجه أمي الصبوح كوجه القمر
سلام على نخلة الدار تطرح أشهى الثمر
سلام على قهقهات الرعود
سلام على قطرات المطر
سلام على شهقات الصواري
وحزن المراكب قبل السفر

يف عراقي

سعاد الصباح



عِرَاقُ عِرَاقْ

إذا ما ذكرتُكَ أورَقَ في شَفَتَيَّ الشَجَرْ

فكيفَ سأُلغي شُعوري

وَحُبُّكَ مِثلَ القضاءِ.. وَمثلَ القَدَرْ..

أنا امرأةٌ قرَّرَتْ أنْ تُحِبَّ العِرَاقْ

لِماذا العِرَاقْ ؟

لِماذا الهوى كُلُّهُ للعِرَاقْ ؟

لِماذا جَميعُ القَصَائِدِ تَذهَبُ (فدوى) لِوجهِ العِراقْ؟

لأنَ الصَبَاحَ هُنَا، لا يُشَابِهُ أيَّ صَبَاحْ

لأنَ الجِراحَ هُنا، لا تُشَابِهُ شَكلَ الجِراحْ

لأنَ عيونَ النِسَاءِ تُخبّئُ خلفَ السَوَادِ السِلاحْ

لِمَاذا العِرَاقْ؟

لِماذا تَفيضُ دُموعُ المُحِبِّينَ حِينَ يَفيضُ الفُراتْ

لِماذا شَنَاشيلُ بَغدَادَ تَختَزِنُ الكُحْلَ والذكرياتْ ؟

لِماذا المَقَامُ العِراقيُّ يدخُلُ في قَلبِنا مِن جَميعِ الجِهاتْ ؟

لِماذا الصَلاةُ أمَامَ ضَريحِ عَليٍّ

تُعَادِلُ ألفَ صَلاةْ ؟ ؟

لِماذا تُقَاتِلُ بَغدادُ عَنْ أرضِنَا بالوكالَة

وَتَحرُسُ أبوابَنَا بالوكالَه

وَتَحرُسُ أعراضَنَا بالوكالَة

وَتَحفَظُ أموالَنَا بالوكالَة

لِماذا يَموتُ العِراقيُّ حَتى يُؤدي الرِسالَه ؟

وأهلُ الصَحارى

سُكارى.. وَمَاهُمْ سُكارى

يُحِبّونَ قَنصَ الطيورِ، ولَحمَ الغزالِ، ولَحمَ الحَبارى

لِماذا يَموتُ العِراقيُّ.. والآخرونْ

يُغَنونَ هِندًا، ويَستعطفونَ نَوارا ؟

لِماذا يَموتُ العِراقيُّ.... والتافِهونْ

يَهيمونَ كالحشَرَاتِ مساءً.. وَيَضطجعونَ نَهارا ؟

لِماذا يَموتُ العِراقيُّ.... وَالمُترَفونْ

بِحَاناتِ باريسَ... يَستنطقونَ الدِيارا ؟

وَلولا العِراقُ لكانوا عَبيدًا

وَلولا العِراقُ لكانوا غُبارًا

لماذا أُحِبُّ العِراقَ.. لِماذا ؟..

أيا لَيتَني قد مَلَكتُ الخيارا

ألم تَكُ بَغدادُ دِرعَ العُروبَهْ

وَكانَتْ أمامَ المَغولِ جِدارا ؟..

الشهيد

يتوهـــج فـي نـــور المشكـــاة
متحـداً في ذات اللـــه
لا يفنـــى ، مثـــل شعـــوب الارض
يتحـدى في ثورتـــه المـــوت

■ عبدالوهاب البياتي

الى أهل الشهيد

لا تدفنوه ففي الاعماق قد سكنا
رفقاً بأفئدة قد أصبحت كفنا
ولا تريق دموع الحزن من أسف
فأنما حزنه ان نُعرف الحزنا
وشيعوه باكباد مفجعة
قد جاد من اجلها روحاً وما وهنا
وعانقوه قبيل الدفن واستلموا
ركناً به الله اعلى الدين والوطنا

■ خالد سعود الزيد ـ الكويت

الشهيد يكتب الى امرأته

دعي كلَّ شيء كما كان
وانتظريني
ولا تيأسي من إيابي
دعي قلمي
ودفاتر شعري
وتبغي
وفوضاي في كتبي وثيابي
وقولي اذا سأل الصحب عني
«سيأتي»
ولا تكثري في الجواب
ففي عصر يوم جميل سآتي
ولن أطرق الباب او أتلكأ
بل اتسلل مثل الهواء الى غرفتي
لأقرَّ قليلاً
وأقرأ ما كنت ارجأته من كتابي ..

جناتة ١٩٨٢/٣/٢٧

■ سامي مهدي

أي هذا الفادي

اي هذا المعطي تباركت فينا
ألقاً يصدع الدُجى ويرودُ
أيما برق توثب نصراً
فعلى ما بذلته معقودُ
ايما رافدٍ يظل على الدأب ،
وان عاد راوياً مرفودُ
ايما زاخر يذل له الصخرُ
فما عاق دفقه جلمودُ
اي هذا الفادي يغرقنا الدين فتسخو ، ما نشتكي وتؤودُ
ياتباركت داعياً ومجيباً ودعاءً عن دربه ما نحيدُ
ايّ هذا التأريخ يكتبه الجرحُ ، فيزهو على سناه الوجودُ
ايّ هذا السفر المقدس نتلوه فعالاً لا أقلهن الحميد
ليس مثواك في التراب ففي الاحداق يحيا ، وفي القلوب الشهيدُ
ايُّ هذا الفادي وحسبك أنا عَرَض زائلٌ وانت الخلود

■ كمال الحديثي

في حفل تكريم الشهداء :

الرئيس القائد صدام حسين يؤكد مجددا اعتزازه وفخره بعوائل الشهداء



نائب القائد العام :

للشهداء موقع متميز في قلوب العراقيين

نيابة عن الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة حضر السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق اول الركن عدنان خير الله صباح يوم الأحد الماضي في قاعة قصر المؤتمرات حفل تكريم أسر شهداء قادسية صدام المجيدة .

واستهل الاحتفال بتلاوة من القرآن الكريم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهدائنا الابرار .. بعدها القى السيد وزير الدفاع كلمة نقل خلالها تحيات الرئس القائد صدام حسين وفخر واعتزاز سيادته الى ذوي الشهداء جميعا والى كل المقاتلين المتواجدين حاليا في جبهات القتال على خطوط المواجهة مع العدو الايراني الحاقد .

واشار السيد الوزير الى انه بمثل هذا اليوم ابى البغاة المجوس الا ان يعيدوا ذكرى الحقد الذي بدأوه باغتيال الخلفاء الراشدين واعادوا بالشكل الذي يعرفه الشعب العراقي والعالم اجمع عندما اعدموا مجموعة من اسرانا العزل خلافا للرجولة والشريعة الاسلامية السمحاء والعرف الانساني .

وخاطب السيد وزير الدفاع عوائل الشهداء قائلا : لكم منا منزلة في الضمير والوجدان .. وان هذا قدرنا في هذه المرحلة وقدرنا ندافع ونذود عن العراق والوطن والامة العربية وان نكون حراس البوابة الشرقية ونصد الريح الصفراء عنها .

واستعرض تاريخ الاعتداءات الايرانية على قطرنا المناضل .. واكد ان الرئيس القائد صدام حسين ..حفظه الله .. كان يتباحث مع القيادة ليل نهار من اجل ان يتجنب الحرب ولكن الاعداء اصروا عليها فليذوقوها بنفسهم

وسيكون النصر بعون الله وبهمة رجال العراق حليف العراقيين .

واختتم السيد الوزير حديثه بالقول : وللشهداء موقع متميز في قلوب كل العراقيين والعرب وندعو مخلصين ان

يحفظ الله العراق آمنا مستقلا رائدا للنصر وان يرعى شهداءنا الابرار بجناته خالدين وان يحفظ مقاتلينا الابطال وان يحفظ قائد مسيرتنا وباني نهضتنا الرئيس القائد صدام حسين وادعو لكم الموفقية وان نلتقي محتفلين بسلام النصر وسلامة العراق العظيم ان شاء الله .

بعدها قام السيد وزير الدفاع يرافقه السيدان رئيس اركان الجيش وعبد الجبار محسن مدير دائرة التوجيه السياسي بتوزيع شارة الشهيد على عوائل الاكرم منا جميعا ..وامر سيادته بتسهيل كافة الامور التي يحتاجونها .

وكان السيد اللواء الركن عبد الرحيم طه الاحمد مدير ادارة الضباط قد القى كلمة قال فيها .. لقد اصبح تقليدا ثوريا راسخا في حياة شعبنا وجيشنا ان نحتفل بهذا اليوم الاغر وان نلتقي القيادة وعلى راسها قائد النصر الرئيس القائد صدام حسين بذوي الاكرمين والبذور الخيرة والارث الانساني الغالي الذي أودعه الشهداء امانة في اعناقنا لرعايتهم وتفقد شؤونهم واحوالهم اعتزازا منها بالمكانة المرموقة والمنزلة الرفيعة التي يحتلها الشهداء .

واشار الى ان الانتصارات الباهرة التي تحققت في معركة القادسيتين سياسيا وسوقيا وتعبويا ، انما تحققت بفعل وبطولة وتضحيات شهدائنا الابرار صناديد العراق الخالدين الذين تشبعوا بروح المواطنة الحقة وشرف الجندية وتقاليدها العريقة وروح الرسالة العربية والاسلامية .

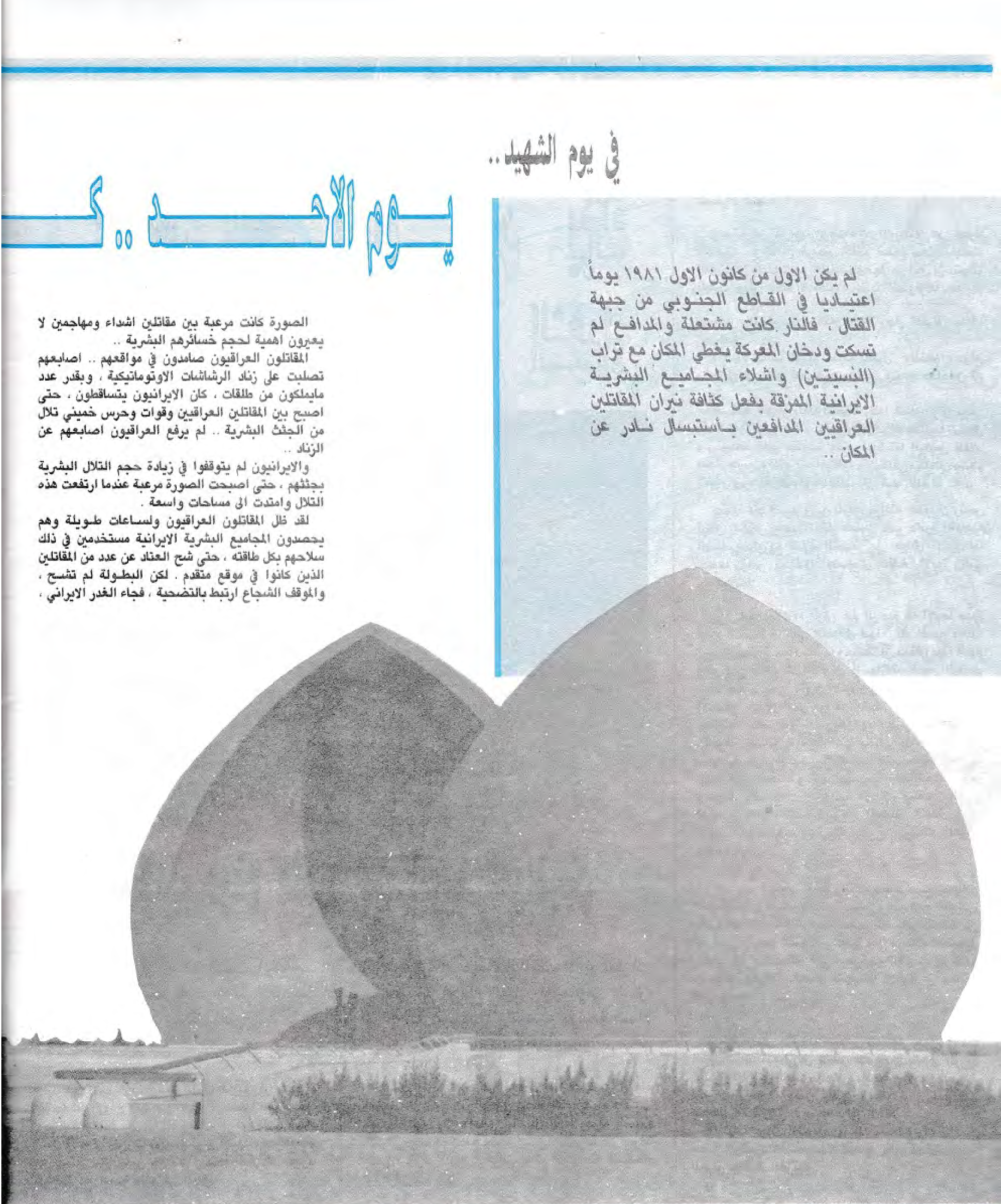
واكد .. ان اهتمام الرئيس القائد صدام حسين بعوائل الشهداء ، ورعايته المباشرة لهم واصداره القوانين والقرارات الانسانية الرفيعة بحقهم انما ياتي انطلاقا من فهم الثورة لمعنى الشهادة ، كونها اعلى درجات التضحية وتقديراً لروح البسالة التي استرخص الشهداء ارواحهم من اجلها وعرفانا بالجميل لشهدائنا الاحياء في عطائهم الذي قدموه للشعب .

ثم القى ممثل التوجيه السياسي كلمة قال فيها : في هذا اليوم الخالد تتعطر كل انفاس العراقيين بشذى الورود الندية وتطرز كل الصدور العامرة بالمحبة والإيمان الصادق بشارات الشهداء الذين يقفون في قلوبنا شوامخ مثل باسقات النخيل في أرض العراق الخالد .

وابتهلت عوائل الشهداء الى الله سبحانه وتعالى .. ان ينصر الرئيس القائد صدام حسين وان يحفظه ذخرا للعراق وللأمة العربية .

في يوم الشهيد..

يوم الأحد .. ك



لم يكن الاول من كانون الاول ١٩٨١ يوماً اعتيادياً في القاطع الجنوبي من جبهة القتال ، فالنار كانت مشتعلة والمدافع لم تسكت ودخان المعركة يغطي المكان مع تراب (البنسيتين) واشلاء المجاميع البشرية الايرانية الممزقة بفعل كثافة نيران المقاتلين العراقيين المدافعين بأستبسال نادر عن المكان ..

الصورة كانت مرعبة بين مقاتلين اشداء ومهاجمين لا يعيرون اهمية لحجم خسائرهم البشرية ..

المقاتلون العراقيون صامدون في مواقعهم .. اصابعهم تصلبت على زناد الرشاشات الاوتوماتيكية ، وبقدر عدد مايملكون من طلقات ، كان الايرانيون يتساقطون ، حتى اصبح بين المقاتلين العراقيين وقوات وحرس خميني تلال من الجثث البشرية .. لم يرفع العراقيون اصابعهم عن الزناد ..

والايرانيون لم يتوقفوا في زيادة حجم التلال البشرية بجثثهم ، حتى اصبحت الصورة مرعبة عندما ارتفعت هذه التلال وامتدت الى مساحات واسعة .

لقد ظل المقاتلون العراقيون ولساعات طويلة وهم يحصدون المجاميع البشرية الايرانية مستخدمين في ذلك سلاحهم بكل طاقته ، حتى شح العتاد عن عدد من المقاتلين الذين كانوا في موقع متقدم . لكن البطولة لم تشح ، والموقف الشجاع ارتبط بالتضحية ، فجاء الغدر الايراني ،

... الشهيد معنا في كل مكان ..

وكان الاستشهاد ..

الشجاعة العراقية

لم يتحمل الايرانيون القاء القبض على الشجاعة العراقية المتمثلة بعدد من المقاتلين .. كانت الشجاعة اقوى منهم ، لقد ارعبتهم وانهكتهم ، وصنعت من مجاميعهم البشرية تلالاً وهضاباً من الجثث نادرة الحدوث .

هنا برز الحقد الخميني على الشجاعة العراقية .

وهنا ظهر الغدر في اخس صورة ..

المقاتلون العراقيون الذين وقعوا في الاسر بعد استبسالهم البطولي عن مواقعهم حاصرهم «الجبن» الايراني .. لقد كبل ايديهم من الخلف وصفهم امامه . وفتح النار عليهم بايد مرتعشة جبانة لا تعرف إلا الغدر ..

وتجسد رعب الايرانيين من الشجاعة العراقية النادرة المتمثلة في هذه المجموعة النادرة من المقاتلين الاشداء ..

لم يعر نظام خميني اهتماماً لحقوق الاسرى ولا للاعراف الدولية ، ولا حتى لكل قوانين وقيم الأرض والسماء ، لأن شهوة الانتقام من الشجاعة سيطرت عليه ..

ان هذا العمل اللئيم بالقدر الذي يعنيه من طبيعة عنصرية ولا انسانية يسلط المزيد من الاضواء على زيف الدعاوى الاسلامية التي يتظاهر بها اساطين الدجل والشعوذة والرياء في ايران .

والاول من كانون الاول ١٩٨١ سجل هذا الحدث ، لأنه كبير ومهم ويؤشر الحد الفاصل بين الشجاعة والغدر الجبان ، فان قيادة الثورة في العراق قررت في عام ١٩٨٢ ان تسترجع الى الذاكرة هذا اليوم من كل عام ، لتخلد البطولة الحقة للشهيد العراقي ، ولتذكر العالم اجمع بتلك الجريمة البشعة التي ارتكبها نظام خميني باعدامه للاسرى العراقيين قبل اربع سنوات في منطقة البسيتين .

«١٥» مليون وردة

ولهذا عمت الاحتفالات يوم الاحد الماضي في كل مكان من العراق .. وهي احتفالات من نوع خاص تخلد الشهيد العراقي وتؤشر الى عظمة عطائه وكرمه للوطن .

١٥ مليون وردة هي شارة الشهيد ، علقها العراقيون على صدورهم يوم الأحد الماضي ، فكان الشهيد في يوم ذكراه يتنقل مع الناس ، مع العراقيين في حركتهم اليومية ، في المعامل ، والجامعات ، في دواوين الحكومة ، وفي المدارس ، في القصر الجمهوري وجبهات القتال والمجلس الوطني ، وفي الحقول ، وفي بيت كل عراقي وعراقية .

وعندما كان الشهيد يمشي ويتحرك مع كل العراقيين في يومه الخالد كانت مراسيم الاحتفال بذكراه قد بدات منذ الفجر باقامة صلاة الغائب في المساجد والكنائس ، فيما ساد صمت تام في جميع انحاء العراق لمدة خمس دقائق عند الساعة الثامنة صباحاً ، حيث توقفت الحركة في جميع المرافق فيما كانت اصوات المؤذنين تكبر في الجوامع والاجراس تقرع في الكنائس .

وقد استمرت الفعاليات وبمختلف الصيغ لتخليد الشهيد في كل مكان داخل وخارج العراق .

جريمة اخرى

ان الجريمة البشعة التي ارتكبها نظام خميني في مثل هذا اليوم قبل اربع سنوات والتي اثارت غضب الرأي العام العالمي اعقبتها بجريمة ثانية بحق الاسرى العراقيين ، حيث اقدم هذا النظام الفاشي في شهر تشرين الاول من عام ٩٨٤ على فتح النار على مجموعة اخرى من الاسرى الابرياء في معسكر كوركان وامام انظار وفد جمعية الصليب الاحمر الدولية مما اسفر عن استشهاد عدد من ابناء العراق البررة .. ولم يعر نظام الاجرام في طهران اهتماماً لوفد المنظمة الدولية ولا لاحتجاجها على هذه الجريمة البشعة السوداء .. بل اصر على المضي في اجرامه وتجاوزه لكل الاعراف السماوية واحكام الدين الاسلامي والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي ترعى وتصون حقوق الاسرى وتشترط معاملتهم معاملة حسنة .

ان الشهيد العراقي الذي يتلالا نجمه في سماء الوطن ويشمخ العراقيون الشرفاء به وبتضحياته العظيمة ، يلتقي ، في العليين مع شهداء آخرين ذهبوا غدر المؤامرات الامبريالية والصهيونية في فلسطين المحتلة وايران ، كما ذهبوا غدرا برصاص انظمة العمالة والخيانة في سوريا وليبيا .

لقد عبّد الشهيد العراقي طريق المجد المؤزر لامتنا العربية وصنع من دمه الطاهر فجراً جديداً يضيىء لها طريق تحرير فلسطين وكل اراضي العرب المحتلة .

وعندما احتفل العراقيون بهذه المناسبة العزيزة على كل انسان مخلص ونظيف ، فان كل القلوب اتجهت نحو مواكب المجد وكتائب الظفر المتمثلة بجند القائد صدام حسين ، الذي يحمل كل واحد منهم روحه على راحة يده ويقتحم مواقع الاعداء ، ليصنع اروع الملاحم البطولية في القادسية الجديدة على قوى الشر والظلام .

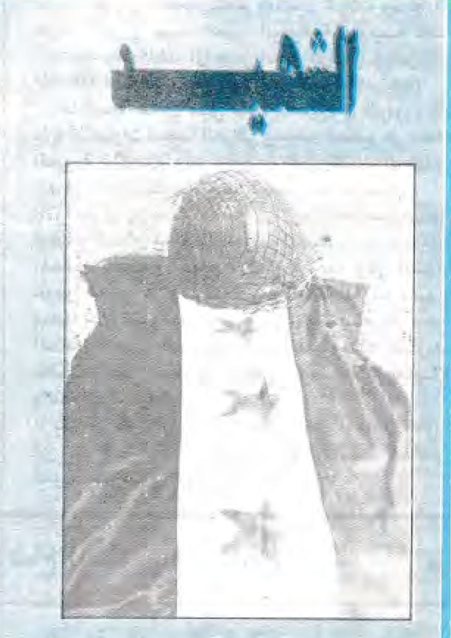
ان الشهيد العراقي عزيز وغال على كل انسان .. وهاهو القائد المظفر صدام حسين يخاطبهم ونحن معه نردد مؤيدين «اننا لا نخاطبكم كرجال رحلوا من بيننا وانما نتحدث اليكم رجالا احياء ، تعيشون بين شعبكم وبين اخوانكم في القوات المسلحة وبين عائلاتكم الشريفة .. «ولاتحسبن الذي قتلوا في سبيل الله امواتا . بل احياء عند ربهم يرزقون» «صدق الله العظيم» لقد قدمتم ارواحكم دفاعاً عن الحق وفداء للعراق ، فاعطيتم مثلاً في الحياة هو الاسمى..

تباركتم ايها الرجال .. لقد اعتز بكم اهلكم ، فرفعوا رؤوسهم بين الناس بصورة متميزة . وصار رفاقكم في القوات المسلحة وابناء الشعب يطمحون الى بلوغ منزلتكم .. فهذا عز مابعده عز .. ومجد مابعده مجد ..

وانتم يا اهل الشهداء .. ايتها العراقيات الماجدات .. وايها العراقيون العظام ، لقد اعطيتم للوطن اغلى ما عندكم ، فحق لكم الشكر والحب من كل ابناء العراق من سهوله وجباله . من سمائه ومياهه .

فانتم ابناء بررة .. لقد انجبتم للعراق الرجال العظام الذين ردوا عنه الاذى وفتحوا امامه طريق العز والمجد» .

■ لطفي



امس زفني الحلم لك .. انا وامك حملناك فوق الجموع جسداً مغسولاً بطلع النخيل وماء العراق وبكل ما في ارض الوطن الغالي ..

قلت : ياعمة ها هو بؤبؤ العين ، حبة القلب ، رجل لم يمت . اكثر حياة هو من اكوام بعض الناس الاحياء عبر الوطن .

لانه اكرم منا جميعاً .

●●●

وضعت راسك على صدرها . هومت لك لتستريح من تعب الطريق . زغردت امومتها . فرقصت ، رائحتك ، تعبأت بي ... صارت لي جناحاً .. صار جسدي حرائق تزغف بالحب . صار الوطن تحت رعشة النهد كطفل ، صار رجلاً قبل الأوان وصار الوطن الحبيب .

●●●

يارجال قبيلتي امس كان الحبيب فوق صدر العمة ، يقول ثقبني الرصاص ولانني عاشق ، قمت توضأت بالاستشهاد وجئت لاقيم فيكم صلاة حب الوطن ..

لطفي الخياط



المحامون العرب : النظامان السوري والليبي يعملان ضد الارادة العربية

■ قاسم سلمان عباس

طالب المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي اختتم اجتماعات دورته الثانية التي عقدها في بغداد يوم الخميس الماضي .. النظام الليبي بالغاء تحالفه مع النظام الايراني ، لان التحالف يمثل خروجا على ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ومقررات القمة العربية .. كما طالب المكتب النظام السوري بوقف كل اشكال الدعم والمساندة للنظام الايراني والتي من شانها اطالة امد الحرب ومواصلة العدوان على العراق والسماح بمرور النفط العراقي عبر اراضيه .

وكان المحامون العرب قد بدأوا اجتماعاتهم يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة مصر والسودان ولبنان وتونس والاردن والجزائر والمغرب والكويت والبحرين اضافة الى العراق .. وبدأ حفل الافتتاح بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً واكباراً لارواح شهداء قادسية صدام المجيدة القى بعدها الرفيق سمير محمد عبد الوهاب عضو القيادة القطرية امين سر المكتب المهني لحزب البعث الاشتراكي كلمة اشار فيها الى الحرب العراقية ـ الايرانية التي يخوضها شعبنا العظيم بقيادة الرئيس القائد صدام حسين وقال : انها تاتي تعبيرا عن الدور القومي للعراق في النضال العربي التحرري ضد الامبريالية والصهيونية لضمان مصالح وحقوق الامة العربية وانتصاراً لحرية ابنائها وارضها .

بعدها القى السيد حامد الراوي رئيس المكتب الدائم للاتحاد ـ نقيب المحامين العراقيين ـ كلمة استعرض فيها عدوان الفئة الباغية في ايران على العراق العظيم وقال ... منذ اكثر من خمس سنوات وابناء العراق يقاتلون الريح الصفراء التي تستهدف امن العراق وامن الامة العربية ولاضعاف العراق وتعطيل دوره القومي في هذه المرحلة الدقيقة والخطيرة من تاريخ امتنا قتالا تميز بالاقدام والشجاعة والتضحيات الغالية ، فحول احلام الطامعين وحلفائهم الصهاينة والامبرياليين والخارجين على الارادة العربية امثال القذافي المشبوه وغيره الى حالة نهوض وشموخ .

واكد السيد الراوي : ان العدوان على القطر العربي التونسي وعلى مقر منظمة التحرير الفلسطينية من قبل الكيان الصهيوني وحادث اختطاف الطائرة المدنية المصرية من قبل الطائرات العسكرية الامريكية يؤشر اضافة جديدة لحقيقة العلاقات الامريكية ـ الصهيونية وهي بشكل واضح ان الكيان الصهيوني قاعدة للعدوان مدعوم من الولايات المتحدة الامريكية بكل اعماله العدوانية ضد الامة العربية .

والتقت «الف باء» في اروقة المؤتمر بعدد من السادة المشاركين في اجتماعات المكتب واكدوا في احاديثهم وقوفهم الثابت والحازم مع العراق في تصديه للعدوان الايراني الغاشم .. فاشار الاستاذ فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب الى ان عقد هذه الدورة على ارض بغداد الأبية الظافرة ياتي تاكيداً لمعان عظيمة ترسخت في وجدان امتنا ، من ان العراق كان وسيظل قلعة صامدة من قلاع النضال العربي والحركة الثورية العربية ينطلق منها صوت الحق العربي والصالح العربي والنهوض العربي .

واكد السيد الامين العام لاتحاد المحامين العرب .. انني باسم المحامين العرب جميعا نجدد مساندتنا للصمود العظيم الذي يقفه العراق وقواته المسلحة الباسلة بقيادة قائده المناضل الرئيس صدام حسين نيابة عن الامة العربية باكملها في صراعه المسلح من اجل الدفاع عن سيادة العراق العربي وحماية الارض العربية ونحن نؤكد مرة اخرى وثانية وثالثة .. ان هذه الحرب الشريرة لن يستفيد منها الا اعداء الامة العربية والاسلامية الذين يتربصون بها من كل جانب ويضمرون لها الحقد ولا يريدون لها نهضة او تقدما اعني الامبريالية الامريكية والصهيونية الباغية .

ولذا فاننا نكرر مرارا على حكام ايران ان يكفوا عن هذه الحرب الخبيثة وان يستجيبوا للمواقف الايجابية من قبل العراق من اجل انهاء هذه الحرب وان يتجاوبوا مع وساطات المجتمع الدولي المتنوعة ، كما فعل العراق ، حتى نقضي على هذه الفتنة ، ونحن من هذا المنبر نؤكد على مقررات مؤتمرنا الخامس عشر ومكاتبنا الدائمة وندعو الى الوقف الفوري لهذه الحرب البغيضة وتوجيه كافة الاسلحة والامكانات الى صدر العدو الرئيس («اسرائيل» المتحالفة استراتيجيا مع الولايات المتحدة الامريكية) .

اما السيد حسين مجلي نقيب المحامين في الاردن ، فقد بارك انتصارات شعبنا العراقي وجيشه العظيم على اعداء العروبة والاسلام واكد وقوف محامي الاردن الى جانب العراق العظيم بقيادة السيد الرئيس صدام حسين .

واشار الى ان نقابة المحامين في الاردن قدمت مذكرة حول اوضاع المحامين في الضفة الغربية المحتلة ، دعت فيها كافة المحامين العرب في جميع الاقطار العربية وعلى امتداد الوطن العربي على دعم المحامين في الضفة الغربية معنويا وماديا ، لان ذلك واجب قومي واخوي وذلك بتعريف جميع المحامين العرب بقضيتهم وشرحها لهم وكذلك التعريف بقضيتهم على المستوى العالمي بواسطة الجمعيات والنقابات القانونية في العالم .

بقي ان نقول ان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب قرر عقد الدورة السادسة عشرة لمؤتمر اتحاد المحامين العرب بالكويت في كانون الاول عام ١٩٨٦ .

■ نقيب المحامين الاردنيين : دراسة أوضاع المحامين في الأرض المحتلة .. ■

■ الامين العام لاتحاد المحامين العرب : العراق قلب الأمة النابض .. ■

رئيس مجلس الامة التونسي :

العراقيون يستحقون الاحترام والاكبار لانهم يدافعون عن وطنهم

■ صبري الربيعي

■ ينبغي ان يكـــون الهم الاكـــبر للعالم العـــربي والاســـلامي هو الوصول الى ســـلام عادل للحرب العراقية ـ الايـــرانية

واكب السيد محمود المسعدي الحياة السياسية في تونس منذ اكثر من ربع قرن ، ومارس المسؤولية فيها كوزير للتربية والتعليم ووزيرا للثقافة وشغل مناصب دبلوماسية عدة ، كما شغل منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو ، وهو الآن يمارس مسؤوليته في رئاسة مجلس الامة التونسي .

«الف باء» التقته خلال مشاركته بمؤتمر البرلمانيين العرب الطارىء الذي عقد مؤخرا في بغداد وكان هذا الحوار :

○ كيف ترى صورة الوضع العربي .. حالياً ؟

ـ ببساطة يمكن وصف وضع الاقطار العربية بانه وضع مجموعة من البلدان يواجهها العالم بتحديات خطيرة وعديدة وهي تحديات تاريخية وحضارية .

اجابة المسعدي شجعتني لاثارة وجهات نظره في التفاصيل .. فقال :

ـ لقد وضعت هذه التحديات بكونها تحديات خطيرة وتاريخية ومرد ذلك اننا كعرب وجدنا انفسنا منذ قرنين تقريباً في حالة سبات ورقدة تاريخية .. وقد فوجئنا منذ اوائل القرن التاسع عشر بما نشأت عنه صحوة ايقظتنا من سباتنا .. واسمينا ذلك اول عهد للنهضة انطلاقا من انتفاضة مصر التي فوجئت بالغزو الفرنسي .. فالامة شعرت انها اذا ارادت الحفاظ على كيانها عليها تحقيق نهضتها واستفاقتها من السبات من اجل اللحاق بركب الحضارة العصرية من اجل ان نتمكن من معايشة الدول الاخرى ومواجهة الحضارة الغربية .

من هنا على امتنا ان تعمل جاهدة لردم هوة التخلف الحضاري علميا واقتصاديا وثقافيا .. فهذا هو الطريق لتحقيق الهدف الاسمى في تحرر الامة ووحدتها .



ونسال رئيس مجلس النواب التونسي ..

○ ما تشهده الامة الآن من اشتداد للهجمة المعادية لمصيرها وقضاياها .. اين تضعه من الظروف التي ذكرتها ؟

قال ..

ـ اقول لك .. ان الذي ينظرون الى انفسهم على انهم اقوياء وجبابرة في هذا العالم المعاصر ينظرون الى من هم في اوضاع يشدها التخلف والتجزئة وغياب القرار الواحد والعجز عن مواكبة مسيرة الزمن الصاعدة .. هؤلاء لا يفهمون الا مصالحهم والا المنطق الذي لا يبتعد عن منطقهم .

ولو جمعت الامة العربية كل قواها تستطيع ان تكسب كل معركة تخوضها لانها قوة مضمونة ومحسوبة لحسابات الواقع السياسي والاقتصادي .. وعندها تصل امتنا الى موقع القوة الحقيقية والمساهمة الجادة في ينابيع الحضارة الانسانية .

قلنا للسيد المسعدي ..

○ الكيان الصهيوني ارسل طائراته المعتدية عبر آلاف الاميال لضرب مقر منظمة التحرير في تونس .. وقبل ذلك ضرب مفاعل تموز .. كيف ترون هذه الاعتداءات ومن يقف بوجهها ؟

ـ فالمعروف للجميع ان «اسرائيل» تحظى بامكانيات تقنية .. وهي ان اعتدت على العراق بضرب مفاعل تموز مستغلة الحرب العراقية ـ الايرانية .. وضربت مقر منظمة التحرير ، فانها بذلك تعبر عن اصرار عدواني ينبغي ان ينبه العرب الى خطورة المرحلة الراهنة والآتية ..

«اسرائيل» لم تكن تفعل ذلك لولا الظرف العربي الراهن ولولا انشغال القوة العربية في اكثر من موقع واهمها الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ اكثر من خمس سنوات .

○ وكيف تنظرون لاستمرار العدو الايراني في حربه العدوانية ضد العراق .

ـ الحرب بين العراق وايران ينبغي ان توضع في صميم الوضع العربي المليء بالتحديات .. ومن بينها تأثير السياسات الخارجية التي تحاول اضعاف امتنا وضرب قواها المؤثرة واعاقتها عن اداء دورها في الحياة والقضايا العربية المعاصرة .

وهذه الحرب مؤامرة من اجل التقاتل .. وليس امام هذه الحرب سوى ان تتوقف ويعم السلام .. واذاما استمرت هذه الحرب ، فهي تضعف اكثر فاكثر في كل يوم جديد الامة العربية .. فالعراق الذي ينشغل في درء العدوان عن ارضه تعيقه هذه الحرب عن دور مطلوب منه القيام به من اجل حرية ووحدة وتقدم العرب .

وهكذا ينبغي ان يكون الهم الاكبر للعالم العربي والاسلامي اليوم هو الوصول الى السلام العادل .. وكل الجهود التي بذلت على طريق تحقيق هذا الهدف قد قوبلت بتعنت ايران ولهذا لم تصل الى نتيجة .

ان على تلك الجهود الخيرة المبذولة من قبل المنظمات والشخصيات في العالم العربي والاسلامي ان تكثف من اجل غلق الباب على القوى الشريرة التي تحاول استغلال الاستمرار في هذه الحرب لفرض سيطرتها على المنطقة ..

وهنا ليس امامنا الا ازجاء مشاعر الاحترام والاكبار لنضال العراقيين الاباة في حماية حدود بلدهم ورد الاخطار عنه .

الجمهورية

Al-Jumhuriya

اعياد الجمهورية

تحتفل الشقيقة الجمهورية هذا اليوم بذكرى تاسيسها حيث تقيم اسرتها احتفالاً بالمناسبة يشارك فيه عدد من الاعلاميين والعاملين في الوسط الصحفي كما يجري ايضاً تكريم عدد من العاملين المتميزين فيها .

واسرة «الف باء» التي تربطها «بالجمهورية» وشائج الحب والتقدير تتمنى للشقيقة العزيزة المزيد من التقدم والابداع . ومبروك .



التورط الليبي في اختطاف الطائرة المصرية





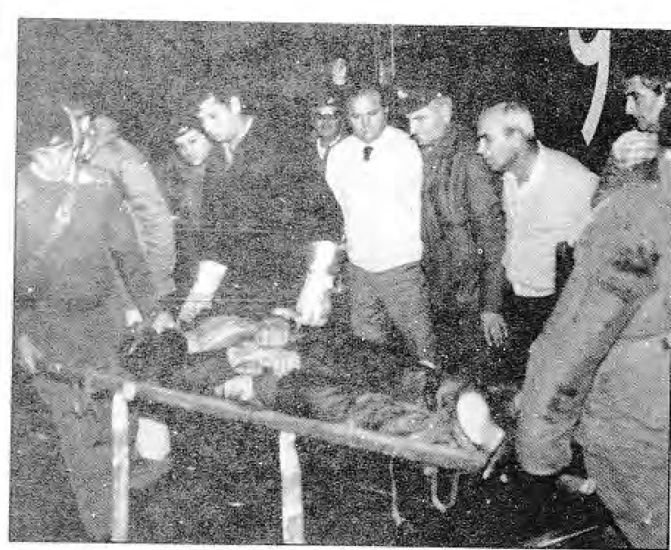
اقتحمت القوات المصرية الخاصة (الكوماندوز) مساء ٢٤ تشرين الثاني الماضي الطائرة البوينغ ٧٣٧ المصرية التي اختطفت في ٢٣ تشرين الثاني الى مطار فاليتا المالطي وعلى متنها (٨٠) راكباً وملاحاً . وقد اعلن بيان رسمي مصري صدر بعد عملية الاقتحام انه تم انقاذ ٣٨ راكباً .

واوضح البيان ان المختطفين ارتكبوا العملية الارهابية بمساندة دولة معروفة بايوائها للارهابيين وحمايتهم ولم يحدد البيان اسم الدولة . لكن المشير عبد الحليم ابو غزالة ، وزير الدفاع المصري ، في حديث صحفي قال:ان ليبيا مسؤولة عن خطف الطائرة ، مؤكدا ان القاهرة لديها «بعض المعلومات التي تشير الى مسؤولية النظام الليبي» . ووصف المشير ابو غزالة اقتحام الطائرة المخطوفة ، الذي قتل فيه ٦٠ شخصاً ، بانه كان حتمياً .

ومن الجدير بالذكر ان عملية الاقتحام استغرقت اقل من خمس

دقائق . ولم تطلق خلالها سوى سبع طلقات ، اصابت ثلاث منها احد الخاطفين ، الذي تمكن فيما بعد من الوصول الى كابينة القيادة ، فقتل على يد قائد الطائرة . اما الطلقات الاربع الاخرى فقد قتلت خاطفا آخر . واعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن (حزنه واسفه) للضحايا الابرياء لحادث الاختطاف ووصف القراصنة (بالجبن ومعاداة الحياة والانسانية) .







بيان بمئة الف نسخة

عقد الزعيمان الاميركي والسوفيتي مؤتمرا صحفيا في جنيف بعد اختتام المباحثات الرسمية بينهما. وقد حضر المؤتمر (٣٠٠٠) صحفي من شتى انحاء العالم لتغطية احداث المؤتمر، وقد اكتفى الزعيمان بالاشارة الى البيان الصادر عن المؤتمر، الذي طبع منه اكثر من (١٠٠,٠٠٠) نسخة. باللغات الروسية والانكليزية والفرنسية والالمانية، والصينية، والاسبانية، بالاضافة الى لغة «برايل» الخاصة بالمكفوفين



أمير قطر في باريس



اجتمع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران مع امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني خلال الزيارة الرسمية التي قام بها امير قطر الى باريس نهاية الشهر الماضي . وقد اجرى الجانبان مباحثات وصفت بانها «مثمرة» .

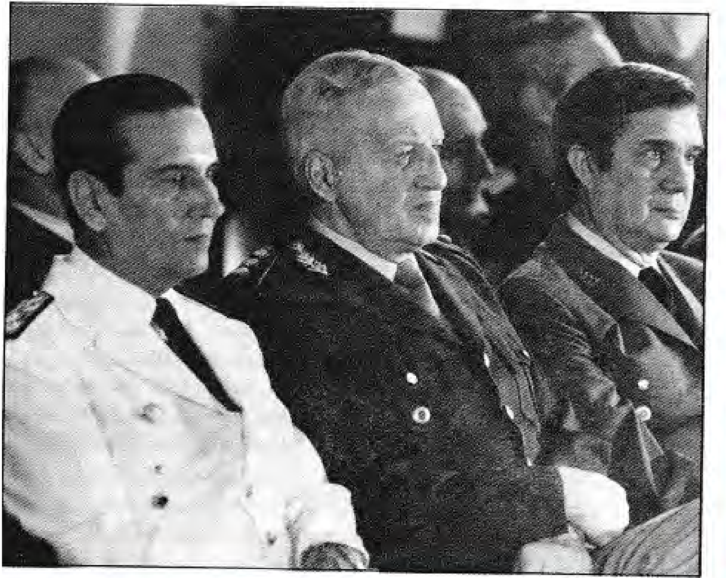




محاكمة «١٦» جنرالا أرجنتينيا



يمثل حالياً امام احدى المحاكم العسكرية في الارجنتين عدد من كبار جنرالات الجيش الارجنتيني ، بتهمة «اهمال الواجب العسكري» اثناء حرب الفوكلاند (ماليون) بين الارجنتين وبريطانيا . ومن المتوقع ان يصدر قرار المحكمة العسكرية نهاية العام الحالي ، علماً ان اجراءات المحاكمة قد بدات بسرية تامة منذ سنتين ، وشملت «١٦» جنرالاً ارجنتينياً .



حمى الأستحواذ

■ عادل سعد

بين مازق الخوف من انفلات واسع للاحداث بوجه المخطط العنصري والسرعة التي يتمُ فيها تنفيذ هذا المخطط، تتراوح الآن الاوضاع الصهيونية، واذا كان لابدَّ من وصف مضاف عن تلك الاوضاع فيكفي أن نقول أنها مصابة بنوع من حمى التذكير بأن ما تحقق لا يلبي الاهداف المرسومة وفق المفردات التي ارتكز عليها الكيان الصهيوني منذ نشوئه عام ١٩٤٨. وهو «التذكير» الذي يستخدمه الصهاينة للمزيد من التحرك في الاستحواذ والهيمنة وبسط النفوذ على جميع نواحي الحياة في الاراضي العربية المحتلة عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧، ففي تقرير نشرته دائرة الاسكان الصهيوني كانت هناك مجموعة من التلميحات ..

بأن ما تحقق في عمليات الاستيطان وبناء المستوطنات هو اقل بكثير مما كان مرسوماً ومتوقعاً رغم ان عدد المستوطنين الصهاينة الذين أستقروا في الضفة الغربية حسب ارقام التقرير ذاته هو ٥٢ الف حتى عام ١٩٨٤، كما بلغ عدد المستوطنات «١٠٤» مستوطنات اضافة الى «١١٠» مستوطنة اخرى يتزاوج بها التوجه العسكري المتطور مع الحياة المدنية.

أن التظاهر الصهيوني بعدم قبول هذه الارقام والدعوة الى تطويرها يتوافق ويتداخل مع خطة صهيونية وضعتها الادارة المكلفة بالاشراف على الاراضي العربية المحتلة وصادق عليها الكنيست وحكومة شمعون بيريز وقد اعلنتها لجنة الاستيعاب والهجرة التابعة للكنيست وتنص هذه الخطة على اقامة احزمة من مجمعات الاستيطان على هيئة مدن كبيرة وفق «الطراز الامريكي» وتهدف الخطة المذكورة لأستيعاب اعداد اكبر من المستوطنين، وكذلك لتحجيم الثقل الجغرافي والبشري للمدن العربية الكبيرة مثل نابلس والخليل وهو التوجه العنصري الذي يدخل ضمن الاهداف البعيدة المدى التي ترمي اصلاً الى تقليل تأثير الخارطة الفلسطينية أن لم يكن ازالتها تدريجياً.

وفي اطار ذلك فقد قررت سلطات الاحتلال مؤخراً فرض قيود جديدة على السكان العرب وبالاخص الذين يعملون في المؤسسات الكبيرة وتضمنت قائمة الممنوعات عليهم، منعهم من ممارسة اي نشاط أجتماعي بما فيه منعهم من الانتساب الى النوادي الثقافية والاجتماعية والرياضية والجمعيات الخيرية، كما شهدت الايام القليلة الماضية ايضاً عدة مداهمات صهيونية للمخازن الزراعية العربية ومصادرة المحاصيل التي فيها، تحت حجة عدم دفع الضرائب وفي تطور أخر شكّل الى الحاخام العنصري كاهانا شبكات ارهابية جديدة للاستيطان في منطقة «اريحا».

أن «حمى» التطرف العنصري الجديد هذا يكشف في حيثياته الدقيقة جداً، خوفاً واضحاً من بعض التحولات في الاوضاع بما يعطل المخطط العنصري عموماً وبهذا ايضاً يندرج التصعيد الدعائي الرامي الى تطمين «المستوطن» بأن مستقبله مضمون وبأن «لاسرائيل» القدرة على تامين الاوضاع الملائمة لسياستها.

كما يمكن أن نعتبر التعتيم الاعلامي المضروب على حالة التفكك الحاصلة في المجتمع الصهيوني ما ينسجم وهذه السياسة وهذا التفكك الذي أشرته ظاهرة تعدد الانقسامات في بعض الاحزاب وبروز منظمات يهودية مناوئة للصهيونية داخل فلسطين المحتلة نفسها ومنها منظمة «تيلوري كارتا» التي بعثت برسالة الى المجلس الوطني الفلسطيني تطلب فيها الاشتراك في اية حكومة فلسطينية تشكل مستقبلاً «لرعاية المصالح اليهودية» ..

صورة الحرب بعـ

بعد هذه الفترة الطويلة التي مرت على الحرب بين العراق وايران، تظل الاسئلة مطروحة .. الى متى تستمر الحرب ..؟! وهل بامكان نظام خميني الذي تعنت واصرّ على مواصلة الحرب، ان يواصل الحرب الى ما لا نهاية ..؟! وما هي قدرات ايران العسكرية والاقتصادية والبشرية ..؟! وهل تؤهلها هذه القدرات ان تواصل الحرب لتحقيق اهداف نظام الملالي الطامعين التوسعيين ؟! البعض يرى ان خميني هو السبب الاول والرئيسي في اشعال الحرب ومواصلتها .. ولن تتوقف هذه الحرب مادام هذا الرجل على قيد الحياة. والبعض يرى ان ارادة دول العالم لم تستخدم حتى الآن لايقاف الحرب ..؟!

ان هذه الآراء ليست خاطئة نهائياً ولكنها ليست صحيحة ايضا اذاما تم تناولها بصورة منفردة. صحيح ان الحرب مستمرة، ولكن لايوجد خوف حقيقي من حدوث مفاجآت خارقة فيها .. بمعنى انه لايوجد خوف فعلي من حدوث مفاجآت في المجال العسكري وان كانت كفة الميزان العسكري تميل الى جانب العراق من حيث امتلاكه الاسلحة المتقدمة، واجادة الجيش لاستخدام هذه الاسلحة خير استخدام.

وقد اثبتت الايام، ان المفاجآت باتت بعيدة عن ساحة الميدان فالعراق لم ينو اختراق الحدود الايرانية واحتلال اراضي ايرانية، او الوصول الى طهران، ولم يدع في يوم من الايام قدرته على تنفيذ ذلك اي الوصول الى طهران واسقاط نظام الخصم كما اعلن خميني واعوانه مرات ومرات.

واثبتت سنوات الحرب، فشل المناورات التي راهن عليها الايرانيون واعوانهم من عرب الجنسية. فقد راهنوا كثيرا على الجانب الاقتصادي، وظنوا ان شعب العراق لا يستطيع العيش بدون مستلزمات الرفاهية اليومية. ونسوا ان الشعب الذي جاهد بالروح والدم والمال، لايمكن ان يرضخ لضغط اقتصادي مهما كانت الظروف.

ومع ذلك فان قيادة العراق، قد فوّتت الفرصة على الخصم واعوانه الخونة، وقلبوا القوس بوجه الاعداء الطامعين. وبدلا من ان يتمكن العدو فرض حصار اقتصادي على العراق، اصبح الحصار مفروضاً على ايران وعلى اقتصادها، وبات مخنوقا في كل مكان.

وبالمقابل، تجاوز العراق كل المصاعب الاقتصادية وتحسب لكل المؤامرات، ووضع حلولاً كفيلة بتجاوز الازمة بل والوصول الى حالة اشبه بالحالة التي كانت قبل الحرب.

فها هو العراق يفتتح بين الحين والآخر انبوباً جديداً للنفط ومصنعاً ومعملاً يزيد من حصة الانتاج الوطني والدخل الاقتصادي للعراق. وكان آخرها توقيع اتفاقية مع تركيا لمد انبوب جديد للنفط يضاعف الانتاج بحيث يصبح ٥ر١ مليون برميل في اليوم.

واذا كانت المراهنة على حدوث مفاجأة عسكرية قد انتهت، وفشلت المراهنة على الحصار الاقتصادي فلم يبق غير المراهنة على الشعب وعلى الايمان بالمبادىء.

ان المراهنات على الجوانب المادية، تدخل فيها عوامل خارجية تؤثر سلباً او ايجاباً على المواقف وعلى الحالة في العراق او ايران. فالجانب العسكري يعتمد على القدرات الاقتصادية وعلى العلاقات مع الدول وثقة الدول والشركات بالدولة المعنية بالحرب.

اما الجماهير، ورغم التأثيرات الخارجية الواقعة عليها بفعل مؤثرات الاعداء، الا ان بناء سد المعنويات يظل من اختصاص قيادة البلد المعني.

وفي هذا المجال راهن الخمينيون ايضاً على شعب العراق وظنوا ان العراقيين سوف يستجيبون لمنطقهم المنحرف ويتجاوبون مع اطماعهم التوسعية، ويستقبلون الغزاة بالورد والرياحين كما طلب خميني يوماً في صيف عام ١٩٨٢ من جماهير البصرة ..!!.

وفشلت المراهنة على الشعب، واثبت

شهراً

■ حسن طوالبة

العراقيون بالملموس انهم صف واحد وفي خندق المواجهة موحدون بالفكر والارادة ، وملتفون خلف قائدهم صدام حسين ، وتحت راية الحزب وثورته العظيمة .

لقد جاء العراقيون بكل ما يملكون ، فقدموا الشهيد تلو الشهيد ، واصبحت الشهادة رمزاً يحتفل به كل عراقي في مناسبة عزيزة سمّيت يوم الشهيد مرت علينا قبل ايام .

ولم يحتفل العراقيون وحدهم بيوم الشهيد هذا العام ، بل شاركهم الادباء والشعراء العرب الذين حضروا مهرجان المربد الشعري السادس . فتفجرت قصائد المربديين تُمجد العراق وشهداء العراق وقائد العراق .

ويظل السؤال مطروحاً .. الى متى تستمر الحرب .. ؟! ولا سيما ان الزعيمين ريغان وغورباتشوف قد اجتمعا مؤخرا في جنيف !! والعراق يقول دائماً بلسان قائده ، انه حقق النصر منذ اليوم الذي افشل فيه مخطط الاعداء الذي استهدف العراق والكيان القومي للامة العربية .. انتصر العراق ، عندما وقف سداً عالياً بوجه الريح الشعوبية الصفراء ، وحمى العروبة من مخاطر التشويه .

لقد انتصر العراق عسكرياً واقتصادياً وتعبوياً وحضارياً ، وكسب التاريخ والفن والعطاء . واصبح العراق منارة تضيىء الدرب للآخرين ممن يتلمسون طريق الحرية والاستقلال والسيادة . ومهما وهن اعداؤنا فان الخطر قائم ، حتى وان مات خميني ، فان اعوانه قد شربوا من ذات الكأس وقلوبهم مليئة بالحقد على العروبة ، وربما اصبحوا اكثر شراسة ، وتصرفوا بحماقة اكبر . ولكن يبقى الموقف المتردي داخل ايران ، واهتزاز صورة نظام خميني في العالم ، وتصاعد رصيد المعارضة ، كلها اسباب قد تقود الى ايقاف الحرب قريباً ، ولكنها لن توقف الصراع الى حين .

هل تنصاع القوتان الى نداء القارات الخمس ؟

■ الدكتور كاظم هاشم نعمة

لقد أضاعت حركة عدم الانحياز اندفاعها الحماسي في جادة نزع السلاح . وغدت منذ مطلع السبعينات ترقب أحداث مؤتمرات القمة دون ان تواكبها في مضمار التشجيع والضغط على القوتين العظميين من أجل الحد من السلاح .

إن العصر الذهبي في الستينات قد بلغ نهايته . هكذا اعتقد كثير من المحللين ولا أحد له الحق في تخطئتهم . فكل التطورات كانت تدفع بحركة عدم الانحياز بعيداً عن أضواء محادثات نزع السلاح او الحد منه . فمنها اوضاع ملاصقة للحركة ذاتها . اذ انكبت الحركة على مسالة علاقاتها السياسية ، ومسالة الفقر واطروحة التنمية . فضلاً عن ان مجريات العلاقات الامريكية ـ السوفيتية تقلبت بين وفاق أحرز اتفاقية الحد من الاسلحة الستراتيجية ، وبين حرب باردة لم تتجمد كلياً في ظل الوفاق اتخذت شكل تسلح افقي وعامودي . فغدا مخزون الترسانات النووية التدميرية اكثر تحشداً وافتك .

لكن الحركة لم تتنكر لمسالة الحد من السلاح . وفي الوقت الذي كانت فيه العلاقات الامريكية ـ السوفيتية تخوض في وحل الازمات والخلافات والحملات الاعلامية والاتهامات والخطابية والحماسية في فترة ادارة الرئيس ريغن ، انطلقت الحركة لتأخذ المبادرة . ولكن دون احتكارها على الحركة وحدها . فكانت «مبادرة السلام للقارات الخمس» . وأخذت الهند ترتب لنقل المبادرة من ساحتها الضيقة الى رحاب اوسع . فنالت موافقة رئيس وزراء السويد السيد بالمه ، والرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين ، والرئيس المكسيكي لامدريد ، ورئيس وزراء اليونان اندرياس بباندريو . فضلاً عن السيد راجيف غاندي والرئيس التنزاني نيريري .

وفي تشرين أول عرض وزير خارجية الهند باهكات المبادرة على شولتز وزير خارجية الولايات المتحدة وعلى شيفرنتز وزير خارجية الاتحاد السوفيتي . وهي ذات المبادرة التي ناقشها الرؤساء الستة في نيودلهي مطلع هذا العام . وقد تحركت الهند والسويد في اتجاه ترويج هذه المبادرة وترغيبها للادارتين الامريكية والسوفيتية . وخلال زيارته لكل من موسكو وواشنطن تطرق راجيف غاندي الى موضوعة الحد من الاسلحة بالصيغة التي تراها الدول غير المنحازة . وهي فكرة يناصرها دعاة الحد من السلاح او نزعة .

وكما هو معلوم في ادبيات نزع السلاح فان الطرائق المؤدية الى تحقيق عالم منزوع من السلاح هي متنوعة . وتختلف في كفاءتها لتحقيق ذلك . ولاتجمع عليها الارادات السياسية للدول ذات الشأن .

ومع ان نزع السلاح أضحى مطلباً ليس في وسع دولة ما ان تحيد عنه في سياستها الخارجية ، فان بلوغ هذا المطلب يزداد تعقيداً وتعترضه معوقات سياسية واقتصادية وأمنية واخلاقية . وعلى الرغم من كثرة المشاريع لنزع السلاح وتنوعها ولتعدد المتقدمين بها ، فان المسالة مازالت في جوهرها مناطة بموقف القوتين العظميين . ومما لاريب فيه أن لا سبيل لدينا للأخذ بيدي القوتين الى قبول مشاريع نزع سلاح . الواقع أصبحنا في حالة ترقب لما ستخلص اليه محادثات الحد من السلاح النووي .

والحق ان القوتين بهما حاجة الى الاستعانة بمواقف وآراء أطراف أخرى . بل لنقُل ... ان بهما حاجة أن يوليا أهتماماً لما تعبر عنه تطلعات شعوب العالم الآخر . وأيا كان الحال فان طاولة نزع السلاح فيها متسع لسماع مايدور في خلد هذه الشعوب . فضلاً عن ذلك ، فان تاريخ مفاوضات نزع السلاح سواء في اروقة الامم المتحدة او خارجها ، ثنائية كانت أم جماعية يكشف لنا وجود عقبة كاداء تثبط العزائم ، وتعطي الاعذار وتمد الطرفين بمؤن الاتهامات الاعلامية ، بل حتى انها تبرر في اعين شعب القوتين الانفاقات العسكرية الهائلة . انها مسالة مراقبة الالتزام ببنود ومستلزمات اتفاقية تتوصل اليها الأطراف .

لقد تعثرت جهود كبيرة في مسيرة نزع السلاح . ففي الخمسينات اذاع السوفيت انهم تواقون الى نزع سلاح عام وشامل ، وحمل خروشوف حملته الاعلامية للأشهار بافكاره والطعن بنوايا الولايات المتحدة . فما كان على الأخيرة الا ان تقدمت باطروحة كان الطرفان يدركان انها مرفوضة أصلاً وانها ولدت ميتة . اذ قال ايزنهاور بضرورة المراقبة والتفتيش للتاكد من الانصياع للاتفاقية . وهنا دخل جدل مفاوضات نزع السلاح في متاهة فنية يترتب عليها مواقف سياسية . فقد شكك السوفيت بنوايا التفتيش والمراقبة . وبالنتيجة لم يتحقق حتى يومنا هذا شيء من نزع سلاح شامل وعام . وانما ارتضينا بقيود على التسلح .

إن مفتاح مبادرة السلام للقارات الخمس هو موضوعة التجارب النووية وربطها بالتفتيش والمراقبة . الحقيقة في راي المبادرة هي ذات الحقيقة التي يأخذها بها دعاة نزع السلاح وفحواها ان تطوير الأسلحة النووية لن ينجز بالضرورة التي ينبغي ان يكون عليها ما لم تجر عليه تجارب . من هنا ان حظر التجارب النووية سيعيق وتائر تطوير الاسلحة . وكما حدث في نهاية الستينات في اتفاقية حظر التجارب النووية ، فان التجارب في باطن الارض لا تزال خارج قيود تلك الاتفاقية .

الواقع ان الاتحاد السوفيتي كان يدعو الى حظر على التجارب النووية في باطن الارض ، لكن واشنطن تتلكأ في الموافقة قلقاً منها على قصور وسائلها في التثبت من التزام السوفيت بالحظر . ولكي يعطي الاتحاد السوفيتي دليلاً على نواياه في الانصياع اعلن في أب انه سيوقف التجارب حتى مطلع ١٩٨٦ من طرف واحد . في حين أجرت الولايات المتحدة عدة تجارب نووية خلال هذه الفترة .

إن مبادرة السلام للقارات الخمس تؤكد ادراك هذه الدول وادراك دول عدم الانحياز لحقيقة اساسية في العلاقات السياسية بين القوتين العظميين . وهذه الحقيقة هي ان موضوعة الحد من السلاح هي جوهر الامر في العلاقات الثنائية . إن اي رأي يذهب الى وضع القضايا الاقليمية انما يضعها على طاولة المفاوضات كمؤشرات لتحسن العلاقات وبدء عهد جديد ، ان رأياً كهذا خاطل لا محالة . وفوق هذا وذاك ، فكل من يرى ان أطروحات الديمقراطية في العالم الثالث وحقوق الانسان في النظم غير الغربية هي التي سيحتكم اليها نجاح وأخفاق المباحثات في جنيف ، فهو ايضاً رأي خاطل . إن القضية التي سيدور عليها الجدل لا تبتعد عن الأمن للدولتين . اي كيف العيش مع هذه الترسانات النووية التدميرية ؟

لقد شاع في المؤتمرات السابقة الربط بين هذه المسائل وتلك أما الآن فإنه لا طرف يرغب الربط بعقدة صارمة ، وانما الربط مع انسياب النهايات .

الدكتور علي أحمد عتيقة الامين العام لمنظمة الاوابك



الأمين العام لمنظمة «الأوابك» : العراق يسعى دائما للعمل العربي المشترك

■ د. بشير العلاق

■ تستطيع الاوابك أن تلعب دورا مهما في تقريب وجهات النظر العربية....

■ العراقيون يدافعون عن حدود الامة العربية....

عقد مجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (الأوابك) اجتماعه الخامس والثلاثين في بغداد في السابع والعشرين من الشهر الماضي برئاسة العراق. وسبق الاجتماع الوزاري للمنظمة العربية اجتماع للمكتب التنفيذي على مستوى الخبراء والمختصين في شؤون النفط والطاقة الذي عقد في بغداد في الرابع والعشرين من الشهر نفسه لغرض اعداد المقترحات والتوصيات لعرضها على اجتماعات المجلس الوزاري لمنظمة (الأوابك).

الف باء ... التقت الدكتور علي أحمد عتيقة، الامين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، واجرت معه حوارا شاملاً و صريحا عن مفردات جدول اعمال المجلس الوزاري للمنظمة، وعن نشاطات الأوابك وتحركاتها وطموحاتها واهدافها على المستويين العربي والدولي، وعن واقع وآفاق العمل العربي المشترك في مجالات البترول و الطاقة، مع التاكيد على ماحققته الشركات والمشاريع العربية المشتركة المنبثقة عن المنظمة العربية، ودور هذه الشركات والمشاريع الطموحة في دعم وترسيخ قاعدة التعاون العربي، ليس فقط في المجالات النفطية وانما ايضا في المجالات الاخرى المتعلقة بالمصير العربي.

○ طلبت من الدكتور علي عتيقة ان يسلط الاضواء على ابرز مفردات جدول اعمال المؤتمر الوزاري للمنظمة، فاجاب :

ـ ان جدول اعمال مؤتمرنا الوزاري الخامس والثلاثين مليء بالموضوعات الرئيسية والمهمة بالنسبة لمجال التعاون بين الاقطار الاعضاء في منظمة الأوابك العربية. مثلاً في جدول اعمال المجلس . هناك تقرير اللجنة الوزارية المكونة من خمسة وزراء، بتوصية اعتماد الخطوط العريضة لخطة خماسية لعمل المنظمة خلال الفترة القادمة. نامل ان يوافق المجلس الوزاري على هذه الخطوط العريضة حتى تقوم الامانة العامة للمنظمة باعداد الخطة وبرمجة مراحل تنفيذها وتقدير تكاليفها ومن ثم تقديمها من جديد الى المجلس الوزاري لتصبح سارية المفعول مع بداية سنة ١٩٨٧ كذلك هناك موضوع تنسيق الوضع الضرائبي السائد في الدول الاعضاء فيما يخص الشركات العربية المشتركة المنبثقة عن منظمة الأوابك او الشركات التي تقوم بتاسيسها الشركات المنبثقة عن المنظمة. هناك ايضا دراسة مطروحة على جدول اعمال المجلس الوزاري للوضع الضرائبي الحالي بالنسبة للشركات، وبالنسبة للتشريعات الضرائبية في الدول العربية الاعضاء، وحتى في الدول العربية غير الاعضاء في الأوابك.. نامل ايضا ان يوجه المجلس الوزاري الامانة العامة بخصوص تحضير اسلوبية قانونية ناجحة تمكن الشركات المشتركة من ان تعمل في الاطار العربي المشترك دون ان تكون في وضع اسوأ من الشركات الاجنبية. هذه الشركات العربية، ان لم تعف من الضرائب، فعلى الاقل تتمتع بمعاملة الافضل رعاية،

وهي معاملة غير مضمونة حاليا للشركات العربية في كل الاقطار العربية. في بعض الاقطار التي لديها اتفاقيات ضرائبية، تمنع الازدواج الضرائبي، وهذه الاتفاقيات ابرمت بين عدد من الدول العربية ودول السوق الاوربية. في هذه الحالة، يصبح الوضع الضرائبي لشركة اوربية افضل من الوضع الضرائبي لشركة عربية في بلد عربي.

○ سالت الامين العام لمنظمة الاوابك ان يذكر لنا باختصار ما الذي قامت به المنظمة العربية على المستوى العربي منذ تاسيسها عام ١٩٦٨ حتى اليوم.

ـ بنبرة مليئة بالتفاؤل، وبثقة عالية، قال.. ان المنظمة قامت باعمال عديدة منذ تاسيسها حتى اليوم. فقد كان للمنظمة العربية الدور الريادي في تاسيس شركات عملاقة لاكتساب التقنية العربية المشتركة، كشركة الاستثمارات، وشركة الحوض الجاف، وشركة الاستشارات الهندسية، ومعهد النفط العربي للتدريب الذي مقره بغداد. لكن على صعيد آخر، قامت منظمة الأوابك ببلورة فكر عربي مشترك في مجال الطاقة. فمؤتمر الطاقة العربي الآن هو مظلة عربية شاملة لجميع الدول العربية، كما ان الأوابك قامت بتوفير منبر علمي للعاملين والباحثين في مجال النفط والطاقة للاجتماع في اطار هذه المنظمة العربية لتبادل الآراء، ولبلورة توجهات وتوصيات لها اهمية في مجالات عملهم. كذلك قامت الأوابك بتوفير مكان للقاء وللتدريب في الامور الاعلامية النفطية. فالمنظمة تعقد بين الحين والآخر ندوات متخصصة في مجال الاعلام النفطي. كما قامت المنظمة بشرح وجهات النظر العربية، خصوصا في المضمار النفطي، والدفاع عن وجهات النظر هذه، ودعم ومؤازرة التعاون بين الاقطار النامية والاقطار المتقدمة في مجال الصناعة النفطية وفي مجال الطاقة.

اذن مهمة الأوابك هي مهمة عربية وان كانت الدول

الاعضاء هي المعنية بالدرجة الاولى. لكن توجهات الأوابك كانت دائما تهدف الى المستوى العربي ككل، لان الطاقة، في رأينا هي المحور الذي يربط بين الاقطار العربية النفطية وغير النفطية.

○ أردت من الدكتور علي عتيقة أن يوضح بنوع من التفصيل مدى قدرة واستطاعة الأوابك على تقريب السياسيات والمواقف النفطية العربية داخل منظمة الاوبك العالمية، وهل ان المنظمة العربية نجحت في مواجهة الضغوط التي تمارسها الدول الصناعية ضد المكررات النفطية والبتروكيمياوية العربية في اسواق الدول الصناعية.

اجاب الامين العام للاوابك ...

ـ بخصوص الشطر الاول من سؤالكم، اقول نعم ان الأوابك قادرة على تقريب السياسات والمواقف النفطية العربية داخل منظمة الاوبك العالمية، فالمنظمة العربية على الاقل تستطيع ان تقلل، ان لم تزل، الخلافات وتقرب وجهات النظر العربية في اطار الاوبك، لو ان الموضوعات التي تبحث في الاوبك تعرض على جدول اعمال المجلس الوزاري لمنظمة الاوابك العربية. ولكن من الناحية الرسمية هذا لايحصل. وكانت السياسة مقصودة بان لانساهم في فصل منظمة الاوبك الدولية كعرب وغير عرب، وبالتالي كانت النظرة دائما اننا نتفادى فكرة تكوين موقف عربي متصلب قبل اجتماعات منظمة الاوبك الدولية، لان هذا الفعل قد يولد انطباعا لدى الاعضاء غير العرب في الاوبك بان هناك اموراً تفرض عليهم فرضاً. لكن مع الاسف الشديد، في بعض الحالات يحصل خلاف داخل الاوبك الدولية، وهذا الخلاف يحدث بين اقطار عربية اعضاء في منظمة الاوبك الدولية، وليس دائما بين اطراف عربية وغير عربية. في هذه الحالة من الممكن فعلا قبل انعقاد مجلس الاوبك الدولي اجراء لقاءات عربية لبحث الخلاف وتحديد مدى امكانية الاتفاق. وهذا متاح من الناحية العملية، لان مجلس وزراء المنظمة العربية دائما يعقد اجتماعاته قبل اجتماعات منظمة الاوبك الدولية. وممكن في لقاءات جانبية ان يتم هذا الامر. انني مؤمن بان منظمة الاوابك العربية تستطيع ان تلعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر العربية قبل اجتماعات المنظمة الدولية، لكن من الناحية العملية لم يتبع هذا الاسلوب للاسباب التي ذكرتها، وللاعتقاد ايضا بان اللقاءات الجانبية الثنائية بين الاطراف العربية لمناسبة اجتماع المنظمة العربية ربما تكون كافية لتقريب وجهات النظر تمهيدا لاجتماعات المنظمة الدولية.

اما جوابي على الشطر الثاني من سؤالك، فاني لا اعتقد ان الاوابك العربية نجحت في مواجهة الضغوط التي تمارسها الدول الصناعية ضد المكررات النفطية والبتروكيمياوية العربية في اسواق الدول الصناعية، في امريكا واليابان والدول الاوربية الاعضاء في السوق الاوربية المشتركة. السبب في هذا الاخفاق يعود لعدم اعطاء المنظمة العربية الصلاحيات الكافية لمعالجة هذا الموضوع. هذا الموضوع بالذات كان قد قدم الى الدول الاعضاء منذ اواخر السبعينات، وبرايي لو اننا انتهزنا فرصة القوة التفاوضية للدول العربية آنذاك ودخلنا في وضع تفاوضي قبل ان تاتي مصانعنا الى الانتاج، لكنا قد مهدنا الطريق في وقت كاف لكسب المفاوضات، لكن هذا لم يحصل وتم تاجيل الامر الى ان بدأت المصانع تنتج، والوضع النفطي تغير، واصبحت الدول الصناعية ترى ان لديها الآن قوة تفاوضية اقوى، وانها اليوم غير متساهلة في رفع الحماية الكمركية.

ولكن مع ذلك في رأيي، تستطيع منظمة الأوابك العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والمجموعات العربية المختلفة الاخرى، اذا ماتعاونت فيما بينها، تستطيع ان تبلور موقفا مشتركا، وتجد ارضية صلبة للتفاوض السليم مع الدول الصناعية. ان منظمتنا تقوم بما تستطيع ان تقوم به في حدود الصلاحيات المخولة لها حاليا عن طريق المشاركة في المناقشات التي تجري الآن بين المنظمة وبين مجموعة السوق الاوربية المشتركة في اطار الطاقة. ولكن من الناحية الرسمية التفاوضية، فان الموضوع حاليا خارج اطار منظمة الأوابك، وتتولاه جهات اخرى كمجلس التعاون لدول الخليج العربية. لكن في رأينا ان الموضوع هو اشمل وأوسع واهم من ان يناقش من قبل جهة عربية واحدة. لان الموضوع يخص المنظمة ويخص الدول العربية مجتمعة.

○ طلبت من الدكتور علي عتيقة ان يبدي ملاحظاته وتعليقاته حول مايتردد في مناسبة وغير مناسبة من ان معظم المشاريع والمؤسسات التابعة لمنظمة الأوابك لم تحقق بعد الاهداف المرسومة لها، من الناحيتين المادية والمعنوية، رغم مرور عدة سنوات على تاسيسها.

- اوضح الامين العام للاوابك ان هذا القول عام ومتشائم الى حد . لكنه اكد ان بعض المشاريع التي أسستها المنظمة لم تحقق طموحاتها واصيبت باحباط خصوصاً مشروع الناقلات الذي تعتبر مشروعاً استراتيجياً .وقد تاسست شركة من أجل ضمان هذه المقدرة الستراتيجية للنقل . هذا المشروع ، للاسف الشديد ، واجهته مشاكل تسويقية لأن سوق الناقلات قد ساء بعد عام ١٩٧٤ . وفي نفس الوقت فان الدول التي تملك هذه الشركة لم توفر للشركة افضلية في التشغيل كما كان يفترض . اذن نستطيع ان نقول ان هذا المشروع فعلاً ، لم يحقق طموحاته ، وقد ترك هذا المشروع الستراتيجي ليموت بالتدريج ، وهذا شيء مؤسف ومحزن في نفس الوقت لان مايموت ليس فقط المال ، وانما تموت الفكرة ايضاً . الكوادر العربية الكبيرة التي كانت مستخدمة في هذا المشروع الآن تجد نفسها مبعثرة وخاليةمن العمل .

اما بقية المشاريع التي اسستها المنظمة فاننا نستطيع ان نقول انها تسير في اتجاه سليم . فشركة الحوض الجاف في البحرين هي شركة تقنية تتبنى المهارات في صيانة السفن وتقوم بعمل حيوي في منطقة الخليج ، ولايوجد بديل عنها الا في دبي ، وهي شركة ذات طبيعة محلية ، بينما شركة الحوض الجاف تعتبر شركة عربية مشتركة . اننا نعتبر هذه الشركة ناجحة ، وهي تسير نحو تحقيق اهدافها . اما الشركات الاخرى ، فهي تسير بشكل جيد وتحقق ارباحاً ، وتقوم بمبادرات تقنية جديدة ، وتدرب عناصر وكوادر كفوءة جداً . صحيح ان بعضاً منها يسير بخطوات ليست بالسريعة او كما نتمنى ان تسير ، لكنها حقاً تسير نحو الهدف المنشود على الرغم من الظروف العربية الشائكة ، والخلافات العربية الحالية . انها اعجوبة ان تتحرك هذه المشاريع حقاً في ظل مثل هذه الظروف . اما ان تسير بخطوات واضحة وسليمة فهذه مفخرة لنا . المعهد العربي للتدريب ، الذي يتخذ من بغداد مقراً دائمياً له ، بدا هو الآخر يسير بخطوات جيدة تبشر بخير ، وذلك بادارة مديرها العام الجديد الدكتور براق سعيد الذي اثبت قدرة واضحة على التحرك والمبادرة .وفي العراق اليوم ايضاً توجد شركتان متفرعتان عن شركات المنظمة وهما شركة المنظفات والشركة العربية لجس الآبار وهي شركة تقنية وتوجد شركات فرعية تاسست في عدد من الدول الاعضاء في منظمة الاوابك العربية .

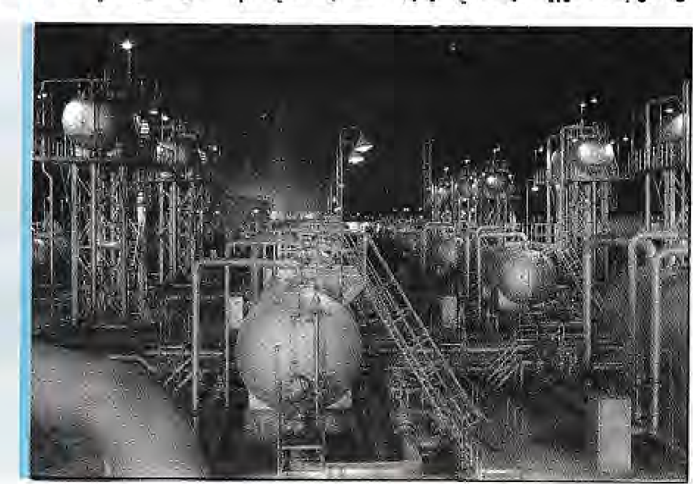
○ سؤالنا الأخير للدكتور علي عتيقة كان حول موضوع الساعة ، وهو كيف ان منظمةالأوابكتقوم واقع العمل العربي المشترك في المضمار النفطي خصوصاً ، والمضامير الاقتصادية الاخرى عموماً .

- اجاب الامين العام للاوابك ...

عندما نتحدث عن العمل العربي يجب ان نتحدث عن مصير . انا امتلك قناعة راسخة ان في المستقبل نحن العرب لامصير لنا في القرن الواحد والعشرين الا بالعمل المشترك . لا كياننا الاقتصادي ولاالاجتماعي ولا السياسي ولا العسكري يتحمل الضغوطات القادمة في عصر عمالقة القرن الواحد والعشرين الا اذا كثفنا العمل العربي المشترك والعمل العربي المشترك يحتاج الى قلب وإلى ايمان وإلى مثابرة والى جهد اكبر .ما يعطى للعمل المشترك حالياً من مال ومن رجال يعتبر ضئيلاً جداً مقارنة بالطموحات التي نعلقها عليه . الدول الاوربية التي تناحرت سنوات وتحاربت الآن تمضي ساعات اطول في العمل المشترك ، وكل مرة تجعل العمل المشترك ينمو على حساب العمل القطري بمعنى ان العمل القطري يصب في العمل المشترك ، وليس العكس . نحن نحتاج الى هذا النوع من التوجّه الستراتيجي . انا مدرك للخلافات القائمة بين الدول العربية لكن على الاقل من واجب المنظمات العربية المشتركة كمنظمة الاوابك وغيرها من المنظمات انها دائماً تذكرنا بهذا الاتجاه ، ولا تنحصر في اطار ضيق وتتشاءم من الصعوبات القائمة وتعتبرها ازلية . ان هذه الصعوبات عابرة وزمنية وستزول ان شاء الله .

القطر العراقي يعتبر في مقدمة الاقطار العربيةالمشجعةللعمل العربي المشترك ،وبالاتجاه الذي ذكرناه . ونامل له كل التوفيق في ان يستمر بهذه الروحية رغم التحديات الكبرى التي واجهها ويواجهها حالياً في الدفاع ليس فقط عن حدود العراق وانما ايضاً عن حدود الامة العربية .

لا مصير للعرب الا بالعمل القومي الموحد ....



لابد من المشاريع النفطية المشتركة كاساس للعمل الاقتصادي العربي

«الف باء» تكشف السيرة الذاتية لرئيس النظام الايراني :

التحديات القاتلة «للملا خامنئي»

هزائم الحرب ... وخناجر الملالي

في منتصف شهر تشرين الاول ، وبينما كانت الطائرات العراقية المقاتلة تحرق خرج وحقول النفط العائمة القريبة والبعيدة منها . أقتادت اجهزة «السافاما» خمسة وعشرين ايرانياً تراوحت اعمارهم بين ١٥ عاماً و ٦٠ عاماً الى سجن منعزل في اطراف العاصمة طهران ...



خسائر الحرب تهز بنية الفئة الباغية

كان الجميع يعيشون حالة هلع ورعب باستثناء عدد قليل منهم ، كانت هي المرة الاولى التي يعتقلون فيها . اما الآخرون فقد خبروا سجون ومعتقلات الشاه وجلسات التعذيب الوحشية بالكهرباء . واطلاق الكلاب المتوحشة لتنهش اجسادهم . واجبارهم على الاستلقاء فوق اسفلت زنزانات مغطاة بالزجاج والحشرات وغيرها من اساليب غسل الدماغ والانتقام وتحطيم الروح المعنوية لهم ، والنيل من كرامتهم وشرفهم .

بعد لحظات من رحلة «اللا عودة» هذه .. توقفت اقفاص السجناء وخرج عدد من المسلحين الذين اقتادوا الجميع الى قاعة سوداء اضيىء في اعلى جدار منها ضوء كاشف ... حيث قيد الجميع الى الاقواس الحديدية المثبتة في الحائط .

عند ذلك خرج رجل في الاربعين من العمر ضعيف البنية ، منتفخ العينين ، يرتدي ملابس الملالي ، وراح يتطلع في وجوه السجناء الذين تعلق مصيرهم بكلماته القليلة التي اطلقها وغادر بعدها القاعة دون مبالاة ... ولم يغادر الملا «خوئيني ها» القاعة حتى مزق السكون زخات متوالية من الرصاص .

في نفس تلك الليلة خرجت شاحنة محملة بجثث الـ (٢٥) ضحية ممزقة الاجساد ومصبوغة بالدم .

والتهمة : عرقلة الانتخابات والعداء «للثورة الاسلامية» .

رفع المدعي العام سماعة الهاتف وكان الرجل الذي يصغي الى حديثه وهو مستلق على اريكته ، يتطلع عبر نافذة غرفته التي يقطعها سور الدار الكونكريتي المرتفع وقضبان الحديد والاسلاك الشائكة حيث يغرق كل شيء بظلام يشبه سخام المحرقة .

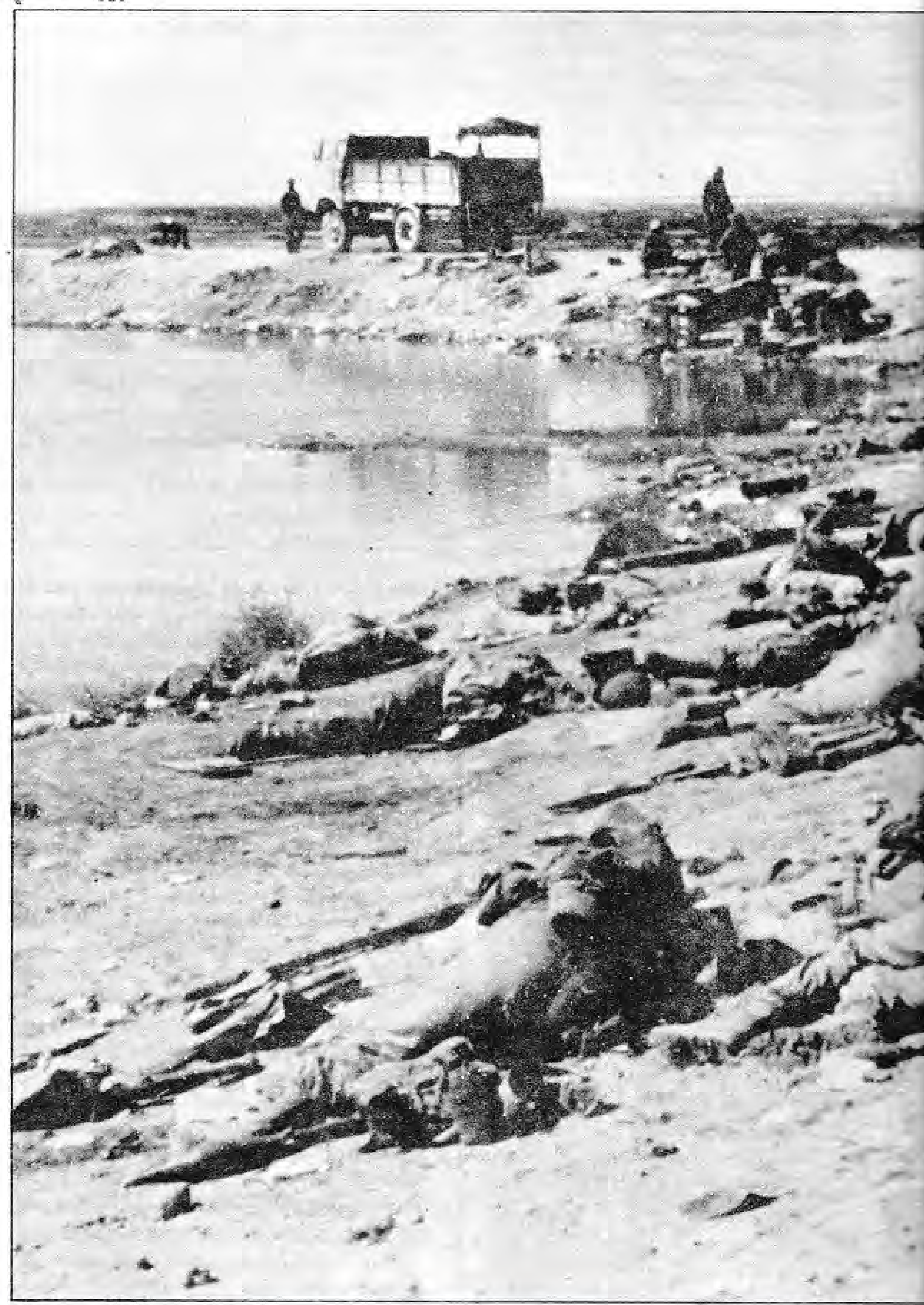
تمتم بكلمات مقتضبة واعاد سماعة الهاتف الى مكانها ، ضاغطاً باسنانه الصفراء على شفته السفلى بتشف وارتياح . وتنفس بعمق متطلعاً الى الاوراق الكثيرة التي حملت العنوان الى «رئيس الجمهورية» علي محمد حسين

موسوي خامنئي !!

خامنئي ... زعيم أم تابع ؟!

ورصاص المعارضة .... ومستقبل محاط بالغموض والشبهات

■ عزيز الدفاعي



بعد مائة يوم على عزل بني صدر وهروبه الى باريس ، ومصرع رجائي الذي خلف الاول في منصب رئيس «جمهورية خميني» اختير خامنئي ليتولى ادارة الامور في ايران ، في ضوء توجيهات خميني ورغباته .

وكان صعود خامنئي الى هذا المنصب ايذانا ، وكما توقعه العارفون بخفايا دهاليز «الاكليروس الايراني» ، بالانفتاح على طور جديد من الايغال في العزلة السياسية الداخلية ، والتطور الصاروخي في حركة الاعدامات والتمسك بخيار الارهاب وابقاء ساحات المعارك كرمال صحراوية متعطشة لدماء الآلاف من الايرانيين ، واتساع حركة الصدام مع القوى المحلية ورموز النظام المتذابحين من اجل المواقع ، والمتدافعين بالمناكب من اجل قطف ثمار «ثورة المستضعفين» !!

لقد كانت التحديات التي واجهت خامنئي والتي لاتزال ماثلة حتى الآن بدرجة اكثر حدة واتساعا ، قد اثارت الشكوك حول حقيقة هذا المنصب والذي سقط من اجله بني صدر نتيجة موقفه الانتهازي الذي سعى من خلاله الى محاباة الملالي والسير على خط خميني الذي قاده الى الرهان على الحرب وتصفية شركاء الامس في التصدي لنظام الشاه ... كما راح ضحيته «العريف» السابق في جيش الشاه «محمد علي الرجائي» الذي احترق نتيجة انفجار حقيبة ناسفة وضعت في مكتبه في الثلاثين من آب عام ١٩٨١ . وتم بصعوبة التعرف على جثته من خلال اسنانه الذهبية التي غالبت النار !!

وكان واضحا ان رجائي وباهونار ومن قبلهم بهشتي و «٧٢» عضوا من اعضاء مايسمى «بمجلس الشورى» والحزب الجمهوري الاسلامي الذي راحوا ضحية انفجار عبوات ناسفة ، حملوا معهم الى مقبرة «الزهراء» اسرارا كثيرة . اكدت «التقارير السرية» التي كان ينقلها جهاز استخبارات «الحرس والسافاما» حول وجود مؤامرة لتصفية كبار الرؤوس التي تولت السلطة في ايران والتي بدأت صورها تنافس صورة خميني وتطغي عليها احيانا «كبهشتي وباهونار» !!

وادى اختفاء هؤلاء «القادة» الى صعود ملالي «الخط الثاني» وكان من ابرزهم خامنئي ورافسنجاني . بينما شكلت لجنة رباعية لتولي الامور بعد موت خميني ضمت هذين الاثنين مع منتظري الذي اختاره مجلس الخبراء مؤخرا ليكون لوحده «الخليفة المطلق» .... وهذا القرار مثل صدمة سياسية كبيرة لخامنئي .

ويؤكد المقربون من خامنئي في احاديثهم الخاصة انه يتجاهر بمعرفته بسايكولوجية الايرانيين وتقاليدهم المتعلقة بطبيعة السلطة والنظام التي لا تسمح لهم بقبول قيادة جماعية ، بل انهم يتقبلون بسرور صراعا بين مجموعة من القادة المتنافسين .

ويعتقد خامنئي ـ نقلاً عن هؤلاء المقربين ـ انه يتعين عليه للنجاح بمهمته ان يحصل على معظم السلطات التي يتمتع بها خميني قبل مماته . وهذه السلطات يتنافس عليها عدد قليل من الملالي الذين يترأسون اكبر المؤسسات والهيئات الايرانية واهمها «مجلس الشورى» و «الحرس» بعد ان تم احتواء جميع التيارات داخل «المؤسسة الدينية» ذاتها لصالح خميني واعوانه الذين يدينون بالطاعة والولاء المطلق له ، مما جعل الهيكل السياسي الايراني مرتكزا على حياة خميني وزعامته بصورة مطلقة .

تقف على رأس التحديات التي يجابهها خامنئي ونظامه الحرب ضد العراق التي دخلت عامها السادس منذ ثلاثة اشهر بعد ان حصدت حوالي ثلاثة ارباع مليون قتيل واكثر من ثلاثة ملايين جريح ومعوق ومشرد ، عدا الخسائر

المادية الباهظة التي قدرت بأكثر من «٣٥٠» مليار دولار والتي ذهبت بسبب الاصرار على «تصدير الثورة» كغطاء لتحقيق اطماع الشاه باحتلال منطقة الخليج العربي وفق اسلوب «الدومينو» .. غير ان صمود العراق وافشاله لجميع الاساليب والمحاولات البائسة لاختراق حدوده الشرقية اوقع خامنئي ونظامه في مأزق قاتل سعى جاهداً للقفز من فوقه بالاصرار على سياسة العدوان والمكابرة الجوفاء فوق جثث الآلاف من الايرانيين الذين اصبحت نيران القوات العراقية تجبرهم على التفكير طويلاً قبل العدو نحو «جنة خميني» .

ويمثل الاختلاف حول السياسة الاقتصادية الداخلية كجزء من مجمل السياسة الايرانية ، واحدة من التحديات الخطيرة التي تهدد النظام ، والتي تعمقت حدتها بصورة خطيرة في اعقاب تدمير خرج وهبوط العوائد النفطية الايرانية التي من المتوقع ان لا تتجاوز هذا العام (٨ر٥) مليار دولار .

من بين هذه القضايا التي فجرت الخلاف بين موسوي ورافسنجاني من جهة وخامنئي وبقايا تيار «الحجتية» من جهة اخرى قضية الاصلاح الزراعي ، وتاميم التجارة الخارجية والضرائب ، والغاء البنوك التي تعمل وفق نظام الفائدة التقليدي ، وقضية الاسعار والدعم ، ووضع الطبقة العاملة والفلاحين ، وحرية الكومبرادورية الطفيلية .

ويقف خامنئي في موضع المؤيد لالغاء التاميمات التي اجريت لاغراض دعائية في اعقاب سقوط الشاه كما يطالب باعادة الاراضي التي انتزعت من الاقطاعيين في عهد الشاه في اعقاب ماعرف «بالثورة البيضاء» عام ١٩٦٣ ، ويؤيد تقديم الضرائب لرجال الدين بدل الحكومة . ويدعم مطاليب تجار البازار الرامية نحو احتكار الاسواق التجارية واطلاق حرية تحويل العملات والاستيراد من الخارج .

وكانت هذه الخلافات مصدراً اساسياً لتفجير الصراع بين خامنئي ومناهضيه من الملالي والعديد من رموز النظام ومنهم موسوي . فقد تناقل اعضاء «مجلس الشورى» وثيقة سرية مليئة بالاتهامات لخامنئي ولماضيه السياسي تتهمه بانه لا يجيد شيئاً سوى اللعب على الحبال السياسية المشدودة فوق الازمات والصراعات المتفجرة .

كما ورد في هذه الوثيقة ، التي سربت الى مقر المجلس اتهامات خطيرة لرئيس النظام تثير الشبهات حول قيامه بتصفية العديد من الملالي وتصف سجله السياسي .. بانه مصبوغ بالدماء ورائحة الغدر والخيانة .

الملا «القاتل» ... !

بعد ايام من استلامه للسلطة في ايران صرح خامنئي قائلاً : ان عقوبات الاعدام ليست كافية ضد المعارضين !! وهي عقوبات سخيفة ، وقد وعد بانتهاج سياسة قاسية جداً . والواقع ان خامنئي الذي انتقد لاجوردي «المدعي العام» وسفاح ايران .. بانه اصبح يحمل قلب «امرأة عاشقة» كان يعبر بصراحة عن روحه العدائية المتعطشة للدماء فاستبدله بـ(بضائعي) الذي استقال ليخلفه رفيقه القديم «خوئيني ها» الذي يوصف «بالملا الاحمر» والذي يقود اليوم أبشع عمليات التصفية الجسدية والاعتقال التي وصلت خلال السنوات الستة الماضية من حكم خميني الى اكثر من ٤٠ الف معدوم ومئات الآلاف من المعتقلين اضافة الى مليون لاجىء وهارب ايراني في بقاع الارض ، هددهم خامنئي بتشكيل «فرق تصفيات» جسدية من اعوانه لمطاردتهم حيثما كانوا .

خلال الفترة اللاحقة خاض خامنئي صراعاً قوياً ضد معارضيه السياسيين الذين وضعوا قنبلة موقوتة في جهاز تسجيل وضع امامه وادى انفجارها في ٢٧ حزيران ١٩٨١



■ اعتقل خامنئي في زمن الشاه لبذاءته وقدم وثيقة خطية للتعاون مع السافاك

■ خامنئي وطائرة السافاك التي حطت في مطار «بن غوريون»

الى تكسر عظام يده اليسرى واصابة احدى رئتيه وحباله الصوتية ، كما فقد قدرة الابصار في احدى عينيه .

وكان خامنئي الذي تولى مناصب عديدة قبل استلامه لرئاسة جمهورية خميني ، كقيادة «قوات الحرس» وتمثيل خميني في مجلس الدفاع ونائباً لوزير الدفاع . كان قد ادرك بان مناوئيه ، قد نقلوا بنادقهم فوق مواقع الحرس ، وهيئات النظام «الثورية» مما حثه على رمي ثقله والارتكان على قوة ماتبقى من كبار قادة الجيش ـ غير ان تحركاته هذه كانت واضحة امام رافسنجاني وصهره محسن رفيق دوست اللذان نقلا لخميني مخاوفهما من التحرك المشبوه لخامنئي .

في تشرين الاول من عام ١٩٨١ لقي اربعة من كبار قادة الجيش الايراني وابرز قادة الاركان مصرعهم في حادث انفجار طائرة «الهيركولبتر» التابعة لسلاح الجو الايراني وكان خامنئي وخميني ورافسنجاني هم الثلاثة الوحيدون الذين عرفوا السر ، لكنهم التزموا الصمت وفهم خامنئي الصفعة التي وجهت له!!

وقد شعر خامنئي ، بعد مصرع معلمه بهشتي الذي التقاه في هامبورغ ، وباهونار وفاكوري وكبار ضباط الجيش الذين امل الاستناد عليهم في صراعه ضد منتظري ورافسنجاني وموسوي ، انه اصبح غير قادر على الحركة دون غطاء قوي في الداخل وزادت مخاوفه من احتمالات الاغتيال او التصفية بنفس الطريقة التي ازيح بها بني صدر او صرع بها كبار الملالي . لذلك فقد اظهر طاعة كبيرة لخميني وتملقاً لرافسنجاني وكبار اعضاء مجلس الشورى الذين احكموا سيطرتهم عليه خلال الانتخابات الشكلية التي انسحب منها رافسنجاني باعتباره اقوى المرشحين . ولهذا فقد استطاع موسوي ان يفرض التشكيلة الوزارية التي اختارها مؤخراً والتي استبعد منها جميع الوزراء السابقين الذين اظهروا ميلاً وولاءً لخامنئي . ويتهم الملا خامنئي اجهزة الحرس بانها كانت تغض النظر عن الخلايا المعارضة التي تسعى للنيل من حياته او تهدد هيبته وسيطرته على الشارع الايراني ، مثلما حدث في انفجار الجمعة في الخامس عشر من آذار في هذا العام ، حيث حاول احد المعارضين الذي احاط جسده بحزام ناسف اغتيال خامنئي الذي نجا بأعجوبة وراح ضحية المحاولة «١٦» قتيلاً من اتباعه .

كما اعلن وزير الدعاية «ريشهري» عن قيام جهات معارضة بقصف مكتب خامنئي بالصواريخ ، بعد ساعات من محاولة اغتياله في جامعة طهران .

ولهذا فقد انشا خامنئي جهاز استخبارات خاص به ليتولى حمايته كما احاط منزله بسور عال محاط بالاسلاك واخليت المنازل المحيطة بـه ووضعت حراسة مشددة يستبدل افرادها دورياً .

وعلى الرغم من المراقبة والحصار السياسيين المفروضة عليه ، الا ان خامنئي سعى الى تعزيز اوراقه بعد مسرحية فوزه بالانتخابات وكانت غمزات خامنئي واضحة في تحديد اهدافها بعد ان استبعد الوزراء المؤيدون له الا انه شعر بنوع من القوة بعد دعم مطاليبه المتعلقة بالغاء التاميمات واطلاق حرية التجارة وتصفية مئات من المعتقلين



الاعمال الاجرامية هي القاعدة التي يحكم بها النظام الايراني

السياسيين بتأييد من خميني نفسه.

شجرة الزقوم !!

وقد قام ناطق نوري زاده وزير الداخلية والعضو السابق في «توده» والمتحالف مع احمد خميني ورفسنجاني بتنفيذ الاوامر التي صدرت له من الاخير . حيث وزعت بين اعضاء مجلس الشورى وثيقة بلا توقيع تكشف عن تفاصيل مثيرة في حياة خامنئي وسيرته المحاطة بالشبهات .

وقد ورد فيها التنديد بأصله التركي الذي لا يحمل «الدماء المقدسة» للفرس وماضيه المثير للشكوك .

ومن المعروف ان خامنئي الذي ولد في مشهد عام ١٩٣٩ لم يحصل سوى على التعليم المتوسط ، حيث انخرط بعده في مسلك الملالي . وكان معجباً خلال دراسته بقم «بالكاشاني» الذي خان ثورة «مصدق» وتعاون مع الشاه وقد لمس منه الخميني قدرة على المراوغة وقابلية التملق ورغبة في السلطة . وكان زملاؤه من التلاميذ في حوزة قم يطلقون عليه لقب «الطويل الخبيث» !!

وقد رافق خامنئي معلمه خميني منذ اضطرابات عام ١٩٦٣ التي وقف فيها معارضاً للاصلاح الزراعي وتحديث ايران . كما كان خامنئي عضو الارتباط بين خميني ومنظمة «مجاهدي خلق» التي كانت اليد الضاربة ضد طغيان الشاه في الوقت الذي كان فيه الملالي الممسكين بزمام السلطة اليوم يجلسون مطمئنين وآمنين في باريس ولندن وفرانكفورت .

وتؤكد «الوثيقة السرية» ان خامنئي كان يتلقى مساعدة شهرية كبيرة من الدكتور «اقبال» احد رؤساء الوزارات في ايران عن طريق مدير مكتبه الذي كان في نفس الوقت من عملاء السافاك .

ان اعتقال خامنئي عام ١٩٦٧ وايداعه السجن لفترة قصيرة يرجع الى حادث غير سياسي ، حيث تهجم بكلمات بذيئة على المليونير الايراني «هجير يزداني» ، واعترف خلال التحقيق بعلاقته بالمعارضة . غير انه سرعان ما اطلق سراحه دون ان يمسه احد بأذى بينما تعرض العديد من زملائه للاعدام والتعذيب الوحشي .



ويذكر احد قادة منظمة مجاهدي خلق الذين عرفوا خامنئي خلال هذه الفترة انه كان متردداً ومتخوفاً على الدوام ، واضاف ان العديد من عناصر المنظمة قد اكدوا له ان خامنئي سبق له ان قدم وثيقة تعهد خطي بالتعاون مع «السافاك» .

ان هذه الشكوك يؤكدها نقل وثائق السافاك بعد ايام قليلة من سقوط الشاه بواسطة شاحنات كبيرة الى مطار عسكري حيث كانت هناك طائرة نقل مجهولة الهوية بانتظارها وكشف لاحقاً انها حطت في مطار «بن غوريون» في فلسطين المحتلة !!

لقد كان خامنئي خلال السنوات السابقة لسقوط الشاه كثير التنقل بين طهران ودمشق وبيروت وباريس وفرانكفورت والامر المحير هنا انه كان يحمل اكثر من جواز سفر رسمي ويتنقل بحرية بين العديد من الدول التي قدمت له التسهيلات اللازمة !!

ففي عام ١٩٧٥ التقى بالقذافي بناء على اوامر من الخميني واجرى معه مباحثات مطولة وشعر احدهما بالود نحو الآخر . وقيل ان الخميني نبّه القذافي حول ضرورة تنكره للزعامات الوطنية والدينية في لبنان التي تشكل خطراً امام طموح الخميني والقذافي معاً في السيطرة على المنطقة .

وكانت المحطة قبل الاخيرة لخامنئي هي مكتب خميني في منفاه الباريسي وعندما اندلعت الاضطرابات في عام ١٩٧٨ سافر خامنئي الى طهران واجتمع مع السفير الامريكي سوليفان . والجنرال «هويزر» نائب قائد قوات الناتو ، وكذلك مع السفير البريطاني «انتوني بارسنس» مندوب بريطانيا السابق في الامم المتحدة والذي اصبح مستشاراً لتاتشر في الشؤون الايرانية بعد استلام خميني للسلطة .

وقد تم في الاجتماع السري ، في بيت «مهدوي كني» كاتم اسرار خميني وبحضور بهشتي وابراهيم يزدي الذي اصبح اول وزير خارجية للنظام الجديد ، الاتفاق على تحييد الجيش الايراني وسحبه من مواقعه وفتح الطريق امام خميني واعوانه لاستلام السلطة في طهران تنفيذاً لمقررات قمة «غوادلوب» السرية .

ومن الثابت في سجل خامنئي انه رجل سياسة يرتدي ملابس «رجل دين» وانه لا يتورع عن فعل اي شيء في سبيل تحقيق مآربه في البقاء على كرسي الحكم الذي يشترط به الولاء المطلق والطاعة العمياء لخميني ، مما جعله اي خامنئي ـ خائفاً ومضطرباً .. وزاد من شعوره هذا ، المحاور والتكتلات المعارضة والمناوئة واستمرار الهزائم العسكرية في جبهات القتال والتي يقال انه يشعر بالارتياح اذ كانت من تخطيط وتنفيذ قادة «الحرس» .

ان الصراع الدامي على السلطة جعل خامنئي متخلياً عن اي عرف او قيمة اخلاقية وغير معترف بأية مواثيق يعقدها مع اقرانه من الملالي ورجال السياسة في النظام الحاكم .

ومن الواضح الآن ان خامنئي الذي يجابه مع مجمل النظام الايراني تحدي حالة الحرب التي دخلت عامها السادس ، مع تصاعد حدة الاصوات الايرانية التي تطالب بوقف الحرب وبايجاد مخرج من ورطتها القاتلة ، يجد نفسه ممزقاً بين خوف الاغتيال على ايدي معارضيه من الملالي ومناوئيه الذين اقسموا على الانتقام منه ، وعدم قدرته على اثبات وجوده الفعلي بسبب هيمنة خميني واعوانه ورغبته في الامساك بجميع خيوط اللعبة السياسية في ايران .

ان المستقبل الذي ينتظر خامنئي لن يكون بأي حال افضل من مستقبل من سبقوه . والمرجح ان «قراء الطالع» عند خرائب «قم» قد تنبأوا له قائلين قبل ثلاثين عاماً مستقبلك سيكون كخنجر مغروس في جبين حصان هائج وسط ركام محترق !!

رجع الصدى

في يوم الشهيد

أمل الشرقي

لو استطاعت
لسارت إليك البيوت التي قد حميت
جداراً جداراً
وسقفاً بسقف
وباباً فباباً ..
بمن غادروها .. ومن ظل فيها .. ومن
سوف يأتي بكل الذين حفظت لهم
سلاماً ،وخبزاً ، وعافية ، وكرامة ،

○ ○ ○

لو استطاع
لسار في موكبك النخيل
والرافدان ، والبوادي ، والجبال
والأفق المحمي بالحب .. وبالرجال
وكل شبر من تراب
أرضك التي افتديت

○ ○ ○

لو استطاع
سار اليك المارد العراق
بكل ماأورثه التاريخ من مجد ..
ومن أسماء .
ببابل ، ونينوى ، واختها نمرود
بالمسلة الأولى
والقلعة الأولى
والأحرف الأولى
بكوفة الجند ، وبالبصرة .. بالمنارة
الملوية .. والمنارة .. الحدباء ..
والمنارة الدائمة الضياء والسنا :
بغداد
لو استطاع
سار لك العراق يامن صنت للعراق رموزه
وكل ماأورثه التاريخ من مجد ومن أسماء

○ ○ ○

شهيد العراق
كبرت على كل مانستطيع .. فعذراً .
قصارى الوفاء بأنا حملناك في القلب جرحاً
وأنا نشد الوريد بحبل الوريد
نشد الذراع بعزم الذراع
نشد الليالي بثقل الليال
لكي لا يضيع على الدرب خطوك
لكي لايتيه عن المجد ذكرك
لكي لايغيب عن الأفق نصرك .

■ من طريف اخبار المربد القديمة ■

حريق في المربد تضرمه رياح الحنين ، وتخمده غزار الدموع

خلال استقبال الوفود الشقيقة والصديقة الذين وفدوا للمشاركة في مهرجان المربد الشعري السادس وفي حلقة ضمت نخبة من الادباء الاشقاء روى الاستاذ محمد علي الكاتب الحكاية الطريفة التالية :

دخل ابو القاسم نصر بن احمد الحميري على ابي الحسين بن المثنى في آخر حريق في سوق المربد . فقال له ابو الحسين المثنى : يا ابا القاسم ، ماقلت في حريق المربد ؟ قال : ماقلت شيئاً . فقال له : وهل يحسن بك وانت شاعر البصرة ـ والمربد من اجلّ شوارعها ، وسوقه من اجلّ اسواقها ـ ولا تقول فيه شيئاً؟ فقال : ماقلت ولكن اقول وارتجل هذه الابيات :

اتتكم شهود الهوى تشهد
فما تستطيعون ان تجحدوا
فيا مربديون ناشدتكم
على انني منكم مجهد
جرى نفسي صعداً نحوكم
فمن اجله احترق المربد
وهاجت رياح حنيني لكم
وظلت به ناركم توقد
ولولا دموعي جرت لم يكن
حريقكم ابداً يخمد

■ عبد الغفار البصري

الجائزة الذهبية للاتحاد العام لنساء العراق

حصل جناح الاتحاد العام لنساء العراق على الجائزة الذهبية الاولى في معرض بغداد الدولي .

لنتاجاته المتنوعة والجيدة ولمساهماته الواسعة والتي شملت مختلف فروع الاتحاد في محافظات قطرنا الحبيب .



عقيلات الدبلوماسيين العرب في بغداد يشاهدن بانوراما القادسية

عقيلات السفراء والدبلوماسيين العرب العاملين في العراق زاروا في الاسبوع الماضي بانوراما القادسية في المدائن .. وتابعوا تفاصيل المعركة التاريخية الرائعة بين العرب المسلمين والفرس والتي جسدتها البانوراما في اروع تشكيل فني ... نظمت هذه الجولة لزوجات الدبلوماسيين العرب امانة الاعلام والعلاقات الخارجية في الاتحاد العام لنساء العراق .



ثلاثة بيوت تتحول الى متاحف للنقود الأثرية !!!

الرحلة مع النقود والمسكوكات ذهبية كانت ام فضية . ورقية او معدنية ممتعة ومثيرة حيث انها السفر الى التاريخ وشواطئه الخضر والترحال الى عالم جميل محتشد بالملوك والزعماء والآثار المهمة والشواهد التاريخية . وفي مدينة النجف المكتظة دائماً بالتراث والمعطرة بانفاسه تحولت ثلاثة بيوت الى متاحف للنقود والمسكوكات تحتضن عملات نادرة وقديمة تتالق في بريقها وتزهو بتاريخها ومن هذه النقود عملة ذهبية يعود تاريخها الى عهد الامام الحسن عليه السلام بالاضافة الى عملات قديمة اخرى . المواطن صادق حسين علي صاحب محل صياغة في السوق الكبير في المدينة بالاضافة الى بيته تحوّل محله الى معرض انيق للنقود والتحفيات ومنذ اعوام طويلة وهو يسافر مع النقود ونماذجها النادرة حيث كان يذهب الى سوق الشورجة وفي محل متواضع كان يجد ضالته ويذهب الى بعض المناطق الاثرية لينقب عن نقود قديمة ويبتاع من بعض السواح ما يشفي غليله بالاضافة الى رحلاته العديدة الى بعض اقطار العالم حيث كان يذهب في بداية كل رحلة الى المتحف ليشاهد نقود ذلك البلد القديمة ثم يقتني نماذج منها من الباعة ومن النقود التي يعتز بها عملة ذهبية ضربت في عهد الامام الحسن وعملة بريطانية عليها صورة الملكة فكتوريا يعود تاريخها الى عام ١٧٨٠م وعندما سالته : وهل هناك عملات اخرى؟اجاب :

لديّ عمله عثمانية تاريخها يعود الى ١٢٠٥ هـ بالاضافة الى المجاميع الكبيرة من النقود الورقية والمعدنية التي يعود تاريخها الى مئات السنين . ان امنية هذا المواطن ان يقيم معرضاً شخصياً لعملاته النادرة لكي يتعرف المواطن على نماذج نادرة من نقود العالم .

اما المواطن هادي احمد الموسوي وهو خياط بدا قبل اربعين عاماً بجمع العملات والنقود النادرة وكان يسير على قدميه من النجف الى الكوفة قبل اكثر من ثلاثين عاماً ليجمع بعض ماتقع عليه عيناه من نقود قديمة واثريات مهملة . ويتذكر المواطن هادي جيداً عندما كان يشتري من السواح الاجانب وخاصة الهنود بعض النقود القديمة ومنها عملة هندية نادرة يعود تاريخها الى عام ٩٠٦ ميلادية اي اكثر من الف عام وهناك عملة هندية اخرى يعود تاريخها الى ١٨٣٨م اما النقود العثمانية فاقدمها يعود الى عام ١٢٢٣هـ .

وعن زياراته لدول العالم يقول هذا المواطن بانه زار فرنسا وبريطانيا واقطاراً عديدة ودخل متاحفها واقتنى بعض العملات القديمة والنادرة منها .

ان بيت هذا الخياط تحوّل الى متحف للنقود الاثرية النادرة . اما المواطن عبدالامير حبيب (مشرف تربوي) فهو من اوسع الهواة خبرة وثقافة في هذا المجال ولديه اكثر من ١٤ الف قطعة نادرة ويحتفظ بمكتبة خاصة عن ما كتب في النقود

■ محمد عباس

■ تصوير ناظم الخاقاني

بطولة «الف باء» الاولى بالشطرنج

لمناسبة عيد الجيش الاغر ، واحتفالات عراقنا بالانتصارات المجيدة في قادسية صدام ، تقيم مجلة (الف باء) بطولتها الاولى المفتوحة بالشطرنج بالتعاون مع اتحاد الشطرنج العراقي ... تبدأ البطولة في يوم ١٩٨٥/١٢/٢٧ ولغاية ١٩٨٦/١/٦ في مركز شباب الشهيد سعد الاعظمي .

يبدأ التسجيل الآن وفي المركز المذكور ... علما بان هناك جوائز قيّمة للفائزين والفائزات في هذه البطولة التي ستجرى ضمن الاسلوب السويسري .

حكاية داخل اطار
شعر ومستشعرون !!

امامي مجموعة من الاوراق محشوة بكلمات مبعثرة اطلق عليها اصحابها «كفراً» اسم «شعر» ..

حاولت ان اقرا الكلمات .. وان اكتشف «الشعر» فيها ولكن خاب ظني ..

من المؤسف حقا ان يتصور البعض ان كتابة الشعر عملية سهلة ..

ومن المؤسف ايضاً ان يتصور البعض ان الشعر اذا لم يكن خطابياً لا يمكن ان يسمى شعراً . وان لم يمتلك القافية ووحدة البحور يفقد التسمية التاريخية ..

وهنا ينبغي ان اقول بصراحة ان معظم الشعر الذي تاسره القافية لابد ان يكون سطحياً . لأن الشاعر يتحول شيئاً فشيئاً الى ناظم ويتحول الشعر تدريجياً الى نظم ، الى مجرد كلام موزون مقفى يتسطح بزوال اعماقه . وتدخل اليه المعاني الزائدة التي تفرضها وحدة القافية .. الا ان هذه المدرسة الشعرية في طريقها الى الانقراض ولم يبق منها سوى فلول قليلة . فلقد اثرت الثقافة المعاصرة على الشعر العربي وكذلك حركات التجديد المختلفة لتنقله من اطاره العتيق المتجمد الى اطار اكثر مرونة يسمح بتغيير القوافي والاوزان داخل القصيدة الواحدة . ويضم بداخله وحدة في المعنى وانسجاماً في ترتيب الابيات واحكاماً في ارتباطها ببعضها البعض .

كما عرف الشعر في الآونة الاخيرة مدارس حديثة اخرى .. عرف الشعر الحر المرسل الذي لا يلتزم بوحدة القافية او الوزن ويكتفي بالتفعيلة فقط حفاظاً على الجرس الموسيقي والحقيقة انه في هذه المرحلة من تاريخ الشعر العربي برز اكثر من شاعر مبدع .

وفي النهاية طلعت مدرسة المستشعرين .. وهؤلاء هم كتّاب النثر وادعياء الشعر . وهم في الواقع قليلو الاطلاع على التراث العربي ، قاموسهم اللغوي بعض مفردات قليلة لا تمكنهم من قول الشعر اضف الى هذا ان الموهبة تعوزهم فلا يستطيعون قول الكلام الموزون المقفى . هؤلاء اشبه بالذي لم يستطع ان ينال العنب فقال انه حصرم .

لا يمكن ان يكون الشعر شعراً الا اذا تميز بما يفرق بينه وبين النثر وذلك لا يتاتى الا بالوزن وبالاحساس الفياض وباللفظة الشعرية .

والاعجاز في الشعر ان تاتي بالمعنى العميق . بالفكرة النفاذة . باللفظة الشعرية الموزونة الموسيقية ايضاً في ان واحد . وتلك تحتاج الى موهبة وقدرة وثقافة .

■ لطفي الخياط

حلقة دراسية خاصة بالشباب

بدات في الاسبوع الماضي اعمال الحلقة الدراسية الخاصة بالسنة الدولية للشباب التي تنظمها مديرية الشرطة العامة /مركز البحوث والدراسات / بالتعاون والتنسيق مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية .

وناقشت الحلقة التي عقدت تحت شعار (تنمية ـ مشاركة ـ سلم) عدة موضوعات تدور حول مسالة مركزية تتعلق بوسائل تحصين الشباب ووقايتهم من الانحراف وفي اطار اعتمادها فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي ونظرته للشباب ومسترشدة بمقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين (نكسب الشباب لنضمن المستقبل).

وفي لقاء لـ (الف باء) مع العقيد الدكتور عبدالامير حسن جنيح مدير البحوث والدراسات في مديرية الشرطة العامة قال : ان ١٥ بحثاً علمياً ودراسة ميدانية قدمت في الحلقة الدراسية وجميعها تناولت دور المؤسسات والمنظمات الشبابية والجماهيرية في وقاية الشباب واسهامات قوى الامن الداخلي في توعية الشباب والجوانب الاعلامية والنفسية والتربوية والاجتماعية ذات العلاقة بالشباب هذا وقد شارك في الحلقة عدد كبير من الاساتذة والمختصين في العلوم الاجتماعية والقانونية والنفسية والاعلامية والطبية الى جانب مشاركة المديريات العامة لقوى الامن الداخلي .

عشية الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس بلدية اربيل (١٨٨٥ـ ١٩٨٥)
من تشكيل بسيط في العهد العثماني الى بلدية من الدرجة الممتازة في زمن الثورة

تحتفل بلدية اربيل اواخر العام الحالي بالذكرى المئوية لتاسيسها (١٨٨٥ ـ ١٩٨٥) وستتحول هذه المناسبة الى تظاهرة اعلامية تبرز دور البلدية في تطور المدينة وما قدمته من خدمات مختلفة لابنائها على مدى قرن من الزمن ...

وقال المهندس يلماز كاظم مدير بلدية اربيل لـ (الف باء) :

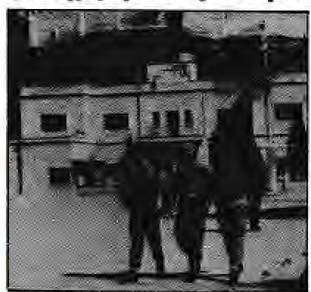
ـ ان البلدية اتخذت استعدادات واسعة لاحتفالها الذي سيقام خلال شهر كانون الاول المقبل وفي وقت تخف فيه اعمال البلدية نسبياً قياساً لاشهر السنة الاخرى مما سيتيح التهيؤ الكامل للاحتفال وانجاحه بما يتناسب واهمية الذكرى .

سيتضمن برنامج الاحتفال اقامة معارض وثائقية تعرض فيها مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة التي تؤرخ رحلة البلدية منذ بدايات تاسيسها وحتى يومنا هذا .. اضافة الى اقامة امسية استذكار يتم خلالها جمع شمل عدد من مديري البلدية السابقين الذين مازالوا على قيد الحياة ليستعيدوا ذكرياتهم عن شؤون وشجون البلدية ايام زمان ... وبهذه المناسبة اصدرت البلدية قبل ايام كتاباً باللغة الكردية بعنوان (اربيل .. في الذكرى المئوية لتاسيس بلديتها ١٨٨٥ ـ ١٩٨٥) ويعتبر الكتاب الذي يقع في ٣٦٠ صفحة اول دراسة ميدانية ، تاريخية ، جغرافية ، اجتماعية وفولكلورية عن مدينة اربيل وبلديتها خلال قرن ..

وفيما تتواصل الاستعدادات في البلدية للمناسبة القادمة نستذكر هنا جوانب عن بداياتها .

تاسست بلدية اربيل في عام ١٨٨٥م ابان الحكم العثماني وقد باشرت البلدية بعد تاسيسها بتقديم الخدمات لافراد المجتمع وتنظيم العلاقات بينهم ولعل تعيين طبيب في البلدية في عام ١٩٠٨ لمعالجة اهل المدينة ، يبين الحيز الواسع الذي كانت البلدية تشغله في حياة المدينة.

وتضم ملفات البلدية واضابيرها القديمة معلومات نادرة وطريفة عن



انشطتها ايام زمان ومنها المعلومات المنشورة ادناه ويعود تاريخها قبل حوالي نصف قرن وتحديداً عام ١٩٣٦ :

قررت بلدية اربيل صرف مبلغ ٤ دنانير و٤٨٩ فلساً لتغطية نفقات احتفال وصول فخامة وزير الداخلية السيد رشيد عالي الكيلاني الى مدينة اربيل وكذلك صرف مبلغ دينار واحد و٣٥٥ فلساً عن نفقات استقبال فخامة الوزير لزائريه خلال الاقامة !!

■ طارق ابراهيم شريف

حكاية الناس
نحن نحب المطر

قبل سنوات كنا نحن ابناء المدن نكره المطر ..

وحين كانت السماء تتلبد بالغيوم ليلا ويدمدم الرعد ويسقط المطر كنا نصاب بالحمى .

انها حمى حقيقية .. حمى الخوف من الصباح وما يحمله من وحل نغوص فيه حتى الركب .

كان الصغار يخافون المطر ويكرهونه ، لانهم كانوا يعرفون اي رعب سيلاقونه وهم يجتازون الطريق الموحل الى المدرسة .

وكان الكبار يخافون المطر ويكرهونه لان قلوبهم كانت تذهب مع الصغار الى المدارس وكانت تتفطر لمراى الاقدام الصغيرة وهي تغوص في الطين اللزج والدفاتر والكتب ينوشها شيء من رذاذ ماء مغموس بالوحل .. وكانت بغداد الجميلة .. العروس الحلوة تخوض بقدميها الحافيتين في الوحل .. لكنها كانت تسير بثقة الى الامام مثل ملكة ..

بالامس .. حين امطرت الدنيا لم يصدق احد في حيّنا انه يستطيع الذهاب الى مدرسته او مقر عمله او الى السوق دون عناء والبعض شعر بحمى خفيفة تنتابه حين دمدم الرعد وسقطت حبات المطر في اثناء الليل .

لكنها كانت حمى كاذبة ..

وفي الصباح كانت الطرقات مغسولة بماء المطر النظيف .

وسار الصبية الى مدارسهم تحت المطر .. وحين ابتلت رؤوسهم شعروا بنشوة عارمة ..

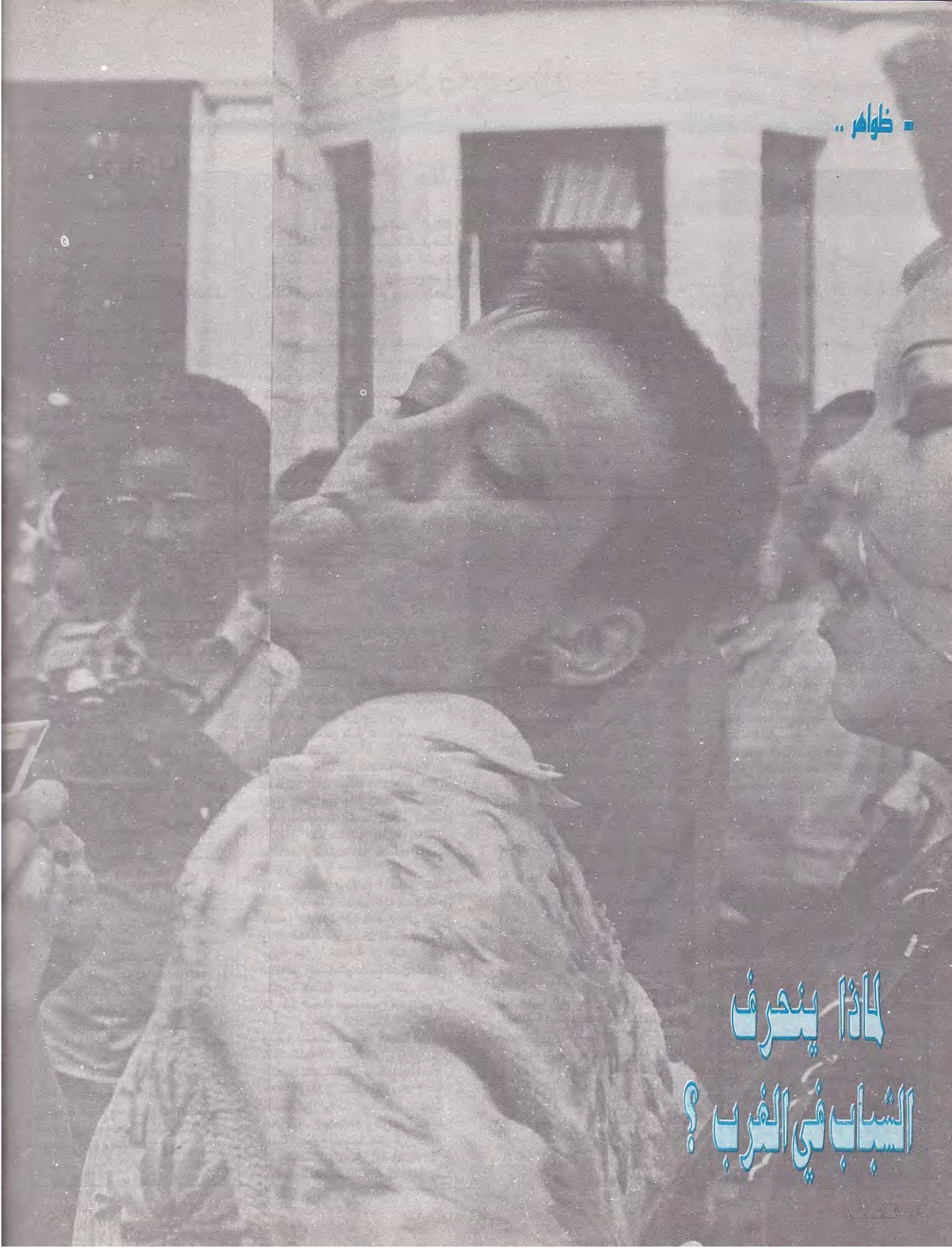
اما اقدامهم فكانت نظيفة .. وكان الاسفلت نظيفاً .. واختفت الى الابد برك الطين ومباريات التزلج على الطين .

أوائل الاحداث في العراق

○ اول استعمال للهاتف ، داخل العراق كان في عام (١٩١٠) !

○ واول دليل للهاتف صدر ، في بغداد عام ١٩٣٤ . ولم يكن عدد المشتركين يتجاوز الالفين !

○ وأول خط برقي في العراق انشيء عام ١٨٥٧ بين بغداد والموصل ، وكان العراق انذاك تحت السيطرة العثمانية !



لماذا ينحرف الشباب في الغرب ؟





ظاهرة التمرد على القيم والتقاليد السائدة في المجتمعات الغربية اضحت من الامور اليومية الاعتيادية .. وبالطبع تذهب التفسيرات التي تتناول هذه الظاهرة مذاهب شتى ووفقاً للمدارس الفكرية التي يؤمن بها هذا الكاتب او ذاك ..

فهناك من يعتقد بان صفة التمرد لدى الشباب صفة طبيعية تلازم الانسان في عمر معين ولاينبغي ان نصاب بالذعر عند مواجهتنا لهذه الظاهرة ... اما الذين

يلتزمون التحليل الاشتراكي في تفسير هذه الظواهر فيؤكدون بان هناك جملة من العوامل تلعب دوراً رئيسياً في دفع الشباب الى اعلان تمردهم ولكن بصورة خاطئة وتفريغ احتجاجاتهم في قنوات ليست القنوات التي يجب ان تفرغ فيها .. فهم ، اي هؤلاء المحللون ،

يعتقدون بان البطالة التي تطال الشباب في الغرب الرأسمالي وكذلك تفكك الاسر اما بالانفصال او بالطلاق وضعف هيمنة الرجل على البيت اضافة الى الدور الذي تلعبه الاحزاب اليمينية والمحافظة والتي تستهدف حرف الشباب عن مسيرة النضال واشاعة الافكار العنصرية وذات الطابع الفاشي لديهم هي التي تدفع هؤلاء لاقتراف اعمال يندى لها جبين الانسان .. ولكن يجب التمييز بين التظاهرات

تفاقم البطالة والركود الاقتصادي
والتمييز العنصري اسباب
تؤدي إلى تفاقم ازمة الشباب !!

العنيفة التي شهدتها المدن البريطانية مؤخراً وبين الاعمال القذرة التي اشرنا اليها من قبل .. فالتظاهرات التي اجتاحت لندن وبرمنغهام ومدناً اخرى والتي رافقتها اعمال عنف شملت قتل احد رجال المباحث واحراق المخازن هي في الواقع تعبير عن احتجاج الشباب العاطلين عن العمل وخاصة الملونين ضد النظام الرأسمالي ..

النقاط التي اشرت اليها لاتمت بصلة الى احد الافلام الامريكية المثيرة بل هي لقطات حدثت في قلب سوق باريس وتحدث في ساحة (الفوروم) في روما ايضاً وفي لندن ونيويورك الخ ...

سوق باريس هذا معروف لدى الجميع ومن ضمنهم رجال الشرطة والمهربون ، وهو معروف في نيويورك ولوس انجلس وطوكيو ، وهو ملتقى الشخصيات ونجوم السينما وعارضات الازياء .. كما ان هذا السوق مع وجود الساحة الكبيرة فيه يعتبر مركزاً مهماً لتجارة المخدرات ..

حياة هذا السوق اعتراه مؤخراً التغيير وتحول الى ميدان فسيح للجريمة والجنوح في فرنسا ، كما تقول الصحافة الفرنسية .. فلم يعد هناك احترام للقانون في هذه المنطقة التي تتقاطع فيها خطوط المترو والقطارات في شبكة دقيقة تشبه الى حد كبير شبكة العنكبوت .. ويقدر عدد الذين يمرون بهذه الساحة زهاء نصف المليون شخص يومياً ...

ورغم المراقبة المستمرة التي يفرضها رجال الشرطة على الداخلين والخارجين الى الساحة ، الا ان الهيروين والحشيشة والكوكائين و(ل . س . د .) تباع بصورة علنية لطالبيها ولكن باسعار عالية جداً ..

هل هناك حلول لهذه الظاهرة السلبية ؟ نعم هناك حلول ولكن من يتصدى لهذه الظاهرة عليه اولاً ان يسقط من حسابه العقاب والسجون وتقديم المواعظ والارشادات ، بل التفكير جدياً بالاسباب التي تكمن اول ماتكمن في البطالة والركود الاقتصادي والاحباطات التي تخيّم على الشباب واشاعة افكار اللاانتماء واللاجدوى في صفوفهم ..

انتبـاه .. الموت في عجلات سيارتك



يقول الجهاز المركزي للاحصاء .. ان وسائط النقل على اختلاف انواعها ظاهرة حضارية ... لكني وبعد ان فرغت من قراءة نشرة الجهاز لاحصاء حوادث المرور لسنة ١٩٨٤ كفرت بهذه الظاهرة الحضارية التي تسببت في قتل ٤٣٣٩ عراقيا خلال العام الماضي ١٩٨٤ فقط .. اما في السنين السابقة فقد كان الرقم اعلى ..

من هنا ننطلق لنضع امام قرائنا وبالذات اصحاب السيارات ومن له علاقة من بعيد او قريب (بهذه الظاهرة الحضارية ـ القاتلة) احدث الارقام والاحصاءات والآراء عن هذه المسألة .. علنا نسهم قليلاً او كثيراً في دفع الجهود الهادفة الى الحد من حوادث السيارات ونتائجها الى امام خطوة اخرى او اكثر .

ارقام مخيفة !

بدءا عزيزي القارىء تطلع الى هذه الارقام التي استقيناها من احدث نشرة احصائية اصدرها الجهاز المركزي للاحصاء عن حوادث المرور ..

لقد تسببت حوادث المرور خلال العام الماضي بقتل ٤٣٣٩ شخصا بينهم ٣٤٤١ ذكوراً والباقي من الاناث اما الجرحى فقد بلغ مجموعهم ٢٤٧٢٨ شخصا بينهم من الذكور ٢٠٣١٦ والاناث ٤٤١٢ وكانت الخطيرة منها ٥٣٩٢

اما عدد السيارات التي اشتركت في الحوادث خلال العام الماضي فهي ٤١١١٧ سيارة كان من بين سواقها ٥٥٥٤ سائقا غير مجاز وجاءت محافظة بغداد في مقدمة المحافظات اذ كانت حصتها من القتلى ٨٤٠ قتيلا تليها البصرة ثم نينوى اما اقل المحافظات فكانت كربلاء ودهوك

وتدلنا الارقام الى ان عدد الحوادث المسجلة في مراكز الشرطة خلال عام ١٩٨٤ كانت ٣٣٠٧٦ محققة زيادة بنسبة ٤ر٣٪ عن السنة السابقة ١٩٨٣ وان حوادث دهس الاشخاص ارتفعت في عام ١٩٨٤ عن العام السابق بنسبة ١٥٪ اما الحوادث التي وقعت بسبب السواق فكان عددها ٢٨٤١٥ اي بنسبة ٩ر٨٥٪ من مجموع الحوادث .

وهذه معلومة اخرى جديرة بالتدقيق وهي .. ان عدد السواق المشتركين في الحوادث المسجلة خلال سنة ١٩٨٤ وهم بحالة جيدة ٤ر٩٣٪ وفي حالة التعب والمرض ٤٪ وبحالة سكر ٦ر١٪ والبقية حالات اخرى .

مدير المرور العام

من هنا يتوجب علينا استعراض اراءبعض المعنيين في كل ما يجري من ماسي على الطرق الخارجية على وجه الخصوص والطرق الداخلية على وجه العموم ..

لواء المرور قاسم احمد الداود مدير المرور العام قال لـ«الف باء» بهذا الصدد ان حوادث المرور انخفضت في عام ١٩٨٤ عنها في العام السابق وذلك بسبب تزايد الوعي المروري لدى المواطنين وتصاعد الاجراءات المرورية لكننا نبقى طموحين الى مزيد من هذا الوعي ..

اما عن الجهات ذات العلاقة بزيادة او نقصان حوادث المرور فهي كما يقول السيد الداود ... الوزارات وسائقو سيارات الدولة وامانة العاصمة فيما يتعلق بوضع العلامات وتخطيط الشوارع والانفاق والجسور داخل العاصمة .. والمؤسسة العامة للطرق والجسور بتبليط الطرق ووضع العلامات وصيانتها على الطرق الخارجية اما في مراكز المدن فهذه الاختصاصات من مهام البلديات .

ثم يعتب السيد مدير المرور العام على كل هذه الجهات لانها لا تتجاوب مع اجهزة المرور بالمستوى المطلوب ....

ونسأل عن اسباب الحوادث المأساوية التي تشهدها الطرق الخارجية والداخلية فيوجزها لنا السيد مدير المرور العام بقوله ...

ـ ان الاسباب كثيرة وتاتي في مقدمتها ان طرقنا بحاجة الى صيانة مستمرة وتخطيط وتحوير بعض مقترباتها وخاصة على الطرق الخارجية لتامين حسن السير عليها ووضع الاسيجة على جانبي مناطق الطرق الخارجية ..

توصيات على الرفوف العالية

ثم يضع امامنا تصوراته لما يجب عمله للحد من حوادث المرور المؤسفة فيقول ... ان مؤتمر مديري المرور الذي اختتم في ٢٢ تشرين اول من هذا العام ركز على موضوع الحد من حوادث المرور وجاء في مقدمة توصياته بان

■ ارقام مخيفة عن حوادث

السيارات ... وقتلى الحوادث

■ ٤٣٣٩ قتلوا عام ١٩٨٤ بسبب

حوادث المرور


اللواء قاسم احمد الداود مدير المرور العام


ملازم اول رعد الدليمي مدير العلاقات وكالة

التوصيات السابقة لمؤتمرات المرور لم تنفذ كما يجب ورغم ان البعض منها اخذ طريقه الى التنفيذ فقد ادى الى خفض عدد الوفيات والاصابات والحوادث المؤسفة خاصة على الطرق الخارجية .

واكد المؤتمر ان معدلات الحوادث في العراق ما زالت مرتفعة قياسا الى العديد من الدول النامية والمتقدمة واوصى المؤتمر بتصعيد عمليات التوعية المرورية للمواطنين عموما ولسواق السيارات خصوصا وذلك لدفعهم الى الالتزام الطوعي بقواعد السير والمرور ...

ويقترح اللواء مدير المرور العام على اذاعة وتلفزيون بغداد زيادة اوقات بث البرامج المرورية وجعل اوقات بثها مناسبا اكثر مما هي عليه الان ومواصلة دعم لجان التوعية المرورية في المحافظات وتكريس جهود وزارة التربية في المدارس المتوسطة والثانوية والتشدد في توفير شروط المتانة في المركبات .. وهنا يشير السيد المدير العام الى ان اجهزة الكترونية لفحص المركبات في طريقها الى العمل في قطرنا .. ثم يقول ... يجب ايضا التشدد في تطبيق قانون النقل فيما يخص الحمولات الزائدة وتحوير سيارات الحمل الى سعات اكبر من تصميمها الأساس الامر الذي يؤدي الى تكسر الشوارع ووقوع الحوادث .. ويضرب لنا مثلا على ذلك فيقول ـ القينا القبض على سيارة مصممة لحمل ١٦ طنا من الاثقال وهي تحمل اكثر من ٥٠ طنا .

السرعة ...

○ ونسأل السيد مدير المرور العام ... هل تعتقد ان نقاط السيطرة المرورية على الطرق الخارجية مؤهلة او قادرة على ضبط سرعة المركبات وكما تعلمون فان السرعة ام الكوارث ؟

ـ قال : نحن نستخدم الرادار لذلك وفي نقاط محددة لكن الامر يبقى عاجزا امام رغبة البعض من سائقي المركبات بارتكاب المخالفات ويظل الضمير هو الرقيب الوحيد والاقوى من كل الاجهزة ... ويسأل مدير المرور العام.. بالله عليكم هل هناك حاجة لوقوف رجال مرور في ساحة مجهزة بالاضوية المرورية ؟!

ونحن نقول ... طبعاً لا حاجة لذلك ولكن الامر يتعلق هذه المرة بالاناس الذين تسري في عروقهم روح المخالفة ولا يهمهم الاذى الذي يلحقونه بالاخرين جراء مخالفاتهم وطيشهم . ايضا يقول المدير العام ـ المخمور وهو يقود سيارته .. الا يعرف ما لدينا من اجهزة حديثة لفحص المخمورين ؟. ثم الا يعرف المخاطر التي تحيط بهذا العمل المخالف لكل الاعراف والقوانين المرورية ليس في العراق حسب بل في انحاء العالم ... اذاً نحن نطلب من اجهزة الاعلام ـ الحديث لا يزال للواء مدير المرور العام ـ ان تتعاون معنا وباعلى طاقة للحد من الحوادث وغرس الافكار وتعلم قواعد وانظمة المرور لكل الناس .

الاطفال ايضا ...

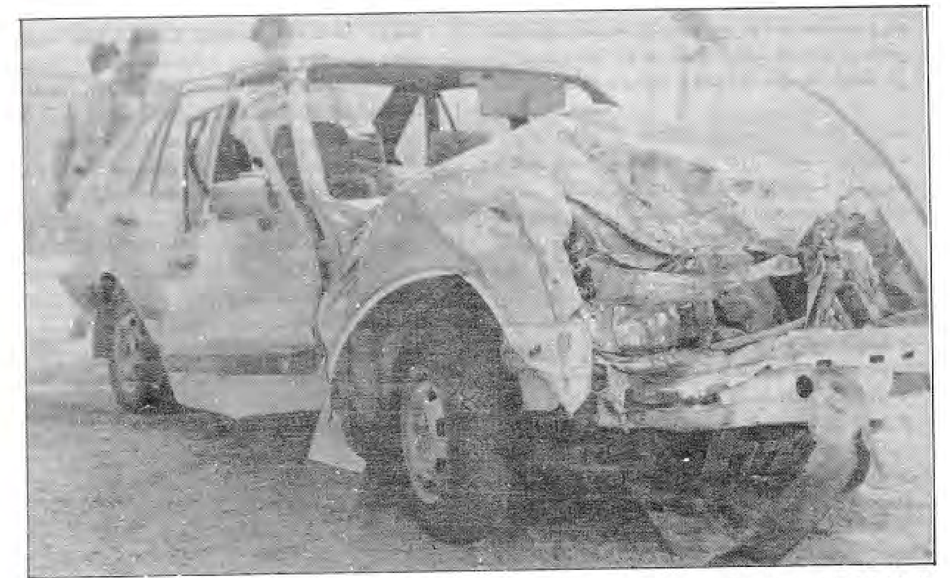
○ ونقول للسيد المدير العام ـ لاحظنا ان نسبة كبيرة من مرتكبي الحوادث هم من الاطفال دون سن ١٥ سنة فماذا تقولون في ذلك ؟

ـ نحن لا نقول شيئا لكننا نذكر الاباء والامهات والمعلمين والمدرسين بواجبهم الانساني تجاه هذه الحالات المؤسفة .. اذ ان العقوبات صارمة بحق اصحاب السيارات التي يقودها اطفال وقد تصل الى حجز السيارة والحبس وغير ذلك ... ويبقى الامر معلقا بالوعي الذي نطمح اليه دائما ..

بعد ذلك يجب ان نلقي نظرة على ما تقوم به مديرية المرور العامة من جهود اعلامية لتوعية كوادرها والمواطنين مروريا ...

التوعية

ـ يقول الملازم الاول رعد الدليمي مدير العلاقات وكالة .. نحن نعمل دائما مع المواطنين والمنتسبين على ترسيخ قيم



الاحترام المتبادل بين المواطنين ورجال المرور .. ونؤكد ان المخالف اذا كان قد ارتكب مخالفته عن غير قصد علينا ارشاده الى الطريق الصحيح وكفى لان العقوبات لا تردع من يعتاد على المخالفة ابدا ...

وقد اقمنا ٨٥٠ ندوة للتثقيف والتوعية في انحاء القطر اضافة الى برامجنا الاذاعية والتلفزيونية وهي - السلامة العامة وقف وانتبه وطريق السلامة ومساهماتنا في برامج اخرى مثل ساعة على الهواء والبث المباشر ... وهناك دراسات وبحوث كثيرة ينجزها معهد المرور حول الحد من المخالفات والحوادث ...

ويدعو الملازم اول رعد الدليمي المواطنين الى التعاون مع اجهزة المرور بالمقترحات والاخبار عن اية مخالفة بواسطة رجال المرور والبرامج الاذاعية والاتصال المباشر .. ويقول لدينا هاتف مباشر سيعمل قريبا برقم (١٠١) كما هو حال بقية الاجهزة كالنجدة والاسعاف الفوري .

النقابة ماذا عملت ؟

○بعد هذه الاجواء .. ننتقل الى النقابة العامة لعمال النقل والمواصلات .. ونوجه سؤالنا للسيد عبد كاظم رئيس النقابة .. ما هي في رأيكم اسباب الحوادث ؟... وماذا تقترحون ..؟ وماذا عملتم للحد من تلك الحوادث ؟

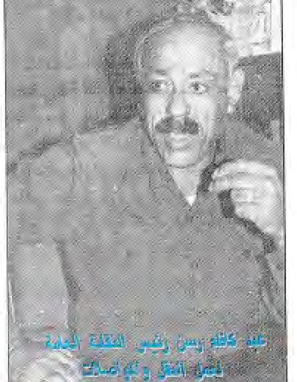
يقول ... ان اسباب الحوادث تتلخص في السرعة الجنونية وندعو المواطنين في هذه الحالة الى عدم الضغط على سائقي المركبات الكبيرة لزيادة السرعة وهو ما يحصل دائماً .. ثم اللامبالاة لدى الكثير من السواق وقيادة السيارات في حالات التعب او المرض او السكر .. ونحن نحمل المنظمات الشعبية دوراً كبيراً في توعية المواطنين بالالتزام بقواعد المرور ... وندعو المواطنين ان يكونوا عوناً ومنبهاً للسواق الطائشين وعلى السواق ان يطلعوا على الارشادات المرورية المثبتة على هوياتهم النقابية على الاقل ..

ويقترح السيد رئيس النقابة ... ان يتم اصلاح الهواتف المثبتة على الطرق الخارجية وتوزيعها على الطرق الخارجية التي لا تتوفر فيها هذه الهواتف لاستخدامها في الابلاغ عن الحوادث وانقاذ جرحى تلك الحوادث ثم يؤكد ضرورة عدم السماح بالتلاعب باحجام سيارات الركاب والحمل الامر الذي يؤدي الى مزيد من الحوادث .

رحمة بالناس

نغادر اجواء الحوادث المرورية المؤلمة ونتذكر اولئك الابرياء الذين قتلوا بسبب طيش البعض واهمال البعض واصرار البعض الاخر على عدم الالتزام بالقواعد المرورية وباحترام حقوق الاخرين من الناس ... سواق السيارات والسابلة ... ونقول ... رحمة بارواح الاطفال الابرياء والعوائل ومستخدمي الطريق ... بذلك نناشد كل من يجلس خلف مقود السيارة وينطلق الى الامام ... ومع الف سلامة على طريق السلامة .

تحقيق / عبدالرسول حسين
تصوير / عبدالزهرة الهلالي



عبد كاظم رئيس النقابة العامة لعمال النقل والمواصلات



من مفكرة الاربعاء

مثال للتوضيح !!

■ حسن العاني

يؤكد رجال السياسة والمعنيون بامور العالم الغارق حتى أذنيه بالمشاكل ، إن قطراً عربياً غنياً بثرواته ، يُشرف على الافلاس ، ويعاني من ضائقة مالية خانقة ، دفعته الى الاقتراض ومدّ اليد الى بنوك التموين العالمية !

انا حزين للغاية ... حزين حدّ الالم والدموع ، ان يكون هذا البلد «المديون» عربياً ، وان يكون هذا البلد غنياً ، ومع ذلك تصل به الحاجة ، وتبلغ به الامور هذا المبلغ من التدني !

ولست بحاجة بعد ذلك الى الاستدراك والتوضيح ، إن الرأس الاول في السلطة ، هو الذي يقف وراء هذه الحالة الموجعة ، ويبقى السؤال الاهم ، اين ذهبت دنانير الخزينة وموجوداتها الذهبية ؟ هل أنفقها ذلك الزعيم على شراء الضياع والقصور واقامة الحفلات والولائم الدسمة ؟

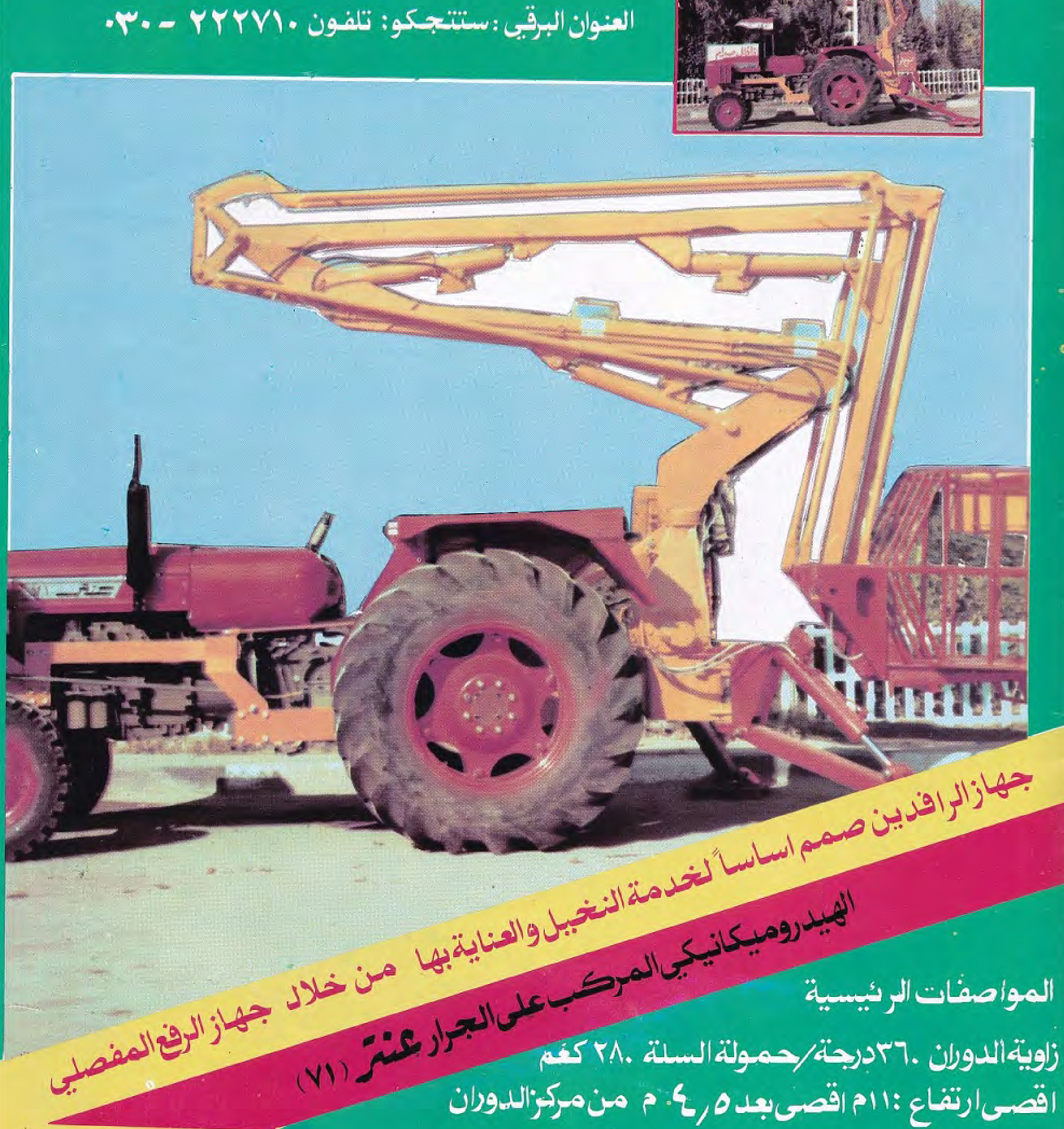
رجال السياسة يؤكدون إن ٢٣٪ من الميزانية مخصصة للاغتيالات وملاحقة الافراد والشخصيات الوطنية الهاربة من جحيم هذا الزعيم .

طيب ... ما زالت هناك ٧٧٪ من الميزانية ، وهي تكفي لحياة معقولة في بلد غني ، لكن الزعيم خصص ٧١٪ من واردات الميزانية لبحوث واكتشافات غريبة ، تاركاً لمصاريف السلطة والشعب ومتطلبات عيشه ٦٪ فقط .

ماذا يبحثون ؟ وما هو دور اللجان التي تطوف أرجاء العالم لتجمع المعلومات الاستقصائية والكشفية ؟!

مثال واحد فقط نذكره للتوضيح ...

وصل الى أسماع اللجنة نبأ اكتشاف جزيرة معزولة في عرض المحيط الهادي ، يقطنها ٣٢٩ إنساناً يعيشون على الصيد وما ينبت فوق جزيرتهم من نبات ، وقد أبرقت اللجنة الى الزعيم بالخبر المهم ، فما كان منه الا ان خصص ١٠ ملايين دولار لسكان الجزيرة ، وفي اليوم الثاني بالضبط ، عرض عليهم مشروعاً عاجلاً لاعلان الوحدة ومن المحتمل أن تُنشر بنود المشروع كاملة في الطبعة الجديدة من الكتاب الاخضر !!


جهاز الرافدين صمم اساساً لخدمة النخيل والعناية بها من خلال جهاز الرفع المفصلي
الهيدروميكانيكي المركب على الجرار عنتر (٧١)
المواصفات الرئيسية
زاوية الدوران ٣٦٠ درجة/حمولة السلة ٢٨٠ كغم
اقصى ارتفاع ١١م اقصى بعد ٤,٥ م من مركز الدوران

ماالذي أراده قابيل من هابيل ... حتى صفعه صفعة الموت الحاسمة ، وهو لايدري حين حفر أول قبر لأول جسد بشري ، إن هذا الجسد لن تنبت ذكراه غير المأساة ! ؟.
هل أراد قابيل أن يؤدب أخاه هابيل فأرداه صريعاً ، قبل أن يستطيع حواره !؟.

الأخوة «الرويسية» تنافس مشروع !

هل أراد قابيل أن يعلم اخاه اول مبادىء الملكية الخاصة واسس تنميتها والمحافظة عليها فكانت ـ المفاهمة ـ الجريمة ؟

هل أراد قابيل أن يحتج ضد هابيل غاضباً من كرمه وسخائه في تخصيص حصة السماء من القمح على حساب حصة الأرض ، فكان احتجاجاً دامياً لا تراجع عنه !؟

ام ان قابيل.... غضب وامتعض من ممارسات اخيه التي تضعه في زاوية حرجة من التنافس ، وكانت حالة سوء تفاهم ، وكان انفعالاً ثم جريمة نكراء ، وقتلاً ظالماً ، ولكن لم يسبقه الاصرار والترصد ... كان قتلاً غير متعمد ... لكنه وصمة الموت الابدية !؟

تعرف قابيل على الموت ... وتعرفنا نحن ابناء الأرض على الدفن .. وصار الحزن قصة .. وصارت حكاية قابيل وهابيل اسطورة في زمن بدأ لعبه مع الحياة بالاساطير !

قالت ام محنكة : لو لم يكن قابيل وهابيل اخوة «رويسية» لما عرفنا الجريمة .

قلت : بل لو لم يعرفا الحنطة ، لما عرفنا الجريمة .

قالت : هذا هراء .. انت مهووسة بكلام عن السلعة .. والتملك والمصلحة الشخصية الامر وما فيه .. انهما «رويسية» .

قلت .... اهي تاثيرات المسلسل التلفزيوني «شهد ودموع» ؟ عليك ان لاتنسي اذن ، إن حافظاً لم يقتل شوقياً ، وان شوقياً يسكن قلب حافظ رغم بشاعة المأساة ، لكنه صراع عالم التجارة ... والتجارة لا تعرف غير الربح ابا واخاً .

قالت : حافظ لم يقتل شوقياً ، وقابيل لم يكن يعرف انه سيقتل هابيل ، بل كانت حادثة من مشيئة الله ليتعرف الإنسان على الموت والدفن ... ولكن الله تعالى اراد منها الحكمة ... وروى لنا عن المأساة التي تسكن صراع الاخوة . وحافظ صنع اسباب موت شوقي تنافساً .

قلت : انا واخي (رويسية) ، لكننا لم نلعب لعبة الجريمة ! .

قالت : هل انت متاكدة ، تذكري ، ا... جريمة ارتكبها اخوك بحقك اذا كن... الأكبر حين سلبك نعمة تفرد ما .

لا استطيع هضم مثل هذه الآراء ، ا... مازلت اعيش نعمة : «انا واخي على ابن عمي ، انا وإبن عمي على الغريب» .

نحن مازلنا نحمل ارثنا الجميل م... العشيرة والقبيلة ... حين نبقى يد... واحدة ضد شظايا غريب معتد آثم .. انن... ننتمي إلى عوائلنا من هذا المنطلق ... وننتمي إلى عراقنا لاننا في العراق مازلن... عشيرة واحدة ، وننتمي للامة ... لانن... مازلنا العشيرة العربية الواحد... الكبيرة ، التي يسمونها في المصطلحات الغربية بالمجموعة العربية ، فكيف لي ا... اسقط بماساة قابيل وهابيل أو حافظ وشوقي المعاصرين ! .

لنسال اذن ... علّ السؤال يؤشر إلى الوان لا تحدد بالاسود والابيض فقط ! .





الأصغر سرق الأكبر

السيدة (ل .م) تؤيد ان اصل مشكلة «الرويسية» هو التنافس بين الاخوين المتتاليين على احقية ـ الاهمية ـ وان الاخ الأكبر يكتشف أن اخاه الاصغر جاء ليسرق حقه الاسبق في اهتمام الوالدين والعائلة به عموماً ، وان اخاه الاصغر اخذ حصة من الاهتمام على حساب حصته لانه حمل صفة «الابن الجديد» .

وتقول السيدة (ل .م) موضحة اضطرار الاخ الاكبر لاتخاذ موقف يتلاءم مع حاجته للتوازن الداخلي ... ويكون هذا الموقف عادة ، حالة تاهب للعقاب ... فعلى الأخ الاصغر ان يدفع ثمن مصادرته حصة من الاهتمام كانت حكراً للاكبر ... وخاصة اذا كان الأكبر هو الأول .

وأسالها كيف ؟ .

تقول السيدة ل .م : ان ابنها الاكبر مثلاً ، اصيب بالدهشة حين رأى اخاه الاصغر نور الحياة ، ثم لم يتحمل الامر ، فاختبأ في حضن جدته يرجوها ان يعيد والده هذا الصغير الجديد إلى «البيت الذي جاء منه» .

في البداية ـ تتابع السيدة «ل .م» ـ اعتبرنا الامر نكتة ، وحاولنا ان نعرف

الأكبر على اخيه تعارف الأخوة . لكن مشكلة جدية بدات تنمو وتكبر مع نمو الولدين .

وتضرب (ل .م) مثلاً على ذلك :ـ مرة رأيت الكبير يضرب الصغير بالمسطرة ، فزجرته وانبته ، فقال ؟ «الا تضربينني كي تؤدبيني؟ والا تضرب المعلمة الأطفال بالمسطرة كي تؤدبهم ؟ انا اؤدب اخي لانه حطم لعبتي» .

غربـــة

ـ وكيف عالجت الأمر ؟

تقول السيدة (ل .م) : لااستطيع ان اقول انني عالجت الامر ، انني احاول التخفيف من حدة المشاكل بينهما ، ولانهما قريبان بالسن (الفرق سنة واحدة بينهما) فإنهما يتأقلمان على التعايش معاً ، يلعبان ويختلفان ، يتخاصمان ويتصالحان ، لكن المشكلة الحقيقية هي الغيرة .. ولا اعتقد انني ساجد لها حلاً ، الاكبر ـ مثلاً ـ غير متفوق في المدرسة ، بينما الأصغر ، متفوق باستمرار وإلى درجة تثير الفخر والاعتزاز ، الأكبر لا يتحمل هذا التمايز ويحاول انيستعيض عنه بالعضلات ، يريد ان يثبت للأصغر انه الأقوى ، الأشجع ، وانه رجل العائلة الحقيقي بعد أبيه ....

الآن يعيش كل منهما عالمه ، الأكبر ، دخل معهداً فنياً ، والأصغر متفوق في دراسته العلمية ، لذلك يتجنب الأكبر اخاه الأصغر ولا يحتك به ... إلا حين يتعرض الصغير إلى مشكلة خارج البيت ، فيحاول الكبير معاضدته ، ومناصرته او بالأحرى انقاذه !

ـ والبنات ... كيف الحال معهن ؟

ـ لا أحب التحدثعن موضوعهن فالأمر يحرجني ولكني انبهك إلى مشكلة التفاوت بمقاييس الجمال بين الأخوات البنات ، انها مشكلة محزنة ، ولا يحلها غير النضج ، انها تخلق عند من ترى نفسها اقل جمالاً ، حالة من التحسس البائس ، والغربة القاسية حتى وان كانت اكثر تميزاً في مجالات الحياة الأخرى .

وجهـــاً لوجـــه

حديث السيدة (ل .م) غير غريب عن عوائلنا ، لكننا قد نعيشه بمشاعر اقل قلقاً حسب تركيبة العائلة الواحدة ، وحسب مفاهيم الوعي التربوي السائد ، وحسب خصوصية كل فرد منا ، ومع هذا قلنا لندخل قلوب الاخوة وخاصة الصغار منهم ، ليكون الحديث على المكشوف ، ببراءته ، وبتلعثمه وبوضوحه ايضاً :

عبد الله (١٢ سنة) يكبر اخاه عمر بخمس سنوات ويكبر اخته ليلى بعشر سنوات ، نسأله :

ـ من أحب اليك عمر ام ليلى ؟

ـعبد الله : ليلى .. لاننا في العائلة نحب البنات .

ـ هل تلعب مع عمر؟

ـ عبد الله : العب معه ، ولكن بدون متعة ، انه مزعج وكثير المشاكل ، وينهي اللعب بمشكلة دائماً .

ـ ماذا تفعل اذا ماضربه ابن الجيران ؟ .

ـ عبدالله :ـ اولاً اعترف انه يستحق ذلك ، لانه يعتدي على الناس دائماً ، لكنني لا اقبل ان اسكت لأنه اخي ، واضرب من ضربه ضربة واحدة مئة ضربة .

ـ وانت .. هل تضربه ؟

عبد الله : احيانا ... انه يزعجني ويعتدي علي ، انه يتصرف معي بغير ادب .

ـ وهل يقبل والداك ان تضربه ؟

ـ عبد الله : طبعاً لا يقبلان ، انه مدللهما ، لكنهما لا يحسنان تاديبه ، واحيانا يتصوران انني انا من اعتديت عليه .

ـ هل يضرب عمر اختك ليلى ؟

ـ عبدالله : دائماً ، وانا امنعه .

ـ هل تحب ان تستقل بغرفتك عن عمر ؟ .

ـ عبد الله : لا ... اشعر بالفراغ ، انه كثير المشاكل نعم ، لكنه يؤنسني ، وفي الشتاء اشعر بالبرد ، حين نبقى معاً ، الغرفة تصبح اكثر دفئاً ، والشتاء قد جاء .

تحطـــم لعبـــي

ولنر ماذا يقول عمر؟

ـ من أحب إلى نفسك عبد الله ام ليلى ؟ .

ـ عمر : ليلى طبعــاً ، لانها البنت الـوحيدة ، ولانهــا صغيرة ، لكنهــا تزعجني .

ـ كيف ؟

ـ عمر : تحطم لعبي .

ـ وماذا تفعل انت رداً عليها ؟ .

ـ عمر : اصرخ بها .

ـ هل تضربها ؟

ـ عمر : لا ... من قال لـك اني اضربها ؟

ـ لم يقل لي احد انك تضربها .. ولكنني اسال .

ـ عمر : انه عبد الله ، هو الذي قال لك ذلك ، انه يفتن عليّ دائماً ، وهو يقول الفتنة اشد من القتل . لكنه يفتن .

ـ لكن عبد الله يحبك ...

ـ عمر : وانا ايضاً ، وحين افتن عليه عند والدي اشعر بالخجل واعتذر منه ، لكنه لا يعتذر مني حين يفتن عليّ .

ـ هل يعجبك عبد الله ؟

ـ عمر : انا احب ان اكون مثله ، واحب ان احصل على دراجة كبيرة مثل دراجته ، وآلة حاسبة مثل آلته ، لكن بابا يقول لي انني مازلت صغيراً ... والدراجة الكبيرة لا تناسبني ، ولااستطيع استعمــال حاسبته .

ـ وانت ماذا ترى ؟

ـ عمر : انني استعمل دراجته حين يغيب عن البيت واقودها اسرع منه ، لكنهم لا يصدقونني !

ـ يقولون إن ابن جيرانكم فارس اقوى من عبد الله .

ـ عمر : كذابون ، مرة ضربني فارس ، ولم استطع ان اضربه لأنه اكبر مني ، فضربه عبد الله «وكسّره» ، وقال له لا تضرب الأصغر منك .

اعتقد انها حالة نموذجية بين اي اخوين عندنا ، واعتقد انها حالــة طبيعية ، لا تدفعنا نبحث في دواخلنا عن جذور قابيل وهابيل ، بل يكفينا ان نقرا الفاتحة على روحيهما الطاهرتين بمناسبة ذكراهما التي تثير عند البحث في مضامين «الحكمة» السؤال المشروع ... لماذا يقف الإنسان في وجه اخيه الإنسان شاهراً السلاح ؟

اما اخوة العائلة الواحدة ، او «الرويسية» كما يقال ... فإنهما حالة من حالات البحث عن التفرد والاستقلال ، وبناء الشخصية ضمن حالة التلاحم والصراع ، والحب والتنافر والبعــد والقرب .... وفي النهاية يصبح الاخ عماً ، والأخت خالة ، والأبناء قربى دم وقربى دفء حب العائلة .

يقول السيد (جعفر .م) :ـ العلاقات السلبية بين الأخوة ، تنمو في مناخ عائلي مريض ، غير سوي ، سلبي في النهاية ، والعلاقات الإيجابية ، تنمو في مناخ عائلي معافى ، سوي ، وايجابي . أنا مثلاً الاخ الأكبر في عائلتي ، لم احصل على تحصيل دراسي عال ، لانني حملت العبء بعد والدي «رحمه الله» ، الذي كان رجلاً متديناً ، عفيفاً ، صالحــاً لم اشعر بالخسارة لانني تحملت ان اتابع طريق أبي ، اخوتي الآن منهم المهندس وهم يشعرونني بقيمتي ، ان بيتي ، بيتهم الأصل وأنا حلال مشاكلهم ، والصدر الرحب حين تزعجهم امور الدنيا ، وهم للآن مازالوا يعتبرونني عرابهم ، لي الفخر بهم ... واعانني الله على ان ابقى مظلتهم ودفئهم ...

«لا حافظ ولا شوقي»

ويقول السيد جعفر في النهاية : لم يولد بيننا حافظ ، ولا شوقي ، ولعلهما هما قابيل وهابيل كما اراد المخرج ان يفهمنا ، ليحكي لنا قصة صراع في حياتنا الكبيرة ... هو الصراع الذي يأخذ شكلاً ممتداً على الحبل الاجتماعي والتاريخي ، حافظ وشوقي او قابيل وهابيل ، رمز لسر من اسرار الحياة ، وتعبير سياسي عن الانسان والحياة ضمن رؤية المخرج . اما نحن .. جعفر ، ومحمد ، وحسين ، وعبد الله ، فاننا اخوة والحمد لله .

مثل هذا الموضوع ... اكبر من مجرد دردشة صحفية ، لان علاقة الاخوة وجوانب الشر والخير فيها تملأ ملفات من البحــوث الاجتمــاعيــة والأسئلــة الفلسفية ... كل الذي رغبنا به ... هو اننا مازلنا بخير ... لاننا ابناء العائلة العربية الدافئة ... التي لا تحتمل غرفتين منفصلتين ، فما زلنا مع غرفة بسريرين .

■ هناء ابراهيم

غازي الكناني + عايدة خليل

الرجل يمثل ... والمرأة تخرج



▪ طيور غريبة .. وأخرى عجيبة

ربما كانت ميزة الفنان العراقي الاولى هي
انه انسان بسيط ومتواضع . للحد الذي تستطيع ان تقترب منه كثيرا ويفتح قلبه لك
عند اول لقاء معه .. سيحدثك كصديق قديم
فما بالك ان كنت صديقاً قديما لفنان تعرفه من زمن طويل
وتلتقي بـه بشكل يومي
وانـا ازعم انني اعرف الفنـان غـازي الكناني هذه المعرفة . لكنني تحدثت معه
هذه المرة وكانني قارىء يلتقي به لاول مرة
بعيداً عن قيود صداقتي !

في البيت لا يكاد غازي الكناني يختلف عنه في محل عام ... وعادة مايمد هو جسوره باتجاه الآخرين ليكسب ودهم في اللحظة القادمة .

بيت بسيط تجتمع فيه المتناقضات ... صور في كل مكان لمناظر ووجوه عراقية وعالمية ... صورة كاريكاتيرية لغازي الكناني ولمسات لزوجته المخرجة السينمائية الجديدة «عائدة خليل» وقفصين للطيور ... الاول ذكر وانثى ... وطيران صغيران جدا يصدران اصواتا غريبة وغير مالوفة من طيور «جاوة» .. والقفص الثاني فيه هذه المتناقضات ... طيران للحب وزوج من القطا العراقية يسود بينهما السلام !

قد يفسر هذا القفص الثاني شخصية غازي الكناني الذي تخصص في الادوار السلبية المعقدة والمركبة ويحيا يومه حياة طبيعية لا تحكمها العقد والسلبية فستجد انه طيب وملحاح في نفس الوقت .

وكان عليَّ ان قوم بعملية موازنة بين مسيرة الفنان غازي الكناني التي تمتد حوالي الثلاثين سنة في الفن وبين مسيرة زوجته المخرجة التي لا تمتد لاكثر من خمس سنوات في ممارسة العمل السينمائي ، وكان هو يود لو اننا فضلناها عليه واستمعنا لمشاكلها وهي تنفذ فلمها الوثائقي الثاني .... لكننا وجدنا انفسنا في خضم تفاصيل حياة وادوار غازي الكناني الذي قد يكرهه الجمهور لهذه الادوار ويحبه الاهل والاصدقاء والناس الذين يقتربون منه .

الرقم تسعة يتكرر !

تسعة افلام روائية عراقية تمتد من الستينات وحتى الثمانينات ظهر فيها الفنان غازي الكناني بشخصيات مختلفة تلتقي اغلبها في الادوار السلبية التي يؤديها ... احيانا تبدأ الشخصية سلبية وتنتهي ايجابية بتاثير الآخرين .

والمشاهدون يتذكرونه في افلام مثل «نبوخذنصر - جريمة المجتمع - الضامئون - الاسوار - المسالة الكبرى - الباحثون - القادسية - العاشق - الراس» .

وتسع مسلسلات تلفزيونية عراقية ظهر فيها غازي الكناني ، اربع منها كانت من اخراج ابراهيم عبدالجليل هي «الدواسر - جرف الملح - المتمردون - والمتنبي» وما يتبقى كان موزعاً بين المسلسل المثير للجدل الذي اخرجه كارلو هارتيون في بداية عمله التلفزيوني وهو «عطارد» ثم تاتي ادواره التاريخية في مسلسلات اخرى مثل «الكبرياء تليق بالفرسان» و «جميل بثينة» .

في حين تتوزع ادواره الاخرى على تمثيليات تلفزيونية عراقية قد نشاهدها بين فترة واخرى وكان آخرها دوره الصغير في «احداث الايام الثلاثة» والذي اعاد اليه الانتباه مجدداً .

لكن الذي لا يعرفه الجمهور ان غازي الكناني قد مارس اعمالا عديدة بعضها لا صلة لها بالفن كعمله في «المؤسسة العامة للكهرباء» و «مؤسسة تدمر للمراسلات الدولية» ثم ممارسته للعمل الصحفي في جريدة البلاد «وكل شيء» ، واعمالاً فنية مثل الاخراج الاذاعي وكتابة البرامج والتمثيليات للتلفزيون ، وهذا لا يجعلنا نستغرب محاولاته في المساهمة لكتابة السيناريو او التعليق للافلام التي تخرجها زوجته «عايدة خليل» ، على الرغم من انه يسعى لمساعدتها اولاً وقبل كل شيء .

هل سمعتم بأم ساعة ؟

قلت لغازي الكناني :

○ عادة مانتذكرك في الادوار الريفية وانا اعرف انك تجيد اللهجة الريفية ومازالت تمارس تاثيرها على المفردات التي تستعملها ، فهل نشأت في الريف اصلاً ؟

- انا من مواليد بغداد لسنة ١٩٤٣ في منطقة الكرادة الشرقية ، لكن والدي شاء ان تكون مواليدي الرسمية ١٩٣٧ لانه اراد ان يزيد عمري ليحصل على بطاقة او «حصة اضافية» في التموين اثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان يوزع الشاي والسكر بالبطاقات !!

■ مهن مختلفة وعزف على الناي المنفرد !

○ ومن اين جاءتك هذه اللجهة الريفية المضبوطة ؟

- من عائلتي .. اذ نشأ والدي في الريف وفي منطقة تقع بين العمارة والناصرية «منطقة الاهوار» .. وقد اخبرني والدي انه عاش في «سلف» يطلق عليه «ام ساعة» !

○ هل هناك منطقة بهذا الاسم .. «ام ساعة» .. شخصيا لم اسمع بها .. هل تعرف من اين جاءت هذه التسمية ؟

- هذه التسميات موجودة في الريف وقد تسمع عن «تل حفيظ» مثلا و «هور ابو كويظم» ... وسلف «ام ساعة» .

○ من اين جاءت الساعة ؟

- حسبما ماسمعت ان احد الضباط الانكليز كان يتجول في هذه المنطقة ايام الاحتلال البريطاني للعراق وقد اضاع ساعته هناك وتشاء الصدفة ان يعثر احد الفلاحين على هذه الساعة وهي معلقة في قصبة وسط المياه وقد اعادها للضابط الذي استغرب من امانته وبدأ يحكي القصة لاصدقائه الاقطاعيين ، وقد انتقلت القصة من ديوان لآخر ، حتى اطلقت تسمية «ام ساعة» على السلف الذي وجدت بقربه هذه الساعة .

○ وماذا كان والدك يعمل ؟

- كان تاجراً للعطارة ولديه «المهيلات» وكان ينقل بضاعته من البصرة الى بغداد وكان لديه شريك يدعى «يونس» وهو والد الماكيير المعروف فوزي الجنابي ... وكان مرساهم في الكرادة الشرقية والتي سكنها والدي فيما بعد .

○ هذا مايفسر لهجتك الريفية ... واين درست ؟

- في مدرسة «غازي الابتدائية» في الكرادة الشرقية !

○ ولم تنتقل لمدرسة اخرى او مرحلة دراسية لاحقة ؟

- تركت الدراسة بعد المرحلة الابتدائية لكي ابدأ مشواري الطويل مع الفن ... بدأت عازفاً للناي وانتهيت ممثلاً .. كنت اعزف في الاستراحة بين الدروس ، ثم دعاني احد الاصدقاء ، بعد بروزي في الخطابة ، الى المركز الاجتماعي في «تل محمد» وهناك مثلت اول ادواري في مسرحية «قاتل الزوجة» وظهرت بدور الزوج .. كان ذلك في الخمسينات .

■ أين تقع منطقة «أم ساعة» ؟





○ ثم ؟

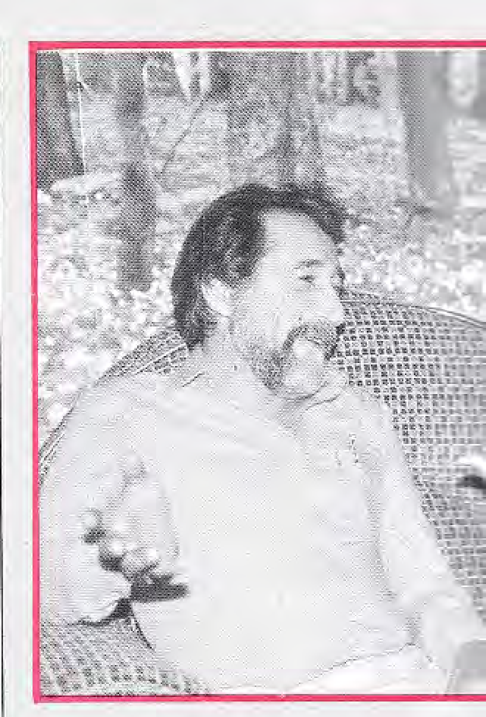
- عملت مع الفنان يحيى فايق في مسرحية «الفجر الثائر» وهي من تاليفه واخراجه .. وانتقلت فيما بعد الى فرقة شباب الطليعة التي كان يراسها الاستاذ بدري حسون فريد وساهمت في مسرحية «ثورة مع الفجر» ، وطلبت مع مجموعة من الزملاء تاسيس فرقة جديدة هي فرقة «الشباب المتحرر» والتي قدمت مسرحية واحدة هي «سالمة» ... ثم انتميت لفرقة الفنون الشعبية التي يراسها الفنان مهند الانصاري ... بعد ذلك عينت في الفرقة التمثيلية التابعة لوزارة الشباب والتي الحقت بعد حلها بالمؤسسة العامة للسينما والمسرح التي اسست الفرقة القومية للتمثيل .

وقد ساهمت في معظم اعمال هذه الفرقة ... واذكر من هذه الاعمال «طير السعد - قرندل - محاكمة في نيسابور - صوت النخل - حفلة سمر من اجل ٥ حزيران - طائر الحب - نشيد الارض .. الخ» .

واحد يكتب والآخر يخرج !

زوجته «عايدة خليل» التي تحوّل اسمها فيما بعد الى «عايدة الكناني» خريجة اكاديمية الفنون الجميلة/ قسم السينما تعمل حاليا في المؤسسة العامة للسينما والمسرح ... انسانة طموح و «مستعجلة» في نفس الوقت ... حذبة وجدية ومرتبكة ايضا ، لكنها بالنتيجة مخلصة مع نفسها عملت «عايدة» مساعدة في الجريدة السينمائية ثم منحتها المؤسسة العامة للسينما والمسرح فرصتها الاولى في اخراج فلم وثائقي عن بغداد وتماثيلها وزهورها واطفالها ، اختارت له اسم «زهور بين تماثيل بغداد» ، وقد كتب التعليق للفلم زوجها غازي الكناني .

تبادرني «عايدة» بالحديث عن الفرص المحدودة التي تمنح للكفاءات الشابة .. فرصتها الاولى جاءت بعد اربع سنوات .



قلت هذا الوضع سائد في كل مكان وليس من المعقول ان يمنح المخرج الجديد فرصة مباشرة بعد التخرج ... اعتقد ان فترة اربع سنوات تبدو معقولة !

ـ عادة مايطمح المرء في البداية بالقليل ثم ينتقل الى الكثير ... عملت مساعدة ولم احصل على شيء وكانت السنوات الاولى مجرد معاناة .

O ماذا عن الفلم الوثائقي الاول ؟

ـ حكايته طويلة والمهم انه ظهر اخيراً بعد ١٢ يوما فعليا للتصوير في حين استغرق زمناً طويلاً للتحضيرات والاخطاء وتغيير المصورين واخطاء الطبع تجاوزت السنة والثمانية اشهر .. !

O ولماذا هذا التأخير ؟

ـ السبب الرئيسي ان البعض لا يؤمن بان المراة تستطيع العمل في السينما فكيف اذا تحولت الى مخرجة تقود فريقاً سينمائياً .

في البداية كانوا يعلنون هذه الفكرة وبعد انجاز الفلم تغيرت قناعاتهم الخارجية ولم تتغير قناعاتهم الداخلية ... وبودي هنا تسجيل شكر للاخ طالب امين الذي ساعدني كثيراً في انجاز الفلم .

O وماذا عن الفلم الثاني ؟

ـ اخترنا له اسماً هو «المسطحات الخضراء» ويتحدث عن بغداد وهي تجمل نفسها وتتجدد يوما بعد آخر ، لكن العمل في هذا الفلم تاخر بسبب تاجيل التصوير من قبل السينما لان الفلم يحتاج لوقت خاص للتصوير فهو يعتمد على الزهور والخضرة وموسم التفتح وعندما يمضي هذا الوقت فان الضرورة تقتضي تاجيل التصوير .

O وماذا بعد ؟

ـ المهم ان يستمر الفنان في العطاء ... وهذا قدره مادام صادقا مع نفسه .

ادوار ثانوية

O عدت الى الفنان غازي الكناني للحديث عن نشاطه الفني ...

سألته عن ظاهرة بدات تثير الانتباه هي تراجع بعض الفنانين للوراء عبر الادوار الثانوية التي يكلفون بها ... فإن قبلوها استمروا في الخط الثاني وان رفضوها بقوا خارج الاضواء ...

■ عشرات الشخصيات وينتظر الفرصة !

اجابني :

ـ منذ فترة اثير هذا الموضوع ... وقد توصلت مع بعض الزملاء الى حالة من الياس !

O اذن ، هناك مجموعة من الفنانين الآخرين الذين يشاركونك الحال ، مهمتهم تمثيل الادوار الثانوية وليس لديهم فرصة للحصول على الادوار الرئيسية ... ربما كان هذا مقبولا في التلفزيون والسينما بسبب طبيعة النصوص ، لكن المسرح قد يوحي بادوار اخرى غير تقليدية !

ـ على المسرح ، مثلت شخصيا ، ادوارا رئيسية ، لكن ظاهرة المجاميع الفنية التي تسود في الوسط الفني اصابت الكثيرين بالضرر نظراً لانها اضاعت عليهم الفرصة .. بعض الفنانين كانوا يؤدون ادواراً رئيسية في السينما والمسرح والتلفزيون وفجاة حوصروا بادوار عادية .

على المستوى الشخصي سبق لي ان مثلت ادوارا رئيسية في مسلسلات مثل «جرف الملح» و «المتمردون» و «عطارد» ، والمخرجون العرب يمنحونني ادواراً مهمة عندما يشاهدونني ... خذ مثلاً دوري في فلم «القادسية» في شخصية «جفينة اليهودي» ودوري في مسلسل «الكبرياء تليق بالفرسان» .

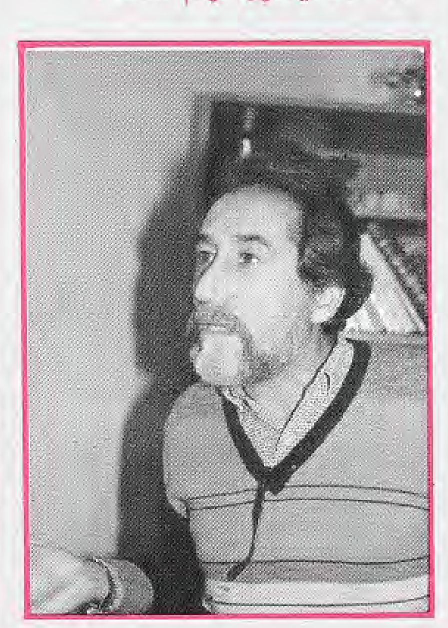
O هل تتصور ان هذه المسألة قد ترتبط ببعض الاوجه بشكل المثل العام .. واحد حلو وواحد «مو حلو» !

ـ كلا .. انا اؤكد لك ان امزجة المخرجين لها اثر مباشر في هذه الحقيقة !

O قد اخالفك الراي في هذا .. لماذا لا يمنحك مخرج ما دوراً معينا مادمت تقدم افضل ماعندك .. قد يكون السبب فيك ؟

ـ كلا .. ساضرب لك مثلا ... اكاد اكون متخصصا في اللهجة الريفية والادوار المعقدة والصعبة والسلبية عموماً .. ومايحدث ان دوراً بهذه المواصفات قد يمنح لممثل آخر لا علاقة له به وهذا بسبب العلاقات ، وغالبا ماتكون النتيجة

■ لماذا يتكرر الرقم تسعة ؟



في غير صالح العمل الفني وعلى حسابه .. احيانا احس ان هذه الشخصية لي قبل ان تكون لغيري .

O قد يفسر مخرج ما ذلك بانك لا تعطيه افضل ماعندك وهذا احد الاحتمالات ؟

ـ انت متابع للنشاط الفني وبودي ان اسالك سؤالاً محددا ، هل شاهدت غازي الكناني في دور اخفق فيه ؟

O اعتقد انني شاهدتك ، لكن اغلبية ادوارك كانت جيدة !

ـ لابد ان تكون هناك اخفاقات بسيطة في حياة الفنان ومسيرته ... وما يحدث يحز بنفسي ... العمر يمضي وعلينا انتظار الفرصة .

O هل تعتقد ان الآخرين لا يعرفون قدراتك ؟

ـ ليس الجميع ... خذ مثلاً ان المخرج ابراهيم عبدالجليل يعرف طاقتي ويستطيع تفجيرها في اعماله ولعل الشواهد واضحة في مسلسلات «الدواسر» و «جرف الملح» و «المتمردون» ، وهي ادوار ريفية .. وفي «المتنبي» وهو دور باللغة الفصحى . وحاليا انتظر المساهمة في مسلسل «قضاة المسلمين» من اخراج الاستاذ ابراهيم عبدالجليل ايضاً والذي كتبه الدكتور مالك المطلبي .

O مادمنا نتحدث عن اعمالك الاخيرة ، فقد شاهدناك قبل اسابيع مسرحية «ناس وناس» ، هل هناك جديد ؟ !

ـ اتدرب حاليا على مسرحية «رسالة الطير» وهي من اعداد واخراج الاستاذ قاسم محمد وسنشارك في مهرجان القاهرة المسرحي .

O وماذا ستمثل .. الرسالة ام الطير ؟

ـ الطير بالتاكيد ، فكل شخصيات المسرحية من الطيور ذكوراً واناثاً !

O اذا كان المخرج ابراهيم عبدالجليل قد انصفك في التلفزيون ، فان المخرج محمد شكري جميل قد انصفك في السينما ، فهل تعتقد انك مظلوم ؟

ـ مظلوم والله العظيم .. لاتنس ان المخرج محمد شكري جميل لا يختار ممثلا بسبب علاقته به .. انه يختار الافضل دائماً ولا احد يستطيع ان يجده على اختيارات اخرى .. وهكذا ظهرت في معظم افلامه وحصلت لقاء دوري في فلم «الاسوار» على جائزة افضل ممثل عراقي وهذا يعني انني اعطيت افضل ما عندي .

O هل تشاهد العروض المسرحية وهل تحضر النشاطات الفنية ؟

ـ اخر عرض شاهدته هو مسرحية «المحطة» اخراج فتحي زين العابدين وكنت امل ان اشاهد عرض مسرحية «حلم ليلة صيف» التي عرضتها الفرقة البريطانية ، لكنني فوجئت بان القاعة محجوزة للمدعوين !

O وهل شاهدت ـ مثلا ـ عروض مهرجان بغداد المسرحي الاول ؟

ـ لم اشاهدها للاسف ، نظراً لان الدعوات لم توجه لممثلي الفرقة القومية عموماً .. ويكفي ان نقول ان فناناً معروفاً مثل طعمة التميمي قد منع من الدخول لعروض المسرحيات وهذا ما جعلنا لا نفكر حتى بالذهاب !

O وهل تقرا في العادة ؟

ـ القراءة هي زاد الفنان .

O وآخر ما قرات ؟

ـ رواية «الام فيرتر» للشاعر الالماني «غوته» .

O هل واصلت دراستك كما فعل بعض الفنانين العراقيين الذين فاتتهم فرصة الدراسة من قبل ؟

ـ حالياً انا مرشح للدراسة في معهد الفنون الجميلة على آلة العود !

O ولماذا الموسيقى ؟

ـ احبها كثيراً ، منذ صغري وانا اعزف على آلة موسيقية .. بدات بالناي وساتعلم العود .

■ حوار : علي مهدي

■ تصوير : عبدالمنعم عبدالكريم



يوسف شعبان يتحدث لـ «الف باء» عن !

الشهد والدموع

انا مسرور بتمثيل شخصية حافظ رضوان !

في حديث خاص بـ «الف باء» قال الفنان يوسف شعبان عن مساهمته في مسلسل «الشهد والدموع» الذي يعرض حالياً في تلفزيون الجمهورية العراقية :

بعد نهاية الجزء الاول طلب الجمهور جزءاً ثانياً للمسلسل ولا اعرف تماماً فيما إذا كان الجمهور سيكتفي بهذا الجزء والذي يبدو مثيراً اكثر من الاول ! !

في هذا المسلسل تحققت كل اسباب النجاح ابتداء من النص مروراً بالتمثيل وانتهاء بالاخراج .

«الشهد والدموع» يقدم قصة مصرية اصيلة عاش الجميع تفاصيلها الدقيقة ويعرف محتواها تماماً ..

واذا كانت هذه المسلسلة قد حصدت النجاح الواسع في القاهرة ، فانا اعتقد انها ستحقق نفس النجاح في بغداد والعواصم العربية الاخرى .

وكل الذي يدور من صراع داخل «الشهد والدموع» حول المادة شيء نعرفه ونعي تفاصيله داخل كل منا .. ومن هنا جاء استقطاب المسلسل للجمهور .

وقد سرني كثيراً دوري في شخصية «حافظ رضوان» على الرغم من سلبيته فهو يمنح الممثل قدرة عالية على التعبير والاداء .

والمهم ان يكون جمهوري راضياً .

والفنان يوسف شعبان منشغل هذه الايام باكثر من عمل فني ، اولها المسلسل الجديد «الحب المستحيل» الذي يؤدي دور البطولة فيه امام الفنانة الشابة هناء ثروت والهام شاهين .. وهو من اخراج ثروت الافندي وقصة حسن عبد المنعم كامل .. ويتناول قصة حب واقعية حدثت في مصر ابان الثلاثينات ولغرابة هذه القصة فقد اعتبرها الناس من الامور الغريبة والنادرة ، بل انها مستحيلة الوقوع .. ولكنها رغم ذلك فقد حصلت وقد كانت بين وكيل نيابة وامراة غجرية .. والمسلسل يتعرض لتفاصيل مثيرة في هذه القصة .. وفي نفس الوقت بدأ يوسف شعبان بتصوير ادواره في فلمين جديدين الاول بعنوان (ممر الموت) من اخراج شريف يحيى والثاني بعنوان «ضد القانون» من اخراج مدحت السباعي .

وبهذا يثبت الفنان يوسف شعبان عكس مايردده البعض من الفنانين .. عن صعوبة العمل مع اكثر من مخرجين في آن واحد .. !!

الكاتب كرم النجار

دائماً .... ضد الازدواجية !

■ عالم عم امين والامتحان في حياتي ■

المسلسلات التلفزيونية التي عرضت للكاتب «كرم النجار» في التلفزيونات العربية تجعله اسماً مشهوراً يوازي في شهرته اولئك الذين يجسدون شخصيات نصوصه .

هل تتذكرون مسلسلات مثل «الامتحان» التي مثلتها سناء جميل و«آه يازمن» بطولة عزت العلايلي وليلى حمادة ، و «رحمة» تمثيل شريهان وعمر الحريري ، و«عالم عم امين» بطولة عبد المنعم مدبولي وامينة رزق ؟!

هذه المسلسلات قدمت هنا في بغداد ، لكن ما انتج من مسلسلات بناء على النصوص التي كتبها تتجاوز هذا بثلاث او اربع مرات .

كرم النجار هو كاتب مسرحي ايضاً وآخر ما شاهدنا له في بغداد مسرحية «الحصان» التي تفردت بأداء الدور الرئيسي والوحيد فيها الفنانة سناء جميل .

ويبدو ان كرم النجار اختار المسرح في البداية .. كان ذلك في اوائل الستينات عندما قدمت له مسرحية «البرواز» ثم مسرحية «القناع» او «رقصة القرد» التي طافت بها دور الثقافة الجماهيرية في السبعينات .

ثم جاءت مسرحياته الاخرى «انتبهوا .. الفراشات يحرقها اللهب» و «صراع الاحفاد» و«الامتحان» وستعرض له في هذا الموسم مسرحية «الحفرة» .

ولان التلفزيون يستحوذ على نشاطه الدرامي ولانه الجهاز الاكثر صلة بالمشاهدين . فقد اخترت ان يكون محور الحديث حول اعماله التلفزيونية .. لم اساله عن بداياته ولا عن هموم الكتابة ومشاكل وصول النص الى المشاهدين في السينما والمسرح ... قلت له :

○ الذي يراقب انتاجك التلفزيوني او المسرحي يصل لقناعة في عموم ما تطرحه هذه القناعة تنشطر لتتحول الى واحدة ضدك والاخرى معك ولك .

ـ افضل ان تبدأ بالقناعة التي ضدي !

○ هناك هموم برجوازية للشخصيات التي تقدمها في مسلسلاتك ومسرحياتك قد توصلنا الى اصل هذه الشخصيات وانتماءاتها الاقتصادية ، لنجد انها برجوازية اصلاً ، لكننا نحسب لك تناول الهموم الانسانية عامة عبر هذه الشخصيات ، في حين يعتقد المشاهد البسيط .. المشاهد الاكبر ان له الحق في فكر ومنطلقات كرم النجار .

ـ عادة لا أؤمن بالنظرية الفوقية لحل المشكلة ، وهذا ايمان خاص بي وقد اكون مخطئاً .. انا لا انظر اصلاً لانتماءات الشخصية بقدر اهتمامي بما يمكن ان اوصله عبرها .

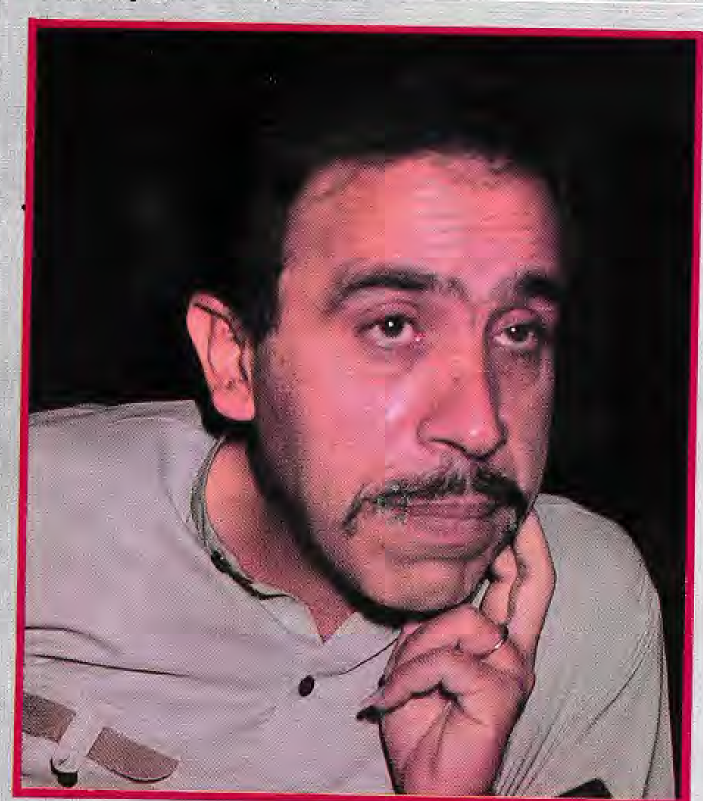
وما دام هناك شعب عظيم فهو مكون من افراد عظماء في الروح . لو ان الانسان البسيط حل تناقضاته الشخصية جداً فهذا شيء جيد . والمهم ان يكون لهذا الانسان موقف محدد يستطيع من خلاله مناقشة همومه ، وهذا اساسي لطرح فكرة شعبية او جماهيرية .

ولو تناولنا التجارب الاخرى ـ بشكل عام ـ لوجدتها تبدأ عادة بارهاصات فكرية قد تكون متناقضة مع نظرية قائمة بالفعل ، وهي محاولة ، وانا افترض ان ما اكتبه يقع ضمن هذه المحاولات .

○ ما القضية التي تشغلك اذاً ؟

ـ لو حللت ٩٠٪ من كتاباتي ستجد ان هناك نقطة مهمة تشغل بالي دائماً وقد تتكرر في معظم كتاباتي هذه النقطة هي قضية الازدواجية في الانسان العربي وليس المصري فقط .. هذه الازدواجية هي نتاج لفترات سابقة وقديمة لعل افضل صورها تلك الفترات التي عانى فيها الوطن العربي من الاستعمار وحكم الاجنبي .

واذا قلت انني قدمت مثلا هموما لشخصية برجوازية في مسرحية «الحصان» فماذا ستقول في ميلودراما



■ مسرحية «الحصان» تقدم النموذج الانساني ■

«الحمار» التي كتبتها وشخصيتها المحورية «عربنجي» .. هل تقول ان هذا الانسان دون انتماءات اخرى ؟!

○ يبدو ان ملاحظاتي قد اثارتك وهي مقصودة بهذا الشكل !

ـ اعرف ذلك .. وانا اناقش المسألة من هذا المنطلق .. وفي رأيي ، بقدر ماتكون المشكلة او الموضوع الذي تقدمه شعبيا بقدر ماتتحول الشخصية ـ رغم انتماءاتها ـ الى شعبية او جماهيرية .

وحين اتصدى لمشكلة العلم فانا لا استطيع الاستعانة بنموذج جاهل ، ولكن حين اتصدى لقضية التحول الاقتصادي فانني اتناول شخصية «كالعربنجي» .. هذه الشخصية مثلا هي وطنية ومعدمة وغير مثقفة ولا تقرا الصحف وليس لديها تلفزيون ولا راديو وانما يسمع اخباره من خلال الناس ، ولكنني اعتقد ان هذه الشخصية هي افضل واعظم من يمثل المرحلة التي ينتمي اليها اجتماعياً .

○ الا تحاول احياناً ان تعبر حاجز الرقابة من خلال النماذج التي تختارها ؟

ـ حتى هذه اللحظة ما زال عندي الكثير من الممنوع رقابياً .. خذ مسرحية «صراع الاحفاد» التي اتمنى ان تعرض في العراق ولم تجد فرصة للعرض الا في المسرح الجامعي في مصر .. هذه المسرحية تطرح قضية الافضلية .. هل يمكن ان يكون هناك انسان ما افضل من الكل ؟!

○ والان لنعد الى القضية التي «لك» !

من خلال تجربتك التي تمتد لبداية الستينات استطعت ان تصنع شخصية واضحة لانتاجك المسرحي او التلفزيوني وعندما نقرا في «التايتل» ان العمل من تأليف كرم النجار نعرف انه بمواصفات معينة تستحق المشاهدة على الاقل .. هناك عملية موازنة في اعمالك .. هذه الموازنة عملية دقيقة ، وقد نجد في المسلسل التلفزيوني الذي هو من تأليفك فكراً وتشويقاً واثارة وتصل للهدف الذي ترسمه !

ـ اتمنى ان يكون ما تقوله صحيحاً ، وهذا ليس تواضعاً !

○ وقد يكون هذا هو السبب الذي يجعلني كمشاهد اتابع اعمالك ؟

ـ اذا كانت هذه الميزة موجودة في اعمالي فهي راجعة لممارستي للمسرح في البداية سواء كممثل او كمخرج والتي جعلتني التزم بجدوى الكلمة في المسرح واتحسس ايقاعها .. رغم انتقالي للقاهرة من الريف .

كنت ابحث عن مكان لي وسط مجموعة من الكتاب المسرحيين الكبار امثال يوسف ادريس والفريد فرج ونعمان عاشور ، وهذا ما يدفعني الى اختيار الجيد والملتزم في نفس الوقت .

المسالة الاخرى هي حرصي على الا يكون مسرحي مجرد مسرح مثقف ومنعزل ولهذا سعيت للبحث عن وسيلة توصيل جماهيرية .

ومن الاشياء التي قد تدهشك هي انني عندما اناقش النص مع الممثلين سواء في المسرح او التلفزيون فانني اضع احتمالات التصفيق هنا او الضحك هناك .. وهكذا اكتسبت المسألة من قاعها وليس من قمتها .. وهذا يعني انني لم ابدا في المسرح وانا جالس في غرفة مكيّفة وإنما بدأت من خشبة المسرح ذاتها وقد اجبرتني الظروف ان انتقل للتلفزيون بعملية التوازن هذه .

وقد تحقق بذلك الراي الذي تقول انه يحسب لي .

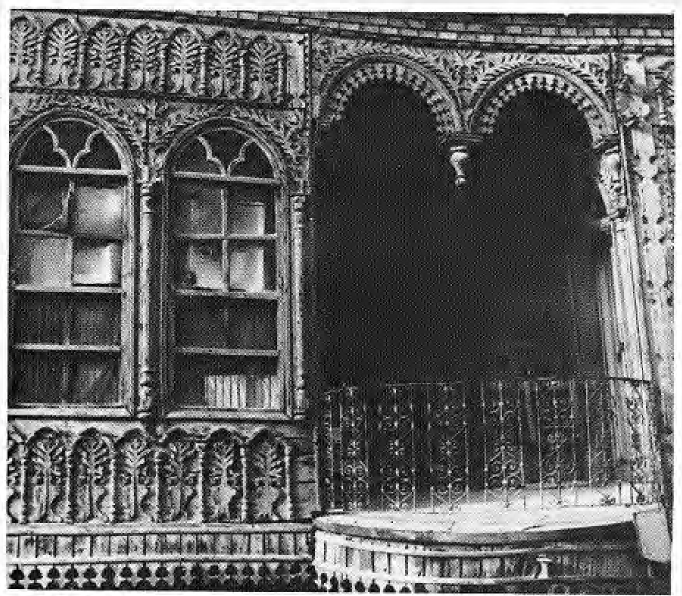
○ هل وصلك هذا الراي ايضا من خلال المشاهدين او الاخرين عموما ؟!

ـ في المسرح لا احد يطلب منك ان تكتب مسرحية بمواصفات معينة ، اما في التلفزيون فان المنتج الذي يتعاقد معي يفترض ان يشاركني آرائي او على الاقل ملتزم مثلي .

■ حوار : علي

تصوير : عبدالزهرة





راكان دبدوب فوتوغرافيا

راكان دبدوب

من المؤكد ان راكان دبدوب أغزر فناني نينوى نتاجاً فربما كان اكثرهم شهرة على مستوى العراق والوطن العربي فمعارضه الشخصية التي اقامها في العاصمة بغداد والتي تقترب اليوم من المعرض الحادي والعشرين . قد بوّأته مكانة بارزة وجعلت منه فنانا تشكيليا نشيطا استطاع ان يطبع بصماته الذاتية الخاصة ، وراكان دبدوب رسام ونحات بالدرجة الاولى واعماله قائمة على التأمل وابراز التشكيلات الفضائية والنتوءات الحسية البارزة التي تترافق مع التصاق شديد بالبيئة ولكن القلة النادرة من المهتمين تعرف ان هذا الفنان مبدع في مجال الفوتوغراف وانه قد اقدم على مغامرة جديدة في مجال الصورة الفوتغرافية تضاف الى مغامراته في اللون والكتلة في الرسم والنحت .

ترى كيف بدأ دبدوب سفره الجميل مع عالم الفوتوغراف ؟ وهل كان انتشار الصورة الهائل هو الذي اغراه بالتعامل مع فن جديد بالنسبة له ؟

يبدو ان اعماله الفنية والمنحوتات التي انجزها قد دفعته الى خوض غمار فن التصوير الفوتوغرافي فقد اعتدنا أن نراه بعد انجاز اي عمل فني من لوحات وتماثيل يقوم بتصويرها مستعينا ببعض المصورين وكان يحفظ تلك الصور في البومات ولعله لم يقتنع بالصور التي كانت تلتقط لأعماله من قبل بعض المصورين ونعتقد ان ذلك قد حفّزه ليصور اعماله الفنية بنفسه موظفا معرفته بزاوية الالتقاط المناسبة والضوء الملائم للتمثال . ودبدوب يفسر ان الحاجة كانت وراء دفعه الى التصوير قائلاً : «كانت اعمالي كثيرة وتتطلب جهدا ووقتا لتصويرها فاقتنيت آلة تصوير جيدة وبمساعدة احد الاصدقاء من المصورين بدأت تجربة تحميض الافلام التي صورتها لاعمالي وطبعها في الغرفة المظلمة التي صنعتها بنفسي تحت درج السطح في بيتي وكانت صغيرة لاتتجاوز المتر الواحد مساحة وكنت أقضي فيها ساعات طوالا اجرب واتعلم اسرار فن التصوير بكل حب وشغف ومنذ تلك البداية اصبح هذا الفن هوايتي المفضلة أمارسها بين الحين والآخر وكلما شعرت بحاجة لذلك أو وجدت ما يثير في الاحساس بالتصوير» .

وراكان دبدوب كما يبدو في صوره يدرك كفنان تشكيلي ان التصوير الفوتوغرافي فن ابداعي شأنه شأن الفنون التشكيلية فهو يأخذ من الحياة مادته الأولية ثم يخرجها بتقنية جمالية معينة مرة اخرى وبطرق مختلفة فالصورة الفوتوغرافية التي تتوفر على روح حية تستوقف المشاهد وتملك الأحاسيس كلياً مثل اية قطعة تزخر بنبض الابداع ودبدوب يوضح هذا فيقول : «هناك مواضيع في الحياة تثير المصور الفوتوغرافي بصورة خاصة وتكون الكاميرا أصدق تعبيراً في تناولها من الفنون التشكيلية كما ان للتصوير سمة السرعة في اقتناص الاشياء وتصويرها وهذا ما لانجده في الفنون التشكيلية والتي من مميزاتها التأمل والأناة بأخراج العمل الفني الذي يمر بمراحل كثيرة قبل ان تصل الى حالتها الجمالية الأخيرة وانا لاافضل احد الفنين على الآخر في تناولي المواضيع الحياتية لأن لكل منهماميزاته الجمالية ومجاله الخاص في الابداع» .

وتظهر العلاقة بين الرسم والنحت وبين الفوتوغراف في اعمال دبدوب في عدة

امور تتعلق بطبيعة الفن ففي الفوتوغراف يتجسد «التكوين» - اي وضع مفردات الأشياء المرئية للعمل الفني الذي يكون بعلاقاته موضوع العمل ووضعه في كادر الصورة بشكل يخضع لعلاقات خطية ولونية يختارها المصوّر ، وهكذا هو شان التكوين عند الفنان التشكيلي كذلك تظهر الصلة ايضا في عنصري الظل والضوء اللذين هما محور العمل الفني والفوتوغرافي كما تشير اعمال دبدوب الى دقة العلاقات بين بقع الظل والضوء فهو يتعامل معهما باحساس التشكيلي وفهمه ويعبر عن ذلك بقوله : «موضوع اللوحة او الصورة الفوتوغرافية له اهمية في شد المشاهد وإثارته ولفت نظره الى مايريد أن يعالجه المصور او الفنان بشأن حالة اجتماعية او نفسية او إنسانية وهذا مايحدد اسلوب المصور او شخصيته المتميزة فقد يعالج بعض المواضيع الواقعية معتمداً على - التشخيص - المباشر الواضح او يعالج اموراً تجريدية تهتم بمكونات الأشياء دون اللجوء الى شكل خارجي وربما اهتم بمنظر طبيعي وغير ذلك من مجالات واساليب التصوير وكل هذا نراه وارداً ومهماً في العمل الفني التشكيلي» .

ومع ان الفنان دبدوب يمارس التصوير الذي يعتمد على اصطياد اللقطة وندرتها وعفويتها الآنية الاانه لايستطيع ان ينفصل عن وضعه كرسام يعتمد التامل بالدرجة الاساس بحيث ينحسر دور الصدفة في اعماله الى حد كبير فهو يصنع اللقطة ويضيف اليها او يحذف بعض تكوينها مستندا الى عامل الزمن في ذلك فالزمن عنده كرسام هو غيره عنده كمصور فوتوغرافي كما يبرز تاثير الفن التشكيلي في تصويره من خلال خلق تفاوت في ملامس وملامح السطوح اذ يصور الجدران القديمة المتاكلة، الجدران الخشنة السطوح والمتاكلة المتصدعة مبرزاً اياها عبر التضاد مع سطوح اخرى متباينة لتمنح عمله بعداً جماليا اضف ان تاثير الفنان التشكيلي فيه يتمثل أيضاً في استعمال الأضاءة لتجسيم الشقوق والنتوءات والملامس المختلفة .

اعمال راكان دبدوب في مجال التصوير الفوتوغرافي دليل على جاذبية هذا الفن الجماهيري الجميل واشارة ايجابية تبين قدرته في كسب فنان تشكيلي انتظم في صفوف الفوتوغرافين المبدعين ليؤكد ان «عنصر الجمال والأثارة مهم جداً ومشترك في جميع الفنون والاعمال الفنية لتجديد الابداع عند الفنان وشد المشاهد وإثارة مشاعره» .

نجمان ياسين



فنانون شباب

الفنانة امل سلمان

المسرح .. اجمل الاماكن ..!!



منذ طفولتها كانت تحلم بالفن .. وتعشق التمثيل .. وتحاول ان تقترب من عوالم الفن والفنانين .. ولقناعتها بموهبتها وبطاقتها الفنية ، بقيت مصرة على ان تحقق طموحها الفني وان تدخل في دنيا التمثيل..!!.. ومرت سنوات .. وسنوات والفنانة أمل سلمان تتابع الفن ... وفي نفس الوقت يزداد التصاقها به وحبها لعوالمه .. ولم تؤثر السنوات الكثيرة على تغيير طموحها او قتله كما يحدث للكثير من الناس .. وظلت تنتظر الفرصة .. وتعيش حالة من الامل والثقة من انها ستصل الى الشاطىء الذي احبته منذ الطفولة ..

وقبل سنتين تقريباً وجدت «الفرصة» التي كانت تنتظر .. واشتركت في سهرة تلفزيونية في تلفزيون الكويت هي «سندريلا» مع محمد المنصور ورجاء محمد ومجموعة الفنانين . وكان دورها في هذه السهرة المتنوعة ، هو دور المرأة العجوز وكان هذا الدور بمثابة النافذة التي اطلت من خلاله الى الجمهور ... والقاطرة التي اخذتها الى عالمها .. الحلم .. التمثيل ..

قلت للفنانة العراقية امل سلمان .. التي تعمل في الكويت الشقيق :

○ وماذا بعد نجاحك في سهرة «سندريلا» التلفزيونية المنوعة ..؟؟ فقالت :

ـ استطيع ان اقول ان الصدفة هي التي اوصلتني الى ماكنت احلم به منذ زمن طويل جداً ، وغالباً ما يجد المرء انه امام بداية معينة ، غالباً ما تكون صعبة ، ولكنها قد تكون البوابة التي تقوده الى طموحاته .. وهكذا وجدت انني في مواجهة مع الفن بعد ان قيل انني قد نجحت في دوري الأول .. ولهذا اشتركت بعد هذا العمل في سباعية بعنوان «سيدي الرجل لا» مع الفنانة حياة الفهد .. وكان دوري في هذه السباعية هو دور الصحفية ....

○ وبعد ذلك ..؟؟

ـ توالت بعد ذلك العديد من الاعمال منها سهرة تلفزيونية باسم «ساره» وقد اديت دور البطولة فيها امام الفنان جاسم النبهان ، وكان دوري ، هو دور الزوجة المتسلطة على اخت الزوج ، وهي بنت معوقة ، وبعد ذلك اشتركت في سهرة «القضبان» مع الفنان غانم الصالح ، وكان دوري فيه .. هو الزوجة ايضاً .. كذلك اشتركت في «حكاية خلف الجدران» مع الفنانة استقلال احمد .. واديت فيها دور الأم .

○ وفي المسرح ..؟؟

ـ اول عمل اشتركت فيه على المسرح هو دوري في مسرحية «رحلة حنظلة» من اخراج الاستاذ فؤاد الشطي ..

○ وهل حققت امل سلمان طموحها ..؟؟

ـ كلا ... انا كل ما قدمته هو الخطوة الاولى على طريق طويل .. اتمنى ان اواصل السير فيه عسى ان احقق طموحي ، وان اسهم في الحركة الفنية ... ومع انني قدمت العديد من الاعمال التلفزيونية الا انني اعتقد ان المسرح هو اجمل الاماكن التي يقف فيها الفنان .. فالمسرح عالم خاص مليىء باشياء كثيرة .. يحبها الفنان ... ويتعلق بها حد العشق ..واتمنى ان اثبت حضوري اكثر امام الجمهور من خلال وجودي في المسرح .

واستطيع القول انني تعلمت كثيراً من المخرج فؤاد الشطي .. واتمنى ان اشارك في اعمال عراقية ..

○ ماذا عن الحركة الفنية في العراق ..؟؟

ـ الحركة الفنية في العراق متقدمة وتبشر بخير .. سواء اكان ذلك في التلفزيون ام السينما والمسرح .

وليـــد





أشجان والعودة الى البداية ..!

بعد ان اثبتت مقدرتها على الأداء المسرحي خلال تمثيلها لدور ابنة شادية او «ريا» في مسرحية «رياوسكينة» ومنه

دخلت الى التلفزيون لتشترك في العدد من الأعمال الدرامية .. عادت مؤخراً الفنانة الرقيقة اشجان ، او كما أسمت نفسها

حالياً «بوسي» عادت الى ممارسة مهنتها السابقة كراقصة للفنون الشعبية وبدات تقدم عملها كل ليلة على المسارح استطاعت «بوسي» في الفترة الأخيرة ان تطوف العديد من العواصم العربية والعالمية لتقدم وصلاتها الراقصة على مسارحها وتصادف النجاح الذي يؤملها في التنقل بين هذه العواصم .. وبوسي قبل ان تمتهن التمثيل كانت احدى الراقصات المعروفات في فرقة رضا للفنون الشعبية ...

«شروق» في سلطنة عمان ..!!

انتهى مؤخراً تصوير اول فلم سينمائي غنائي استعراضي لسلطنة عمان بعنوان «شروق» .. ويتم تصوير مشاهد الفلم في مناطق مختلفة عن السلطنة .. حيث تدور الكاميرا بين الجبال وفي السهول والشواطىء ..

ويتابع الفلم التطور الذي حصل في سلطنة عمان خلال ثلاثة اجيال ، ويركز الفيلم على النهضة العمرانية الواسعة التي شهدتها المدن والاحياء والقرى ..

يقوم باخراج الفلم يوسف مرزوق .. ويشترك فيه عدد من الفنانين والفنانات ..

فلم جديد .. لعادل امام ..!!



يقف الفنان الكوميدي ـ عادل امام ـ امام الفنانة سوسن بدر في فلم جديد بعنوان «سلام ياصاحبي» . الفلم الذي يخرجه نادر جلال .. يحاول ان يطرح العديد من الموضوعات التي تتداول في السوق السوداء في مصر ولكن باسلوب كوميدي ...

شيرين ... بنت الناس الفقراء ..!!

في لحظة معينة وجدت الفنانة «شيرين» .. انها مسؤولة عن عائلتها .. فها هو والدها الذي كان يرعى العائلة ويحميها ويحافظ على كل شيء فيها قد اصابه المرض واقعده عن الحركة ... واصبحت العائلة الكبيرة التي كان يرعاها اب مطحون، بحاجة ماسة لمن يجابه الصعاب ويعاني ويتعب ويقدم لأفراد العائلة احتياجاتهم .. ورغم ان الحياة صعبة والصورة التي ارتسمت امام الفتاة «شيرين» كانت متعبة إلا انها حملت نفسها، وعقدت العزم على ان تبقي خيط الحياة متواصلاً في هذه العائلة ... وان تنتقل بها الى مرحلة جديدة بعيدة عن اخطار الحياة الكثيرة ..!! حول هذا الموضوع تدور احداث الفلم الجديد «بنت الناس الفقراء» الذي يخرجه هشام ابو النصر .. ويؤدي دور البطولة فيه شيرين وعبد المنعم ابراهيم وحمد الوزير ومحمود الجندي ...



النجوم

فلم بوليسي مشبع بالفكاهة والسخرية



في غرفة سرية، تابعة لاحدى عصابات [ديترويت]، يلوح لنا شبح رجل مجهول فوق الجدار !

تمتد يده الى علبة كبريت يعبث بها، ثم يشعل سيجارته بعصبية، تتكاثف سحب الدخان في الغرفة، لتضفي على المشهد المزيد من الغموض.

سبابة الرجل تدير قرص الهاتف بارتباك، هنيهة صمت، نسمع بعدها صوتا نسائيا ناعما يقول له - تعال الليلة فكل شيء على مايرام يضحك الرجل ضحكة خافتة !

هذا هو احد المشاهد الكوميدية في فلم (موجة جريمة) والفلم بوليسي كما هو واضح من اسمه الا انه لايخلو من الطرافة والمواقف الساخرة. وهو اخر اعمال المخرج (سام رايمي) الذي سبق له ان اخرج فلم (موت الشيطان).

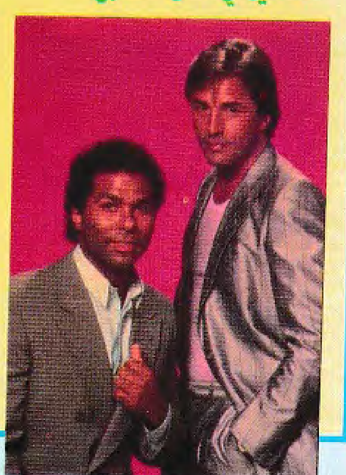
اشترك في تمثيل الفلم، كل من [ريد بارني - شيري. ج ولسون - برايون جيمس - باول سميث - بروس كامبل - ايد بريسمان - ولويس لاس].

وهو من انتاج [روبرت تابرت] و [بروس كامبل].

عالم الفن

السينما العالمية لم تدع موضوعاً واحداً لم تتطرق اليه .. ولم تكن الجريمة بمنأى عن ذلك ايضاً - وعلى العكس من ذلك فقد اصبحت افلام الجريمة والملابسات التي ترافقها موضوعاً أثيراً لدى العاملين في الفن السابع ..

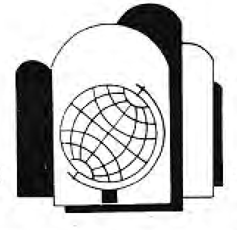
مسلسل «رذائل ميامي» يحظى باهتمام المشاهدين



واحد البرامج التي تحظى بشعبية واسعة الآن في التلفزيون الامريكي هو المسلسل الذي يحمل عنوان: «رذائل ميامي» وهو، اي المسلسل، يتحدث عن تهريب المخدرات والعالم السفلي فميامي، المدينة التي تعج بالجرائم العديدة. يضطلع ببطولة المسلسل رجلان من رجال الشرطة السريين (دون جون ماسون) و (فيليب مايكل توماس) ..

البعض يعزو نجاح المسلسل الى البذخ الذي يحيط به رجال البوليس انفسهم فيه - الملابس الانيقة - السيارات الفارهة ... اليخوت .. النساء الجميلات كل ذلك من اجل اصطياد اكبر عدد ممكن من العاملين في تهريب المخدرات ..

كما ان المسلسل يتضمن افضل حفلات الاغاني التي تظهر مغنين معروفين في عالم الروك والموسيقى الصاخبة التي تتمتع بشعبية واسعة في الولايات المتحدة في الوقت الحاضر ... وربما جاء حشر هذه الاغاني في المسلسل ليزيد من فرص بيعه الى محطات التلفاز العالمية وبذلك يدر ارباحا كبيرة على منتجيه ...



المخرج يوسف شاهين كان في روما عند اختطاف الطائرة المصرية



فلم عن القرصنة الجوية الامريكية

اعلن المخـرج السينمـائي يـوسف شاهين بانه على استعداد لاخراج فلم عن حـادث اعتراض المقـاتلات الامـريكية للطائرة البوينغ المصرية واجبارها على الهبوط في مطار عسكري تابـع لـحلف شمال الاطلسي في ايطاليا ..

وقد التقى شاهين بافراد طاقم الطائرة وهناهم على شجاعتهم .. وقال (شاهين) انه ربما يتم اخراج الحكاية كلها ابتداء من قصف العدو الصهيوني لمقرات منظمة التحرير الفلسطينيـة في تونس وحتى اختطاف الباخرة (اشيل لورو) واعتراض الطائرة المصرية .

الصين تعدل عن شراء اقمار صناعية

عدلت الصين نهائيا عن مشروع شراء قمرين صناعيين كانت تجري مباحثات بشانهما مع شركات اجنبية .

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون ان قرار الصين هذا يرتبط بالهبوط المفاجىء في



احتياطي الصين من العملات الاجنبية الذي انخفض ، وفقا لارقام رسمية من (١٦ر٣) مليار دولار خلال الاشهر الثلاثة الاخـيرة من عام ١٩٨٤ الى (١٠ر٨٥٢) مليار دولار في حزيران الماضي .

المسدسات

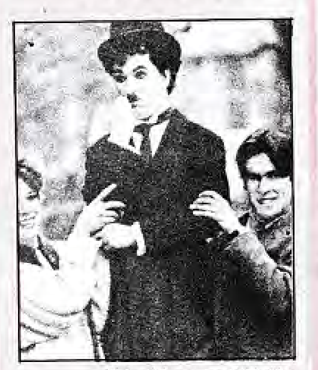
ان اكثـر من خمسة وستـين مليون امريكي يحملون المسدسات.

وتشير بعض المجلات تحت عناوين (الموت في البيع الحر) ان مبيعات البنادق

نقل تمثال شابلن من متحف في لندن

نقل تمثال الفنـان العالمي المعـروف شارلي شابلن من متحف (مدام توسود) للتماثيل الشمعية في لندن الى معـرض خـاص في مكـان مـا في الـعـاصـمـة البريطانية .

وقـد حمـل تمثـال شـابلن الشمعي (انيت) (٢٥) سنة و (كريستوفو) (٢٢) سنة ابنة وابن الممثل الراحل ..



تمثال شابلن بين يدي ابنه وابنته

فرقة دوران دوران الموسيقية للجاز

الموسيقيون العالميون يودعون عام ١٩٨٥

في اعقـاب النجـاح الـذي حققـه الاستعراض الغنائي العالمي تحت شعار (لننقذ الناس من الجوع) والذي اذيع عبـر الاقمار الصنـاعية من فيـلاديلفيا وويمبـلي ، قرر النـادي الثقافي وفـرقـة (دوران دوران) المـوسيقيـة تقـديـم استعـراض مـوسيقي عـالمي ... وهـذا الاستعراض الذي سيودع عام (١٩٨٥) ، سوف يفتتح في السابع عشر من كانون الاول القادم ومن المؤمل ان يشترك فيه مغنون عالميـون وفرق جـاز تبحث عن الشهرة عبر الاقمار الصناعية .

هل تنفصل الأميرة آن عن زوجها فيليبس ؟

تتردد شائعات في لندن بـان الاميرة آن ، إبنة ملكة بريطانيا اليزابيث على وشك الانفصال عن زوجهـا الكـابتن فيليبس ..

وفي غضون ذلك طلبت احدى المحاكم اللندنية الاستماع الى افادة الكابتن (كارك فيليبس) في حادث سير وقع في العاصمة البريطانية في الصيف الماضي ، واصيب فيه شاب كان يقود دراجة نارية .

ويعتقد ان المحكمة ستوجه إلى زوج الاميرة ان تهمة قيادة سيارتـه بصورة مستهترة .

ومن المقرر ان تعقد المحكمة في التاسع عشر من كانون الاول (١٩٨٥) ..

كاريكاتير



ـة رائجة فـي الولايـات المتحدة

الاوتوماتيكية متعددة الطلقات ازدهرت في الاونة الاخيرة .

ويقاوم تجار السلاح اية اتجاهات تبديها بعض الدوائر للحد من بيع الاسلحة وخاصة بعد تفاقم مؤشرات الجريمة في الولايات المتحدة .. وتتجاوز مبيعات الاسلحة في الولايات المتحدة مبلغ مليار دولار سنوياً .




تكبير
صور ملونة كبيرة
للمشاريع
للمعارض
ولكافة المناسبات
القياس
٢٠×٢٥ سم
٣٠×٤٥ سم
٥٠×٦٠ سم
السعر
٢/٠٠٠ دينار
٦/٠٠٠ دينار
١٢/٠٠٠ دينار
مختبرات الشرق
لتحميض الأفلام وطباعة الصور الملونة
بغداد - شارع السعدون - هاتف ٨٨٨٠١٧٦

■ المهندس الزراعي : محمد صالح عبدالمجيد ■



أذن الفيل

في المناطق الرطبة الدافئة من العالم ، يعتبر اذن الفيل او القلقاس من محاصيل الخضر ، اما في العراق فيزرع لاغراض الزينة فقط .....

ظهر اذن الفيل في العراق ، كنبات زينة داخل المنازل ، جنبا الى جنب مع الفيلودندرون والكلاديوم ، قبل حوالي عشر سنوات ، وفي بغداد تشتهر منطقة الكريعات الزراعية بتربية النبات واكثاره ، وتباع النباتات باسعار مرتفعة نسبيا بسبب تزايد الطلب واقبال الناس على شرائها ...

والقلقاس كمحصول خضري عرفه العرب ، وورد اسمه في تاج العروس للزبيدي ، وقال عنه ابو حنيفة رحمه الله بانه ، اصل نبات يؤكل مطبوخا، .

وفي الوقت الحاضر يزرع كمحصول غذائي وعلى نطاق واسع في عدد من الأقطار العربية ومنها جمهورية مصر العربية ، ويعرف هناك بالقلقاس .

وقد اوصى خبير النباتات الاقتصادية البروفيسور الهندي جاكره فارتي ، في كتابه عن الثروة النباتية في العراق (١٩٧٦) Plant wealth of Iraq ، بادخال زراعة القلقاس الى العراق كونه من المحاصيل الغذائية الجيدة ، وتوقع إنتاجا تجاريا جيدا من الكورمات بزرع النبات في المناطق الاروائية من قطرنا .

وتجدر الاشارة الى ان الكورمات صالحة للاكل بعد طهيها في بعض الأصناف ، بينما كورمات اصناف اخرى غير صالحة بسبب طعمها اللاذع الحريف او صغر حجمها ..

فهل ياترى سيدخل القلقاس حقولنا بعد ان دخل بيوتنا ؟ .

هوية النبات

اذن الفيل او القلقاس او القلقاص ، يعرف في الانكليزية باسماء عديدة منها : Elephants ear, Taro, Dasheen: اما الاسم العلمي ، فقد استمد اسم الجنس من كلمة القلقاس نفسها Colocasia وهو جنس صغير يشتمل قرابة ١٢ نوعا اكثرها شهرة النوع المعروفesculenta الواسع الانتشار في الاجزاء الاستوائية من جنوب شرق اسيا .

والقلقاس يتبع الفصيلة القلقاس Ataceae وموطنه الأصلي في جزر المحيط الهادي .

وصف النبات

اذن الفيل عشب معمر درني ، النباتات قوية النمو ، الأوراق كبيرة جدا تصل من ٩٠ ـ ١٥٠ سم طولا ومثله عرضا ، الانصال قلبية خضراء زاهية لامعة وفي بعض الأصناف خضراء داكنة .

عنق الورقة طويل اخضر ، او بنفسجي في بعض الاشكال ، حجم الكورمة يختلف باختلاف الشكل والصنف وتتميز الاصناف الزراعية بكورماتها الكبيرة الحجم . يصل ارتفاع النبات بصورة عامة بين ١٢٠ و ١٨٠ سم .

متطلبات الزراعة والأكثار

الضوء :
يزدهر النبات في الأماكن المضاءة والجو المعتدل الحرارة وينجح النبات ايضا في الاماكن المظللة جزئيا .

التربة :

تناسب النبات التربة الصفراء الغنية بالمواد العضوية والجيدة الصرف ، ويجري التسميد قبل الزراعة بالاسمدة العضوية الحيوانية القديمة والمتحللة بصورة جيدة .

السقي :

يعتبر القلقاس نباتا نصف مائي ، لذا فانه يحب الرطوبة في التربة والهواء .

ويحتاج الى سقي غزير ومنتظم مع المحافظة على رطوبة التربة وعدم السماح لها بالجفاف .

موعد الزراعة :

في الربيع ابتداء من منتصف شباط حتى اواخر نيسان واحسن فترة هي شهر اذار ، وتزرع الكورمات في الارض على مسافة ٤٠ سم بين واحدة واخرى .

الاكثار :

بالكورمات (درنات ارضية) الصغيرة الكاملة ، او باجزاء من الكورمات الكبيرة ، ويسمى كل جزء ،فك، .. تقسم الكورمة الكبيرة عادة الى خمسة اجزاء :

ا ـ جزء علوي ويحتوي على الاوراق مع قمة نامية او برعم طرفي ، يستحصل على هذا الجزء بعملية يسميها الحدائقيون في العراق بعملية الحش ، وذلك بقطع الكورمة بصورة مستعرضة (افقية) .

ب ـ اربعة اجزاء سفلية بقطع ماتبقى من الكورمة قطعا طوليا مرتين متعامدتين .

ومن المفضل ان يحتوي كل جزء على برعمين او اكثر ، وتعامل القطوع بمسحوق ضد الفطريات ، وتترك يومين قبل زراعتها او خزنها .

تزرع الاجزاء (الفكوك) بحيث تكون البراعم متجهة الى الاعلى وجهة القطع الى الاسفل وتغطى بـ ٥سم من التراب ثم تسقى . ويمكن قلع الكورمات في الخريف وحفظها في ١٠°م لبضعة اشهر .

■ متابعات علمية

نفاذية وانتشار الطور الفعال لطفيلي T. Canis

هذا الطفيلي من الطفيليات الخيطية التي تعيش في الكلاب والضواري الاخرى وهي مضايف لها ، أما الانسان والحيوانات الاخرى فمضايف غير طبيعية ، وبالرغم من اكتشاف الطفيلي منذ زمن قديم إلا أن خطورته اصبحت بارزة عندما وجد العلماء عام ١٩٥٢ أطواره الفعالة ومالها من تأثير مباشر على الانسان ، حيث وجدوا بعضها في الكبد .

ـ الدكتور عبدالرحمن عزيز الطائي حصل على شهادة الدكتوراه من انكلترا عن دراسته لهذا الطفيلي مستعملا التعليم الاشعاعي للتعرف على انتشار الطور الفعال لطفيلي T.canis

تضمن القسم الأول من بحثه تعليم اليرقات بالنظائر المشعة بعد أن تجمع اليرقات كميات كافية من النظير المستعمل في التعليم لاكتشاف هجرتها ، بعدها تم تطبيق نتائج هذا التعليم عملياً على الحيوانات المختبرية فتوصل الباحث الى نسبة عالية من اليرقات تصل الى الدماغ . من هذا البحث نستدل على وجوب مكافحة الكلاب السائبة لما تحمله من طفيليات مرضية .

السلوكية العدوانية .. تصنيفها وفسلجتها

السلوكية هي المرآة العاكسة لما يدور في نفسية وجسم الكائن الحي من افعال حيوية تترجم الى واقع فعلي بواسطة التصرف ، والسلوكية العدوانية تعرف بانها تصرف من قبل كائن حي يلحق الاذى الجسمي أو النفسي بكائن حي آخر من نوعه أو انواع أخرى .

الدكتور سامي جبر المالكي باحث علمي في مجلس البحث العلمي يتحدث عن السلوك العدواني فيقول : لكي يكون التصرف فعلاً عدوانياً يجب ان تتوفر فيه ما يلي :

ـ النية في الحاق الاذى الجسدي أو النفسي من خلال ظهور الانفعالات على تعابير الوجه كالاحتقان أو الاصفرار ، وان يؤدي السلوك الى الحاق الاذى المذكور بصورة فعلية . وتتحكم في السلوك العدواني عوامل ذاتية وموضوعية أي من داخل تركيب الحيوان ، بالاضافة الى عوامل لها علاقة بالمحيط وهذه المؤثرات هي :

ـ الهورمونات الجنسية مثل هورمون الاندروجين الذكري وهورمون الاستروجين الانثوي ، حيث أن زيادة ونقصان هذين الهرمونين يؤدي الى زيادة وقلة ميل الحيوانات الى العدوان .

ـ التركيب الوراثي حيث يوجد ميل او استعداد وراثي للعدوان .

ـ التدريب على العراك .

ويمكن ايجاز الحالات التي درست فيها السلوكية العدوانية لدى الانسان بما يلي :

ـ سلوكية مجاميع الاطفال وعراكهم اثناء اللعب .

ـ الاستجابة أو ردود الفعل عند مشاهدة احد افلام العنف .

ـ التصرف في حالات الاجهاد والتعب النفسي والجسمي المفرط .

ـ اعمال الشغب التي تحصل في ملاعب الرياضة .

ـ حالات القتال المنظم .

ـ حالات الاغتصاب الجنسي

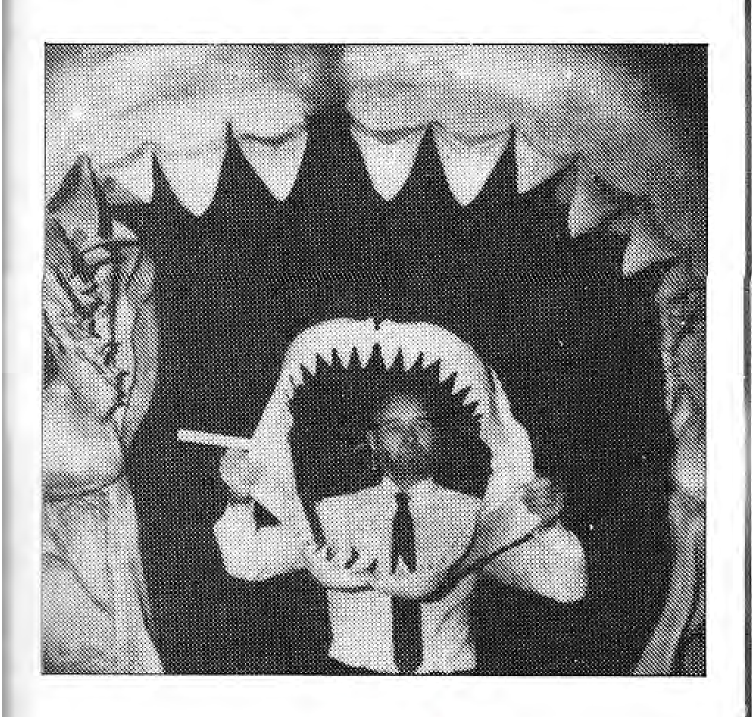
ـ تعرض الاشخاص لعمليات تهدد ممتلكاتهم .

ـ العدوان عند مرضى الامراض العصبية .

إن دراسة وبحث السلوكية العدوانية بشكل عام له فوائد في الدراسات التطبيقية حيث يمكن دراسة تأثير كثير من الأدوية والمستحضرات النباتية الطبية على السلوكية ومعرفة تأثيراتها النفسية .

ويجري حالياً خط بحثي في هذا المضمار في مجلس البحث العلمي .

■ أخبار علمية



سمك قرش عملاق

الشخص الذي يظهر في الصورة المرفقة مع هذا الخبر يحمل فك سمك قرش اعتيادي يعود الى عصرنا الحاضر ، ويظهر أمامه فك آخر يعود لسمك قرش عملاق من النوع المفترس عاش قبل اكثر من خمسة ملايين سنة . ويبلغ ارتفاع الفك خمسة اقدام ، وهو معروض الآن في معهد سميث سونيان في واشنطن .

رقاقة

قام فريق من الباحثين بانتاج عينات مختبرية من رقائق جديدة تستخدم لحفظ الذاكرة في الحاسبات الألكترونية ، وذلك

بتركيب دائرتين لحفظ الذاكرة فوق بعضهما البعض على رقاقة سليكونية مما سيؤدي الى مضاعفة قدرة الرقاقة على

خزن المعلومات . ومن المؤمل أن يصبح بالامكان ، مع نهاية العقد الحالي ، تركيب سبع او ثمان دوائر لحفظ الذاكرة فوق بعضها البعض . وهذا سيؤدي الى

امكانية خزن حوالي ٣٠ بليون معلومة على رقاقة بقدر حجم اظفر الابهام وهو ما يعادل كتاب من ١٥٠٠ صفحة .

تصنيع العشب البحري

يمتاز اليابانيون بشدة ولعهم بالعشب البحري الى الدرجة التي تجعلهم يحصدون منه سنوياً ما لا يقل عن ٢٧٠٠٠٠ طن تعامل وتصنع كيما تصبح طعاماً شهياً ، ولكن يبدو أن هذه الكمية غير مقنعة بالنسبة لبعض الشركات اليابانية ، لذلك اتخذت على عاتقها تنفيذ خطة على مدى خمسة عشر عاماً يراد من ورائها جني وتصنيع الاعشاب البحرية بكميات اكبر بكثير مما هو متحقق الآن ليس لاغراض الطعام فقط وانما لاستخدامها كمادة خام يستخرج منها حامض الجينك وبعض الحوامض الامينية المستخدمة في صناعة المستحضرات الصيدلية ومادة مخثرة

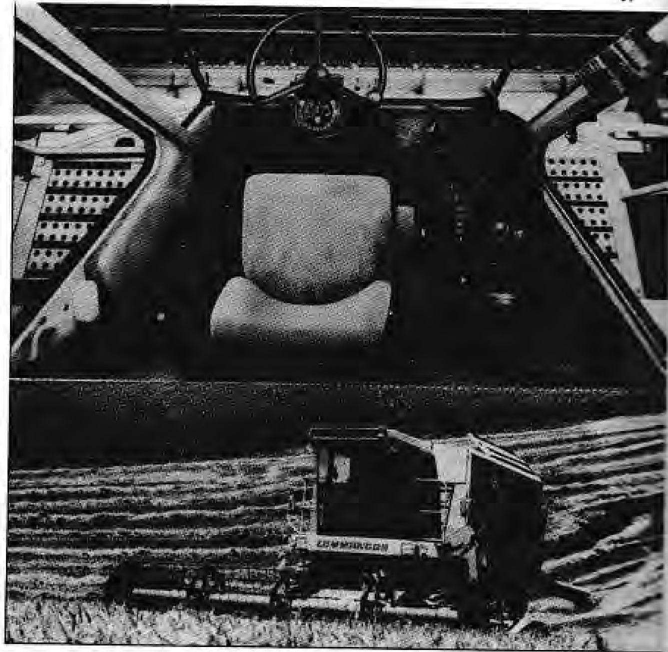
■ مجيد العبيدي

■ زراعة

الزراعة التقنية

قبل فترة لاتتجاوز الجيل الواحد كان العمل في الحقول الزراعية يعتبر نوعاً من الاشغال الشاقة ، ولكن التقنية الزراعية الحديثة قادت الى تغيير جذري في اساليب العمل وفي الحصول على افضل النتائج . وفي اطار هذا التطور لم يقتصر النمو على المتطلبات الخاصة بنشاط التشغيل وامكانيات الانجاز والطاقة وسلامة العمل فقط بل تعداه ليشمل تزويد الآلات الزراعية بالمعدات الهيدروليكية والالكترونية والكثير من معايير التقنية وتوفير الراحة ، الامر الذي ينطبق بصورة خاصة على آلات العمل ذات التسيير الذاتي .

وقد قامت مؤسسة المانية بصناعة آلة حصاد ذات نظام القطع الاسطواني .. تتميز بتقنيتها العالية ، وبصورة خاصة في غرفة القيادة كما يشاهد في الصورة المرفقة مع هذا الخبر .



تستعمل في الآيس كريم واللبن ومواد لتحسين التربة وبعض الاستخدامات الخاصة في تجفيف الاطعمة ، وما يتبقى يمكن استخدامه كطعام للحيوانات ويبقى الهدف الأساس من خطة استثمار العشب البحري تعلّم كيفية تخميره لانتاج الميثان ، ويعتقد اليابانيون أن الطاقة المستحصل عليها من مصادر العشب من الممكن ان تصل الى نسبة ١٠٪ من استهلاك البلد الكلي للطاقة . ويزمع اليابانيون في المرحلة الاولى من مشروعهم انماء العشب البحري Kelp في مشتل من الماء المالح على اليابسة ، بعدها تنقل الشتلات الصغيرة الى البحر وتوزع على عدد كبير من الهكتارات الساحلية . لقد بدات اهمية العشب البحري تتعاظم خصوصاً بعد ان وجد أن بعض المواد المستخلصة منه يمكن ان تكون مادة خاما تدخل في صناعة ورق احياني لم يسبق له مثيل .



■ اكسير الشباب ..

هل يجد العلماء حلا لمعضلة الشيخوخة ؟



منذ ان عرف العالم الطب والناس يحاولون ايجاد اكسير للشباب ، او على الاقل وسيلة للخلاص من المرض والمعاناة . لقد حاول الاطباء منذ ايام جالينوس قهر الشيخوخة ، ولكن النجاح لم يحالفهم ، وكانت محاولتهم لاكتشاف اسباب وهن الجسم واختلال موازينه وهجوم الامراض عليه بلا جدوى .

ومازلنا لانعرف لحد الآن اجابات عن مثل هذه الاسئلة ، ولكن التطور في علم المناعة (علم ميكانيكية الحفاظ على الجسم) بدأ يوحي للعلماء بانهم يسيرون على الطريق الصحيح ، ويؤدي نظام المناعة عمله مع عمل مجموعة من الخلايا تتحرك بحرية في الجسم مشخصة ومدمرة الفيروسات الغريبة والبكتريا والخلايا السرطانية .

وطالما يعمل هذا النظام بالشكل المطلوب فإن الشخص يبقى في حالة صحية جيدة ، ولكن اي خلل فيه يعني المرض ، وقد يكون مرضاً خطيراً . ويستطيع نظام المناعة طلب النجدة من اعضاء مختلفة

من الجسم لمساعدته كالغدد اللنفاوية التي تتورم حينما يصاب الشخص بالتهاب اللوزتين ، والطحال ومخ العظم والغدة الصعترية ،غدة صغيرة صماء قرب قاعدة العنق، وتعتبر الغدة الصعترية عضواً مهماً بالاضافة الى كونها مصدر حيرة بالنسبة للعلماء . فهي على الرغم من كونها عضواً غير اعتيادي تختفي وراء عظم الصدر ، وتختلف كثيراً عن الكبد والكلى والقلب في طبيعتها ، فهي عند الصغار اكبر ما تكون ، وتبقى نشطة حتى سن الحلم بعدها تبدأ بالتقلص والانكماش حتى يصبح من المتعذر تمييزها عند الكبار عن بقية الانسجة الدهنية .. كذلك تتغير وظيفة الغدة

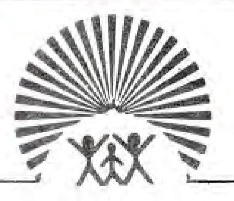
الصعترية مع تقدم السن فهي تعمل في البداية عمل معلم للخلايا المناعية كخلايا مخ العظام التي تكون في البداية غير قادرة على منازلة اعداء الجسم ، ولكنها حينما تدخل الى الغدة الصعترية تتاثر ببعض المواد الخاصة بها لتصبح فيما بعد جيشاً نظامياً مدرباً لمحاربة الفيروسات والاضطرابات ، ويطلق العلماء على هذا الجيش اسم الكريات اللنفاوية ومع تقدم العمر تشيخ هذه الغدة ويقل عدد ما تعمله من الكريات

اللنفاوية فتتضاءل قوى المحافظة على الجسم . وقد قام علماء البحث المتخصصون في علم المناعة الجزئية بمحاولة لمساعدة الغدة الصعترية على استعادة قابلياتها التعليمية وذلك بالحصول على مستخلص من الغدة الصعترية لبعض العجول وتعريضه لعملية خاصة من التنقية وبالتالي الحصول على مادة T. activin التي اظهرت التجارب اللاحقة والمتعاقبة خواصها المميزة .. ففي احدى المحاولات اخضعت مجموعة من الفئران الشابة لتجربة اعطيت فيها حقن T. activin وتركت مع مجموعة اخرى لم تزرق بمثل هذه الحقن الى ان كبرت المجموعتان ،

وقد فاقت النتائج بعد دراسة المجموعتين كل التوقعات حيث اتضح ان المجموعة الاولى وعلى الرغم من سنها مازالت تمتلك غدداً صعترية شابة تنتج الكثير من الكريات اللنفاوية في حين تضاءلت الغدد الصعترية عند المجموعة الثانية وقد اجريت تجارب لهذا العقار على بعض الاشخاص لمقارعة بعض الامراض ، وبدأ الناس يتساءلون ما الذي سيحدث بعد ان يُصنع هذا العقار وبشكل واسع ؟

وهل سيعيش الانسان حتى مائة عام بقوى جسدية معقولة ؟ من يدري الآن ؟ لعل المستقبل يكشف ذلك ..





اعداد : الدكتور عامر هشام

نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان - مجلة الف باء - عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

هل من جديد في علاج الصلع ؟!



صرح اطباء الامراض الجلدية في الولايات المتحدة الامريكية بان الاستعمال الموضعي والمبكر لملمتر واحد من عقار المنكسوديل ولمرتين يومياً ، يسبب نمواً للشعر بصورة مقبولة من الناحية الجمالية ، وذلك عند ٣٢٪ من المصابين بالصلع بعد تجربته على (٥٦) مصاباً منهم ولمدة ٤ - ٦ اشهر من الاستعمال الموضعي للمنكسوديل .

وفي تقرير لاحد الاطباء وجد ان نسبة نجاح العقار في معالجة الصلع تكون ممتازة عند ١٤٪ من المرضى في حين انها جيدة عند ١٨٪ فقط .

وقد ثبتت كفاءة المنوكسوديل في علاج ذوي البقعة الصلعاء والتي لا يقل قطرها عن ١٠ سم والظاهرة قبل عدة سنوات بحيث لا تزيد عن عشر سنوات .

علماً ان عقار المنكسوديل يخلو من اثار جانبية على اجهزة الجسم الاخرى عند استعماله موضعياً .

العيادة تجيب ...

قبل ان تبدأ العادة الشهرية

○ من القارئة ن . ع ./ الانبار :

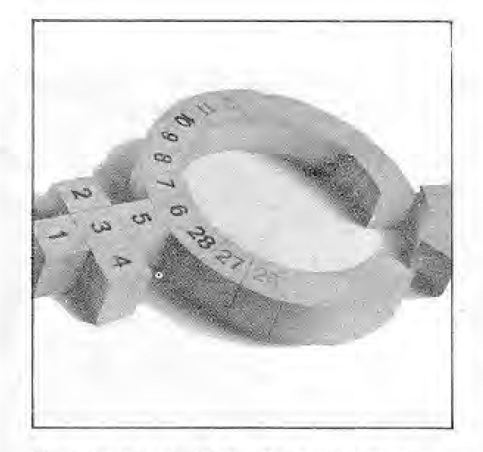
عندي مشاعر غريبة قبل بدء العادة الشهرية بثلاثة او اربعة ايام تقريباً .. ويظهر عندي الصداع والم الظهر اضافة الى فقدان الشهية .. فما سبب ذلك علماً اني ارتاح بعد بدء العادة مباشرة ؟

- نطمئن القارئة الكريمة بان ما شكت منه اعراضاً وعلامات انما يعود الى ما يعرف طبياً (بمتلازمة الاعراض) التي تسبق العادة الشهرية عند المرأة ... وما كل انثى يعرض لها الحيض تعاني من الاعراض المشار اليها ولكنها الاسباب التي تثير عند احداهن مرضاً ولا تثير عند اخرى .

ونتيجة للدراسات المختبرية الطبية توضحت علاقة ما يبدو من اعراض تسبق العادة الشهرية في الانثى (كالانفعال السريع ، والاضطرابات النفسية والكآبة ، والصداع .. وآلام العضلات ..) مع التغيرات الهرمونية في دم الانثى نفسها ونخص بالذكر منها هرمون الاستروجين والبروجستيرون حيث يعمل الاستروجين بحد ذاته على ارجاع السوائل داخل الجسم فيترك اعراضه الواضحة .

لقد تم التعرف ايضاً على تأثير هرمونات المبيض عند الانثى على الاوعية الدموية الصغيرة مما يفسر الشعور بالراحة عند المرأة اذ تبدأ عندها العادة الشهرية .

وقد ثبت حصول بعض التغيرات في ايض المواد الكاربوهيدراتية وفي انتاج غدة الكظر لمادة الستيرويد اثناء بدء العادة الشهرية عند المرأة مما يدل بوضوح على ان الشكوى من اعراض ما قبل الحيض انما تعود لاسباب متعددة .

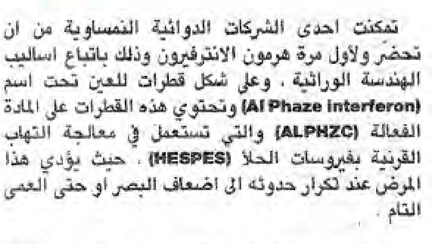


وعلى ذلك يفيد في علاج الحالة ما يعمل على تهدئة الاعراض التي تشكو منها الاخت السائلة ... فقد تقل السوائل الراجعة في الجسم اذا استعملنا المدررات وحددنا تناول الملح في الطعام ، وخاصة في الايام العشرة التي تسبق موعد العادة الشهرية وقبل يوم او يومين من توقع بدء الاعراض المرضية .

وقد تفيد حبوب (الفاليوم) - ٥ - ١٠ ملغم في تخفيف حالة الاضطرابات النفسية والعصبية اضافة الى اهمية معرفة المرأة نفسها بطبيعة حالتها وزيادة الثقة بالنفس مما يترك اثاراً ايجابية على صحتها . ولا ننسى دور العائلة في اشاعة جو التعاون والالفة فلذلك فائدته .

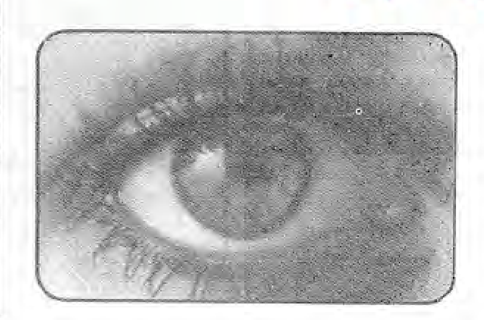
ولا ننصح بالعقاقير الهرمونية كعلاج ، حيث تبقى الفائدة محدودة .

قطرات للعيون .. الكواحل !



تمكنت احدى الشركات الدوائية النمساوية من ان تحضر ولأول مرة هرمون الانترفيرون وذلك باتباع اساليب الهندسة الوراثية ، وعلى شكل قطرات للعين تحت اسم (Al Phaze interferon) وتحتوي هذه القطرات على المادة الفعالة (ALPHZC) والتي تستعمل في معالجة التهاب القرنية بفيروسات الحلأ (HESPES) . حيث يؤدي هذا المرض عند تكرار حدوثه الى اضعاف البصر او حتى العمى التام .

ويذكر ان هذه القطرات العينية هي اول مستحضر تجاري للانترفيرون . وتعتبر بداية جيل جديد من الادوية .



الثوم والجزر .. واوعية الدم !

انتجت احدى الشركات الاجنبية مستحضرا جديدا يتكون من مزيج من الثوم والجزر البري وبعض انواع الفيتامينات يعمل على اذابة الرواسب الدهنية وغيرها من الفضلات العالقة بجدران الاوعية والشرايين بحيث يسهل تدفق الدم بطريقة سليمة تعيد الى الجسم كامل نشاطه وحيويته .

وقد ابتكر العلماء هذا المستحضر الجديد لمعالجة اضطرابات الاوعية الدموية التي تسبب ضغط الدم واضطرابات عصبية محددة وضيقاً في التنفس مصحوبة بضيق مماثل في اوعية القلب وشرايينه ، اضافة الى استعماله في معالجة حالات النزيف الحاد .

لون اللسان

○ من القارىء عبدالعزيز حامد / بغداد :

هل يمكن ان يتغير لون اللسان ؟ .. ثم اني ارى احياناً وجود طبقة بيضاء على لساني (من الامام) فهل تعني وجود حالة مرضية .. علماً اني لا اشكو من اعراض اخرى .. وان عمري هو ٢٧ سنة .. مع الشكر .

- **قد يتغير لون اللسان فيصبح شاحباً او باهتاً مما يدل على اصابة الشخص بحالة فقر الدم الحاد ، ولو ان هناك العديد من انواع الطعام والتي تعمل على اعطاء صبغتها للسان كالحلوى المصطبغة بالوان معينة يصطبغ بها اللسان نفسه بعد ذلك .**

اما بخصوص طلاء اللسان (Furring) فإنه من العلامات ذات الفائدة المحدودة في الدلالة على حالة مرضية معينة ، فمثل هذا الطلاء قد يتواجد على ألسن المسرفين في التدخين او الذين يتنفسون عن طريق تجويفهم الفمي او عند الذين اعتادوا تناول الاطعمة السائلة او الحليبية . وبصورة عامة فان المصابين بالحمى القرمزية مثلاً يكون اللسان عندهم ذا نتوءات حمراء براقة متواجدة مع طلاء ابيض سميك فوق اللسان نفسه .

وقد يطلى اللسان بطلاء بنّي اللون نتيجة الاصابة بالفطريات مثلاً .

ورغم ان هناك حالات مرضية اخرى قد تسبب تغيرات في اللسان الا اننا لا نرى ما تشكو منه بعد ان عرّفت بعمرك امراً ذا بال .. ومع ذلك يبقى لمراجعتك الطبيب واجراء الفحص للتأكد الدور المهم .

النفخة القلبية (Murmurs)

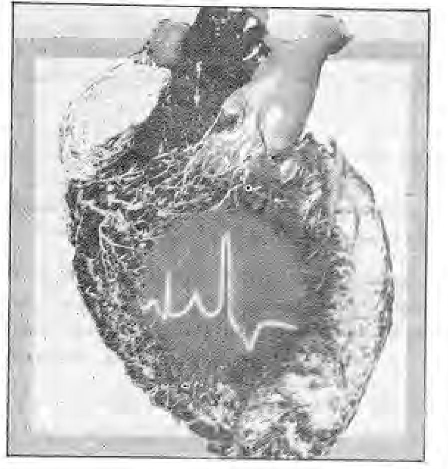
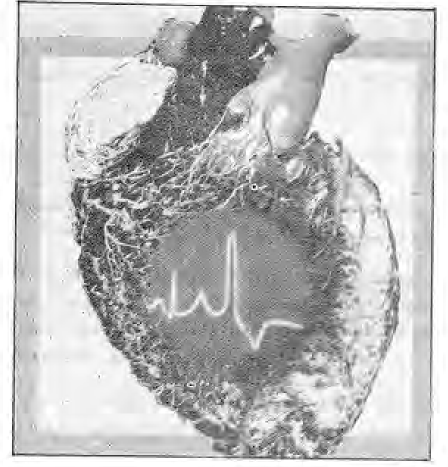
○ من القارىء محمد خالد / ام قصر / البصرة :

الى اسرة الف باء .. المحبوبة ، اهديكم تحياتي وتقديري .. ابعث لكم مستفسراً عن مرض اصبت به وهو «النفخة القلبية» فارجو منكم ان تعطوني بعض المعلومات عنه حيث بحثت في المجلات والكتب فلم أجد ما يفيدني بهذا الخصوص .

- **وتنصت بمسماع (سماعة) الطبيب الى القلب فيصل الى اذنيك صوت القلب .. اول وثاني .. فعند تقلص القلب لضخ الدم الى انحاء الجسم تنفتح صمامات وتغلق اخرى فينتج الصوت الاول للقلب (لُبّ) ومثل ذلك يحدث عند انبساط عضلة القلب فينتج صوت القلب الثاني (دُبّ) ولكن قد تسمع اصواتاً غير طبيعية مضافة الى صوتي القلب الاصليين مما يدعى بالنفخة القلبية (Murmurs) .. وما ذلك الا بسبب العرقلة الحاصلة لمسار الدم في صمام القلب او قريب منه ، اضافة الى حدوث بعض الحالات المرضية (غير الطبيعية) في عضلة القلب ذاتها بما تحتويه من بطينين واذينين وحواجز تفصل بينهما .**

وقد تصدر نفخة القلب عالية مسموعة من فتحة في القلب صغيرة كتلك الحاصلة في الجدار الذي يفصل بين البطينين (الايمن والايسر) . ونفيدك بأن ليس كل الاصوات غير الطبيعية المسموعة عند فحص القلب تنتج عن اضطراب في تركيب القلب وبالتالي في وظيفته بل ان الجريان السريع للدم خلال الصمام الطبيعي يؤدي الى حصول النفخة احياناً مما يقره الطب ويعمل به .

وما اكثر من توهم بانه يعاني من نفخة القلب حتى اذا خضع للفحص ثبتت السلامة .



ردود خاصة

* القارئة أ . علي / نينوى

- **نتمنى اولا ان تكوني بخير وان تتخلصي من الافكار الخاطئة التي وردت في رسالتك .. ونفيدك بأن هناك شعباً لجراحة التجميل في مستشفيات بغداد يسهل على اخصائييها معالجة حالتك .**

* القارىء فاهم محمد / بغداد

- **نعم ، لقد استطاعت مختبرات انكلترا وباستخدام اسلوب الهندسة الوراثية من تصنيع هرمون النمو وبكميات محددة غير قابلة للاستعمال التجاري حالياً .. وذلك مما يفيد في علاج قصر القامة .. ومازال في المستقبل الكثير في هذا المجال على ما نتوقع .**

* القارئة بشرى عمر / التأميم

- **ليس هناك نوع من الصابون يمنع تساقط الشعر بل ان الصابون نفسه يجفف الشعر كما هو معروف .**

* القارىء ن . ن / البصرة / الزبير

- **ان الحبيبات الصلبة الصغيرة والتي تتموضع في أسفل العضو التناسلي ليست دلالة على الاصابة بالسفلس .. ننصحك باستشارة الطبيب في مستشفى قريب عليك .**

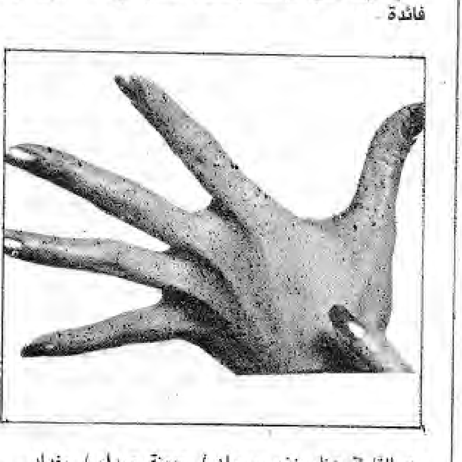
* القارىء مازن القدسي / بغداد / الحرية الثالثة

- **نتمنى لك زواجاً سعيداً .. فكل ما ذكرت من ارقام وقياسات يبقى في حدود الطبيعي .. فلا تغلب الوهم على الحقيقة .**

* القارىء بشار سالم احمد / نينوى / حي المجموعة

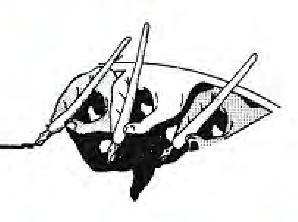
- **ان حالة التعوّد على (طق الاصابع) دلالة حالة نفسية معينة سواء اكانت فرحاً ام مشاعر اخرى .**

وعموماً فانها ليست بالعادة المضرة بل قد تكون لها فائدة .



* القارئة هناء زغير سرحان / مدينة صدام / بغداد

- **ان للشعر عمراً معيناً يتراوح بين ٣ - ١٠ سنوات تبعاً للبنية الوراثية للشخص فقد يطول الشعر الى القدمين مثلا او الكتفين معتمداً على طبيعة الشخص نفسه .. وما تشكين منه (عدم طول الشعر عندك) ليس بحالة مرضية وهي بالتالي لا تحتاج الى علاج .**



بعد التحية

رسالة من الجبهة

ليلة العشرين من آذار...

كان معي .. حبيبتي ، كان معي في زورقي في ليلة العشرين من آذار ، كان معي يسافر للقتال . يهمس في اذني عن فرحة زينب في ليلة الميلاد ، كان يحدثني عن بيته الجميل ، عن مراة تطاول القمر ،

يلفحها شعاع الشمس القروي الاسمر بلونه المهيب ، كانت له عيون ذئب ـ وقلب حمامة ، وكان يدفع بالجسد الرشيق مجداف زورقنا وتحت ذراعيه يضحك الماء كما يريد .. كان يمنطق محزمه بالف رمان عنيد .

حبيبتي .. كان معي يتابع القراءة ، يحمل في جعبة الرصاص صورة لزينب ،

وفي منتصف الليل العميق كان يحدق للقاع المدلهم وهو يتابع الهمس في اذني عن حبه ، عن لغة روت احداثها زينب ..

ثم يضرب بكفه على ظهري ويشير نحو البندقية .

كان يؤمن يا حبيبتي .. بان السلام ينام في فوهة البندقية ، وكان يلعن البغاة .. وتاريخ العجم الاسود .. وكان في عينيه يا حبيبتي بريق اصيل ، ورغم الظلام المسربل باكداس البردي يضج باصرار عجيب ، وكان يثير في راسي ملايين العصافير التي تحلق فوق الحقل القروي البعيد .

هذا الذي كان معي يا حبيبتي طافحاً بحب الشمس حد الالتصاق بسمرتها ،

هذا الذي كان يرى في زينب كل اطفال العراق ، اطلق اول رمانة قتال ، واغرق اول زورق معاد . هذا الذي كان معي في ليلة العشرين من آذار ، راح يطوف في رحاب السماء . في رحلة النور والحق والحقيقة .

المقاتل فؤاد شكري محمود
هور الحويزة

قصة في رسالة ...

الشجرة ...

على مقربة من ضفاف الفرات ، فرات الخير والعذوبة ، تقبع قريته قديمة ببيوتها المتباعدة وقد امتد بعضها معاشراً ابداً حافات الهور . تلك القرية التي كانت في عهود سابقة قرية منسية تحكي الصمت والوحدة والعادات القديمة والتقاليد الساذجة المتناقضة .

كانت البيوت تبدو من بعيد كقافلة جمال متعبة ، لكنها ظلت للجميع مواسم الفرح الموعودة .. انها مواسم الطيور المائية وصيد الاسماك ونبات البردي حين يخضر من جديد تداعبه نسمات رطبة عابقة برائحة خاصة .. وحين يختلط نقيق الضفادع بحفيف سعف النخيل الباسق وقت الغسق ، تنبعث لوحة رائعة مرسومة بانامل فنان مبدع ..

من مدرسة القرية نهل «هلال» المعرفة .. ومن معلمه تعلم الحكمة ، ومن ذلك القبس الذي بدد ظلمتها تلمس ذاته .. نهل المعرفة ذكاء طفولياً مبكراً ، كارض بكر سقتها رحمة السماء نبعاً صافياً ، فتفجر حباً لوطنه ، اذ مازالت كلمات معلمه له وحكمته التي اخذها عنه منقوشة بذاكرته ، وكان ثمة شوق ملح يشده اليها .

كان ابوه واحدا من فلاحي القرية . وقد توسم به الفلاح الذي يحمل اسمه بعده ، الفلاح الذي سيرثه مهنته وارضه من بعده ، ويسقيها بعرقه وكدحه ..

وكانت ليلة من ليالي تموز المقمرة حين اجتمع رجال القرية في ضيافة ابي هلال ، بعد نهار طويل ومتعب ، بينما تدار على الجميع فناجين القهوة . ومن الذاكرة المكدودة كان الشيخ العجوز يحسن صفة الحديث ، فمازال يتذكر مواقف الفلاحين وبطولاتهم وحتى اهازيجهم في ثورة العشرين .

اجل ، سمع هلال حكايات الارض وبطولات الاجداد ، وادركها وقد امتلك شعوره هاجس غريب . هاجس ذهب به بعيدا عن قريته ، مع امانيه ، فيكبر في نفسه حب وطنه وحكمته التي اخذها عن معلمه في صغره هي الاخرى ، كبرت وكبرت معانيها في ذاته .. واسرّ يوماً مابداخله لوالده :

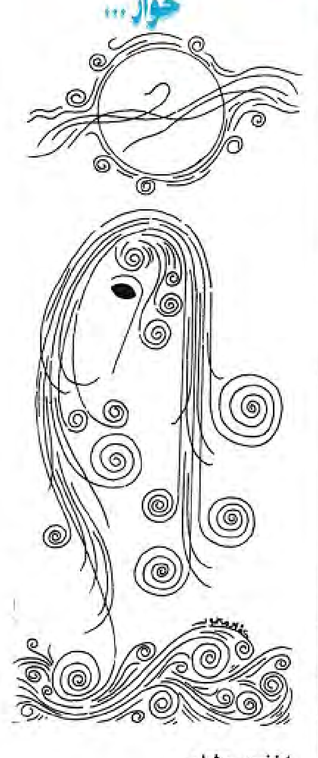
ـ اريد هذه المرة ان اسقي شجرتنا هذه لتورق من جديد غضة طرية فلن تنال منها رياح الخريف .

وحث خطاه مع امانيه ، الى جبهة القتال ، حيث تورق شجرة العراق المعطاء .. وحين تتمخض الامنية نقية تولد تواماً مع القدر .. وحين يكون الحب ايماناً بظل الوطن اكبر من الحقيقة ، لتتسع البسمة على شفاه الصغار .. لتنتصر حباً يورق ربيعاً .. حلماً اخضر على الوجوه .. ولحناً فيه كل جبروت الرجال ....
لبيك يا عراق ...

نعيم حسين محمد ـ
قضاء سوق الشيوخ

قصيدة ...

حوار...



اخفيت وشاحي
هدلت الشعر
والقيت الراس على الرمل
منتظر ، قلبي نجمك يبزغ في الافق
ولم تات ..
كنت اسلي العين بسرب طيور الماء
ها انت تطل
وهذا القلب ينقّر في صدري
يوقظ في النبع الصافي
احلمت بعيش ؟
يجمع قلبينا
وطن انت
وطن يمتد بعمق الشوق
وانت تقاوم هذا الصمت ..
يا كلّ حمامات العشق البصري تعالي
تعالي ..

خطواتك تفضحني
وحنانك يقتلني
تسلل بعض من شوقي
في لحظة عشق مرت
انتبه القلب الى القلب
وانكشف الصبح ..

رغد عزيز ـ البصرة

لقطة ...

لقد كان شاباً مراهقاً غير مبال بقوانين المرور، يقود دراجته الهوائية بسرعة جنونية في احد شوارع المدينة .. فصدم سيدة عجوزاً كانت تسير على جانب الطريق، وبدلا من ان يعتذر لها نتيجة لتصرفه الطائش هذا، اطلق ضحكة ساخرة ومضى، فنادته السيدة وقالت له :

ـ لقد سقط منك شيء ثمين ايها الشاب ..

فرجع اليها لاسترجاع الشيء .. فقالت له :

ـ لقد سقطت منك ...!!

فرقد فؤاد عبدالكريم ـ المثنى

لماذا ؟

لماذا اغلب الصور الكاريكاتيرية التي تظهر في «الف باء» تصف الدلالات وهن في لباس العباءة ؟

الا ترى بان مهنة الدلالة وصلت حتى الى اللواتي يلبسن الشورت ؟

محمد حسن داود ـ بغداد

ولماذا يصر سواق التاكسي على سلب المواطن بالاكراه وهم يتذرعون بالعبارة الخالدة «ماكو خرده» ..؟

اليس هذا هو الجشع بعينيه ؟

عماد عبدالامير موسى ـ بغداد

كاريكاتير

من الصديق عبدالزهرة وداعة ـ البصرة ـ الاصمعي



حظ

○ انا سيىء الحظ دائماً مع النساء .. فماذا اعمل ؟

علي عبدالله ـ ميسان

ـ ما اسعد حظك ...

مثل

○ مامعنى المثل الذي يقول : «يعرف من اين تؤكل الكتف» ؟

اسماء ـ بغداد

ـ اسالي صاحب مطعم ...

قلق

○ متى تقلق يا عزوز ؟

وديع توما ـ نينوى

ـ عندما اشاهد تمثيلية محلية ...

رياضة

○ ماهو برايك الاسلوب الذي يمكن به ان تسود الروح الرياضية اجواء البيت ؟

ع . محسن ـ بغداد

ـ تعلم الملاكمة ...

دوران

○ كيف اثبت غاليلو دوران الارض ؟

خليل احمد عبدالقادر ـ التأميم

ـ بعد ان شرب بطل ...!!

حب

○ يقال ان الحب يطرق باب الانسان .. وعلى الانسان ان يفتح الباب على مصراعيه .. فهل طرق الحب بابك ؟

طالبة من ثانوية العقيدة ـ بغداد

ـ لقد كسرت الباب .. لكن الحب لم يدخل حتى الآن !

مأساة

○ هل مسرحية «صايره ودايره» كوميدية ام مأساوية ؟

حسين الكناني ـ الكاظمية

ـ اذا بيعت التذاكر تكون كوميدية . والا .. فانها المأساة ..

ظاهرة

○ هل لاحظت ياعزوز ظاهرة عدم تنازل الرجال عن اماكنهم للنساء في باصات المصلحة ؟

ام هدى ـ بغداد

ـ مع الاسف .. لقد اصبح الرجال لا يتركون اماكنهم الا للنساء الجميلات فقط !!

■ عزوز

تسلية



اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود









حكاية مثل

ندمت ندامة الكسعي

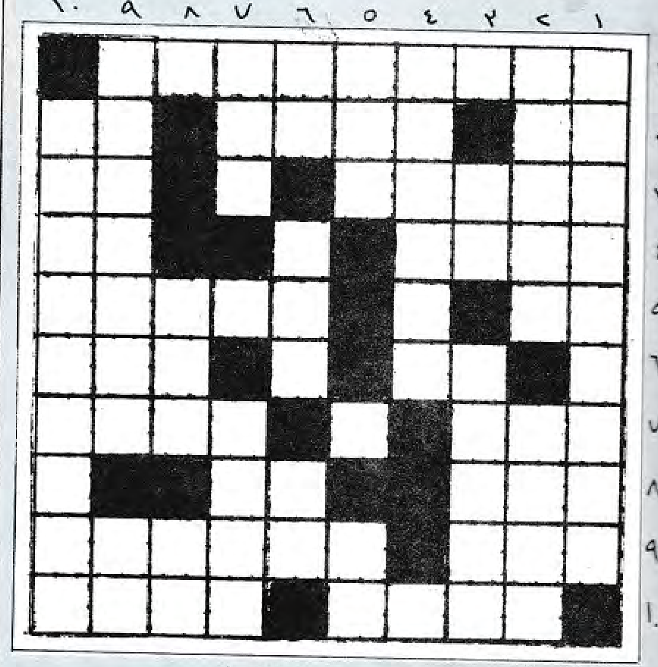
يضرب هذا المثل في شدة الندم، وحكايته تتلخص في ان رجلا يدعى الكسعي، كان يملك قوسا متينا وبديعا لا يخطىء في التسديد، ويصيب الطريدة عن بعد، وقد حاول بعض الناس شراء هذا القوس من صاحبه مقدمين مبالغ مغرية، لكنه ابى بيعه لاعتزازه وتعلقه به. وذات يوم، وكان الليل قد ارخى سدوله.. خرج الكسعي للصيد قرب موطن للماء، كانت الضباء ترتوي منه ليلا مخافة الوحوش. وكان الكسعي قد اعد القوس والنشاب على الوتر بانتظار الطريدة ... وما هي الا ساعة من الزمن حتى بانت من خلل الظلال ظبية تطلب الماء وهي تقترب وجلة، فشمر الكسعي اردانه وصوّب باتجاه الظبية، وعندما اطلق السهم احدث بريقا جراء اصطدامه بصخرة ... فاعتقد الكسعي ان السهم اخطأ الهدف، فاستعان بالله وانتظر طريدة اخرى. وما هي الا فسحة قصيرة من الزمن حتى تقدمت واحدة اخرى، وسدد الكسعي سهمه وصوّب باتجاهها لكن السهم احدث بريقاً ايضا، واعتقد الكسعي مرة اخرى ان السهم لم يصب الهدف، ولعن الشيطان وانتظر. وجاءت اخرى لتطفىء عطش النهار، فحمل الكسعي قوسه ونظر اليها ملياً، ثم وضع السهم وصوّب ... ولكن السهم ابى الا ان يحدث وميضاً! واعتقد الكسعي كما في المرة الاولى انه لم يصب الهدف فتحامل على القوس وكسره.. ثم ادركه النعاس فنام في موضعه. ولما طلع الصباح نهض الكسعي ورأى على مقربة شيئاً يشبه غزالا نائما، وعندما اقترب وجد ثلاث ضباء ميتة، وكانت السهام قد اخترقتها، فعلم انه قد اصابها امس اصابة قاتلة بحيث جعلت السهام تخترقها وتصطدم بالصخور فتحدث وميضاً، وعندها ندم الكسعي ندما شديدا لانه كسر قوسه البديع، الذي اصاب في كل سهم ظبية.

وقد ندم مثله الشاعر جرير يوم طلّق زوجته نوار فقال :-

ندمت ندامة الكسعي لما
غدت مني مطلقة نوارُ

الكلمات المتقاطعة للعدد (٨٩٧)

من اعداد الصديق : حيدر ناجي الهاشمي



افقيا

١ ـ لاعب كرة قدم انكليزي لعب لنادي هامبورغ الالماني .
٢ ـ متشابهان ـ طائر ـ نصف كلمة اجار .
٣ ـ رمسيس/ مبعثرة ـ متشابهان .
٤ ـ واحدة من القارات/ م ـ للتعريف/ م .
٥ ـ اداة نفي ـ من الحمضيات/ م .
٦ ـ حرف جر ـ مدينة آثارية تقع في جنوب العراق/ م .
٧ ـ ضمير المتكلم ـ عاصمة اوربية/ م .
٨ ـ انفق/ م ـ ضمير .
٩ ـ صغير الحصان ـ من قصص احسان عبدالقدوس/ م .
١٠ ـ من يعمل في البحر ـ رد .

عموديا

١ ـ جائزة رياضية عالمية .
٢ ـ اسم علم مذكور في القرآن الكريم ـ نمضي .
٣ ـ مادة سامة/ م ـ مازال .
٤ ـ معسكر للتدريب في بغداد (مبعثر) .
٥ ـ احد اعضاء جسمك/ م ـ عكس حلو .
٦ ـ ضمير منفصل ـ وحدة للقياس/ م ـ اداة نصب/ م .
٧ ـ خيانة ـ جنات/ م .
٨ ـ سحق ـ حرف عطف .
٩ ـ الاسم الاول لقائد فرنسي مشهور ـ متشابهان .
١٠ ـ سلسلة من الجبال العالية تقع في اوربا .





مسيرة الشعر اليوناني

نشرت دار (منارات) حديثاً ترجمة لكتاب (مدخل الى كافافي، كازانتزاكيس، ريتسوس) التي صدرت بالانكليزية قبل عامين للناقد العالمي بيتر بيين أحد مؤسسي رابطة الدراسات اليونانية الحديثة.

وترتبط اهمية الكتاب الذي قامت بترجمته سعاد فركوح بالمنزلة الرفيعة التي يتبوأها الشعراء الثلاثة المشهورون في الشعر اليوناني المعاصر.

ثم انها تقدم للقارىء العربي مادة جديدة تتيح له التعرف على مسيرة الشعر اليوناني وارتباطاته الدينية والاجتماعية والفلسفية والاسطورية، وقد اعتمدت المترجمة أسلوباً سلساً في التعامل مع تحليلات وآراء المؤلف. وكذلك مع النصوص الشعرية الواردة في الكتاب، وقامت بتثبيت الاصول الانكليزية للمصطلحات والأسماء إلى جانب ترجماتها العربية.

لوتس

مجلة (لوتس) الخاصة باتحاد كتاب آسيا وأفريقيا تكرس عددها الفصلي الجديد لأدب الشباب. هي في مجموعها قصائد وقصص لكتاب وشعراء من الأردن والمانيا الديمقراطية وافغانستان وبنغلادش وتركيا وتونس والجزائر وفلسطين



ومصر والمغرب والهند واليمن والاتحاد السوفيتي والعراق وسوريا وغانا ومنغوليا والكونغو وكينيا وفيتنام والامارات العربية المتحدة.

الملاحظ في هذا العدد انه تغيب فيه اية اشارة لتجربة الشعراء الشباب في لبنان، والتي تشكل أغزر واهم تجربة عربية في شعر الشباب منذ بداية السبعينات.

برنامج الوردة

(برنامج الوردة) المجموعة الشعرية الثالثة للشاعر التونسي (يوسف رزوقه) والتي صدرت مؤخراً عن دار الاخلاء للنشر.

وقبل (برنامج الوردة) كان الشاعر رزوقه قد أصدر مجموعتين شعريتين: (امتاز عليك باحزاني) و(لغة الاغصان المختلفة) كما ان له روايتين أيضا.

أبو خضرا.. يتذكر

السيرة الذاتية للصحافي الفلسطيني الراحل كنعان أبو خضرا صدرت حديثاً في كتاب تحت عنوان (صحافي من فلسطين يتذكر).

مارس أبو خضرا نشاطا سياسياً ضد حكومات الانتداب وكان ذلك سبباً رئيسياً لأبعاده عن بيروت، فانتقل الى القاهرة واكمل فيها دراسته الجامعية في حقل الصحافة.

تتضمن فصول الكتاب: ايام سعيدة واخرى مؤلمة، بوادر الوعي. سنوات التحدي. المدارس الاجنبية الثانوية. الى بيروت. الى مصر. العودة الى يافا. لبنان من جديد. الخ.

معالي الوزير باق

للقاص محمد صلاح الدين، صدرت في القاهرة مجموعة قصصية بعنوان (معالي الوزير باق). وتتضمن المجموعة ثماني قصص هي: المنتحر. معالي الوزير باق. العصافير لا تعرف الطيران، شيء يجنن، الخلاص. حد الرجولة. مسرحية بلا مؤلف ولا مخرج والبلدية.

وجدير بالذكر ان «صلاح» عمل في الصحافة وعكس ذلك على موضوعات قصصه، حيث نجد فيها الكثير من تجاربه في عالم الصحافة التي زاولها فترة طويلة.

مركز دراسات الوحدة العربية

التراث وتحديات العصر في الوطن العربي

(الاصالة والمعاصرة)

بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية

الأصالة والمعاصرة

عن مركز دراسات الوحدة العربية صدر مؤخراً كتاب (التراث وتحديات العصر في الوطن العربي) في ثلاثة أقسام: تحديد مفاهيم اشكالية الأصالة والمعاصرة في اطار مقارن.

الابعاد الرئيسية لمشكلة الأصالة والمعاصرة. وموقف الاتجاهات المختلفة من الأصالة والمعاصرة ومن التحديات الرئيسية التي تجابه الوطن العربي بتصور مستقبلي.

هذا الكتاب عبارة عن صورة تسجيلية للندوة الفكرية التي اقامها المركز في أيلول ١٩٨٤ وشارك فيها نخبة من المفكرين العرب: محمد عابد الجابري. الطيب تيزيني. محمد اركون. أحمد صدقي الدجاني. قسطنطين زريق. سعد الدين ابراهيم. عبد الله عبد الدائم وآخرين.

حكاية زهرة



ترجمت إلى الفرنسية مؤخراً رواية الكاتبة اللبنانية حنان الشيخ تحت عنوان (حكاية زهرة)، وهي مستوحاة من الحرب الأهلية في لبنان.

يفكر المخرج يوسف شاهين بتحويلها الى فلم سينمائي تقوم ببطولته نجلاء فتحي باعتبارها تمتلك كل مواصفات بطلة الرواية زهرة.



اعراس المربد قادمة ... والعرب ينشدون لدار السلام ...

وكانت كلمة العرب ، الابهى ، الاقوى ، صافية مثل سماء العراق .. صادقة مثل الشهادة .. باسلة مثل الانتصار العراقي ..

وكانت كلمة العرب ، بالشعر والقلب والايمان مع الابداع .. مع الحرية .. مع العراق .. وكانت عالية .. تزهو بالكبرياء العراقي ..

فالمربد لقاء روح ..
والمربد قوة تضاف الى العرب ..
والمربد ابداع ورسالة وجمال ..
والمربد قصيدة شامخة ..
وبغداد كانت تزهو بالعرب ..
وكان العرب يشمخون ببغداد .. ببيت الحكمة ودار السلام .

انهم يشمخون باوسمة البطولة ..
فالعراق طرز قصائده بالدم اوسمة للمنتصرين .. للمبدعين .. للشرفاء ..
ولكل العرب الذين انشدوا نشيد الحرية ..
ولكل العرب الذين هتفت حناجرهم للمجد ..
ولا نقول انتهت اعراس المربد .. ايام العرب في المربد السادس .. بل نقول بدأت ....

فهذه الحناجر تبقى تصدح بنشيد العزة .. بكبرياء الاجداد .. بقوة الاحفاد .. وبايمان الانبياء ..

فهذا العراق الابي ، صار عراق العرب في الضمير والروح .. في الصوت وفي الحكمة ..

وهذا العراق الشامخ هو وسام الكلمة الصافية ..

وهذا المربد يبقى ، اذن ، كما قال العرب وكما يفعل المبدعون العرب ، كلمة في كل قصيدة جديدة .. صوتاً في كل نشيد .. رصاصة في كل بندقية تحمي الامة كلها ..

هكذا ، اذن ، نحن في المربد باقون ، عند الوعد بالحرية المبدعة المقدسة ..

فالمربد القادم ، وعد ، والمربد القادم لقاء .. كما كان المربد السادس ، حيث قال العرب : بصوت الابداع : تحيا الحرية .. يعيش العراق .. فداك ياصدام .

اذن ، هكذا كان الوعد .. وهكذا يكون ..

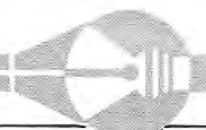
فمن عراق صدام حسين ، الإخ والصديق والمعلم وحامي الديار ، نوقد للحرية شمساً أخرى ...

ونطرز صدور العرب بنياشين المنتصرين ..

فنحن عند الوعد : عند الشدائد ..

لان صوت العراق ياتي من التاريخ وينشد للمستقبل .. يخرج من الاعماق ويخاطب اقاصي الروح التواقة للخلود ..

فلتكن ايامكم ، ايها الشعراء ، ايها المقاتلون بالصوت الطاهر المقدس ، مربداً دائماً .. لانه عراق الابداع .. عراق الرجال الاشداء .. وعراق الكرامة ..



في المربد الشعري السادس

آلاف الحناجر انشدت لعـ

- ابنـــة الشـــهيد: والدي كتـــب قصيدته بالـــدم
- الصبـــاح: الشـــاعر المســـاوم جندي هـــارب
- القبـــاني: الشـــعر يعـــود الى العـــراق

اكثر من الف شاعر وكاتب ومفكر التقوا في مهرجان المربد الشعري السادس، للفترة (٢٦/١١- ١/١٢/١٩٨٥) ... اذ اعتبر هذا المهرجان، على حد ماذهب اليه كبار الشعراء والنقاد، من اضخم التظاهرات الثقافية الحضارية في الزمن الحديث.. لقد كان المهرجان، اضافة الى الاصوات الشعرية، بمثابة لقاء المبدعين وهم يعالجون قضايا الامة والعصر ... تحت شعار (لماضينا نغني لمستقبلنا نطلق الكلمة) ...

افتتحت المهرجان ابنة شهيد بطل من ابطال قادسية صدام بكلمة حيّت فيها الشعراء والكتاب ،.رحبت بهم في مدينة السلام والعلم وفي مدينة الحكمة والشعر..

وقد حضر حفل الافتتاح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام .. وحشد كبير من اصوات الامة المبدعة ، في هذا الزمن الصعب ، الاصوات المبدعة الحرة .. الممثلة لضمير الامة ... ومستقبلها .

القصائد الخالدة .

جاء في كلمة ابنة شهيد العروبة في قادسية العرب الثانية :

[ايها الشعراء والادباء ..

انا ابنة شهيد من شهداء قادسية صدام كان ابي شاعراً مثلكم ويكتب الشعر على السواتر وفي السماء ولكن شعره من نوع خاص تعرفونه لا يقل روعة وشفافية وتاثيراً عن شعركم .. كان ابي يكتب قصيدته بالرصاص ويمهرها بالدم وقصيدته الاخيرة كانت رائعة وجميلة كانت مضمخة بالدم وتحولت شرايين دم ابي الى مسارات تمتد عميقاً في تربة العراق الطاهرة واصبحت قصيدة خالدة لا تقل روعتها عن روعة ملحمة كلكامش وعن قصائد كل الشعراء العرب عبر التاريخ ..] .

الحياة النابضة بالمجد

واضافت ابنة الشهيد في كلمتها المؤثرة :

[كان الحبيب صدام ومازال يسمع قصائد رفاق ابي في كل يوم يعقدون مهرجاناتهم ويواجهون العدو الغاشم ويواجهون التنين القادم من ايران بالدم والبارود والدخان كي تبقى اوتار العود تعزف ، والبساتين تزهر والحياة تنبض ، كلماتكم ايها الشعراء ، قصيدة تنفذ الى الاعماق ويسمعها ابي ويقارن بين قصائدكم وقصيدته ويحس ويسمع بما تكتبون وتغنون وبما تنشدون ، ان ابي حي حقاً .. خالد كخلود النجوم .. وخلود النخيل .. وخلود الحياة .. وخلود العراق ..] .

العراق بيت الشعر

والقى الشاعر العربي الكبير نزار قباني كلمة محملة بالشعر الصادق والصفاء المبدع .. جاء فيها :



[انما هو الشعر يعود الى بغداد مرة اخرى ، كما يعود الطفل الضائع الى بيت ابيه ... لا احد في هذا العالم العربي يعرف معنى ابوة الشعر الا اهل الرصافة والكرخ ، فالشعر باستثناء العراق لا أب له ولا بيت له ... ولا سرير يأوي اليه ..]

واضاف الشاعر العربي الكبير :

[ان العالم العربي غير متفرغ للشعر .. وغير متفرغ للنثر وغير متفرغ للمعرفة والثقافة وغير متفرغ للرسم او النحت او للعزف على العود او على البيانو ..

انه متفرغ فقط للضرب على اعصابنا ..]

كما قال :

[ولا يمكن للعراق حتى لو اراد ان يتخلى عن الشعر الا اذا كان بامكانه ان يتخلى عن نهر دجلة وعن بوابة بابل وملوية سامراء ومآذن النجف وكربلاء وعن مليون شجرة

■ مبارك بن سيف : المهرجان

علامة مضيئة

نخيل ، تغسل شعرها بالماء كل صباح في بساتين ابي الخصيب .. لا اعتقد ان بلداً اعطى الشعر مثلما اعطاه العراق ولا اعتقد ان بلداً نذر نفسه للقصيدة ودفع مهرها غالياً مثلما فعل العراق ..]

مدينة ترش الشعراء بماء الورد

واختتم كلمته :

[شكراً .. يا بغداد ..

فلا مدينة في العالم تقيم عرساً للشعر .. الا انت ولا مدينة تستقبل الكلمة باقواس النصر .. الا انت ولا مدينة ترش الشعراء بماء الورد والبنفسج .. الا انت .. ولا مدينة تستحق اسمها .. الا انت ..] .

ثم بدأت جلسات الشعر .. فقد القى الشاعر الامير عبدالله الفيصل قراها نيابة عنه الشاعر اديب ناصر .. جاء في القصيدة ..

[ياليالي البعاد بالوصل عودي
واسكبي الحب في مغاني الرشيد
واشهدي في العراق شعباً ابياً
عربي النجار زاكي الجدود]

واختتم الامير الشاعر قصيدته يتغنى بالعراق الشامخ وقائده الشجاع :

[ارضكم ملتقى الثقافات والحكمة
والغابــر السـعيد المـديد
اسرعوا خطوكم وسيروا بما اعطاكم
العصــر مــن دواعي المزيد
وحدوا شملكم وكونوا صفوفاً
تحت ظل الزعامـــة المـدود
عهد صدام عهدكم وفق الله
خطــاه بالنصــر والتاييد]

كما القى الشاعر المصري سعد درويش قصيدة مطلعها :

[اعود الى العراق الى شبابي
الى بغداد عالية الجناب ...
على الكحلاء بعض من فؤادي
وفي الفيحاء فيض من شهابي
انيس هــذه الايــام قلبـي
وحفظ العهد من حفظ الوداد
فيا صدام ، صادم كل بغي
وامعن في الصدام وفي الغلاب
حــدود العرب عندك ان تصنها
تصن ارض العروبة والكتاب]

كما القى الشاعر السوداني المعروف محيي الدين فارس .. والشاعر عبدالرزاق عبدالواحد ... والشاعرة العربية الكبيرة سعاد الصباح قصيدة مؤثرة مشحونة بالنبض العربي الصافي .. كان مطلعها :

[انا امراة قررت ان تحب العراق
وان تتزوج منه امام عيون القبيلة
فمنذ الطفولة كنت اكحل عيني بليل العراق
وكنت احني يديّ بطين العراق
واترك شعري طويلاً ليشبه نخل العراق ..]

واختتمت الشاعرة الكويتية قصيدتها :

[لماذا يموت العراقي ... والتافهون يهيمون كالحشرات مساء .. ويضطجعون نهاراً ؟
لماذا يموت العراقي .. والمترفون بحانات باريس .. يستنطقون الديارا ؟
ولولا العراق لكانوا عبيداً
ولولا العراق لكانوا غبارا
لماذا احب العراق .. لماذا
ايا ليتني قد ملكت الخيارا
الم تك بغداد درع العروبة
وكانت امام المغول جدارا ؟

المهرجان والزمن الامثل

وقد قالوا الكثير عن الشعر .. والمربد .. والعراق .. فقال القباني عن المربد :

- «انه معجزة كبرى ان يدعو العراق الى مهرجان المربد في هذا العصر العربي النحاسي الجليدي الميت الاحاسيس ، فالعراق رغم اعباء الحرب التي تثقل كاهله لم يتخل عن الشعر وبقي يبني اقواس النصر ..»

اما الدكتور جابر عصفور فقال :

- «حين يصل المرء لبغداد يشعر انه في بيته بحق ويدرك معنى ان يكون الوطن العربي في عظمته ، ممثلاً في قطر عظيم هو العراق ..» وقال الشاعر الكويتي عبدالرزاق البصير : ان هناك من كان يعتقد بان توقيت المهرجان في هذه الظروف غير مناسب ، لكن ما تاكد الآن انه الظرف الانسب والافضل لان الادباء سيعبرون عن هذا الظرف ويعكسون كل مايجول في نفس وضمير الانسان العربي» .

○ اما الشاعر الامير الشيخ مبارك بن سيف ال ثاني فيرى : ان المهرجان علامة مضيئة في هذا الظرف الراهن ستنعكس نتائجه على عموم الحركة الادبية والثقافية العربية بما يعزز دور الشاعر والاديب في صياغة الحياة الجديدة» .

○ اما الكاتب المعروف عز الدين اسماعيل فقال :

- «للمربد مكانة خاصة في نفسي ، لانه تقليد جرى عليه العرف الادبي ، ليكون فيه اللقاء والملتقى العظيم للمبدعين العرب على هذه الساحة العربية العريقة ، ورائعة ان يتواصل انعقاد المهرجان رغم كل شيء» .

وقالت الدكتورة الشاعرة سعاد الصباح : - «اكرر القول الف مرة .. ان الشاعر الذي لم يكن كالفارس المدجج بالسلاح ، واذا لم يكن في خط القتال الاول ، فهو تماماً كالجندي الهارب من الجبهة يجب ان يطاله القانون ويحاسب بشدة وكذلك القصائد اذا ما غابت عنها رائحة البارود والدم ، فهي عفنة لا يعطر جسدها كل عطور الارض والياسمين وازهار الدنيا ، وكذلك فان الشاعر المساوم هو جندي هارب من الجبهة وعلينا ان نلاحقه ونحرق كل قصائده» .

هكذا كان المربد حافلا باكثر من الف مبدع ومبدعة في حقول المعرفة .. يجمعهم عراق القائد المنتصر صدام حسين ، عراق البناء والعطاء .. وهكذا كان المربد ، في الجلسات الصباحية والمسائية ، في الشعر والنقد والحوار واللقاء الروحي الاكبر ، الرمز والواقع .. فقد كانت فعاليات المهرجان اكثر مما يمكن احصاؤها .. فمن الفن الى الموسيقى .. ومن التراث الشعبي الى التشكيل - اللون .. ومن القصة الى الرواية .. ومن الشعر الى النقد ...

ولكن الاهم من هذا كله ان العرب قالوا كلمتهم .. وانشدوا نشيدهم الاعلى للعراق الابي الجميل الحبيب المقاتل المنتصر .. انه نشيد الوفاء .. فمن الماضي العظيم ،الى المستقبل الاعظم : تكون الكلمة الجديدة .. ويكون العراق في قلب ملايين العرب .. العراق الاجمل .. عراق العشاق المحاربين الشجعان .. عراق صدام العرب .. وعراق العرب في صدام السيف والرؤية الابهى .

■ عـــادل

حناجر تنشد للنصر في دار السلام

كثيرة هي القصائد التي القاها شعراء العرب في مربدهم السادس ، فمنذ الجلسة الاولى (٢٦/١١) مروراً بيوم البصرة في المربد ، أو يوم المربد في البصرة ، وليس انتهاء باختتام المهرجان الكبير في (١/١٢/١٩٨٥) كانت الاصوات صافية . حادة ، لاذعة ، ماتزال تمتلك هاجس الكلمة الجديدة : الصوت الأنقى ، الصوت الذي يخترق الغطاء الخارجي نحو النفس ، نحو الاعماق ..

فهذا هو زمن الكلمة المقدسة : زمن الشعراء الذين يحملون رايات الشهادة .. رايات المجد وهم يمرون ، يوما إثر يوم ، من تحت أقواس النصر التي صنعها رجال الأمة وجنودها ..

وهكذا كان المربد العربي يشمخ بالاصوات الابية ، بقصائد هذا الزمن العربي ..

وهكذا كان المربديون يمرون ، في بغداد السلام ، من تحت أقواس النصر .. ينشدون بحناجر ذهبية ، للحرية ، للمحارب الجميل .. وللعرب في عصر الانبعاث ولبغداد دار الحكمة وبيت العلم ..

هنا ، نماذج من شعر المربد :

الى شهيدة من الجنوب

وقفت أمام الشمس والانوار باسمة العيون
وقفت معطرة بأثواب الزفاف
والفجر في العينين قد تاها
على ظل الجفون
ومشت تحف بها الملائك
حيث سارت
يا عروس الارض بشراك
ويا همس العصاف
غسلت يديها .. ناظريها من وعاء كوثري النور
قد حملته أجنحة خفاف
ورأت على الافق الحنون نورا من الملكوت مبتسم العيون
واذا بصوت مشرق الوجدان في وله يقول ..
هذا مكانك طوفي في الارض يوماً ثم كوني
هاهنا بعد الطوف ..

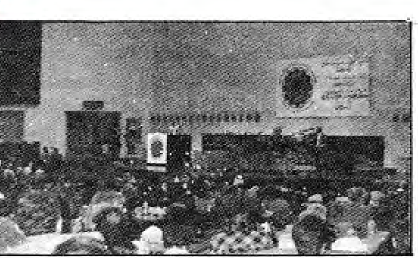
■ الشاعر الشيخ مبارك آل ثاني /قطر

يأيها المنصور



يأتي العراق ففي بغداد منتهل
وفي الفراتين تكريم وترحاب
واليوم في وجه صدام مناهلنا
وفوق عينيه فيض الحب ينساب
صدام .. يا ايها المنصور .. يا وطنا
تحدرت فيه من عدنان انساب
يا مسرجاً صهوات المجد تركبها
والسوح محمومة والنار تلهاب

■ أبو فراس/ سوريا

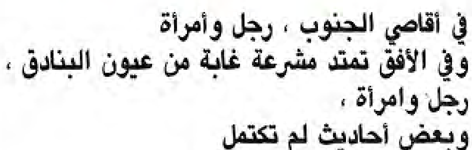


لم تعد كلماتي تثير
شهوة الجلنار
لم يعد في إناء الحرير
غير فاكهة من نبيذ ونار

قنوط

وجدت الشتاء القريب
وجدت الشتاء
وجدت سماء حليبية تحت نافذتي
ووجدت القيامة ..
وأنا أدخل الضوء من بابه الوثني
عارياً .. عارياً ..
سوى من لهاثي ..
على جمرتين بدائيتين
رميت مفاتيح روحي
وأطلقت خيل دمي للغناء ..

■ شعر : يوسف عبدالعزيز/ فلسطين



حب

في أقاصي الجنوب ، رجل وأمرأة
وفي الأفق تمتد مشرعة غابة من عيون البنادق ،
رجل وامرأة ،
وبعض أحاديث لم تكتمل
عن شوارع تسرقهم
حيث ينتشر البحر في الذاكرة
وأمرأة تبحث عن باقة من حطب

■ شعر : ابراهيم نصر الله/ فلسطين

إقامة في جناح الصوت

غريب يُفتّش عن إبرة بين قش العبارة ، في الخطب الذابلة
شبيه المهاجر ، تمضغه الأخيلة
وفي الصوت شيء كما زغب الهذيان
ينادي بوادي الحنين عصافيره الجافلة
يلملم ما قد تبقى من الأهل
حتى يؤثث مسقط رأس بتصديرة العائلة

■ شعر : المنصف المزغني ـ تونس

أخيراً يقول الدم العربي ، رخصتم وارخصتموني
أسيل فلا يتداعى ورائي النخيل
ولا ينبت الشجر المستحيل
أسيل أروي الشقوق العطاش
ويسكب ذاكرتي للرمال
فلا يتخلق وجه الفليحة
أو وجه حارسها المستطال
وينحسر المدّ تنبت فوقي حرارتكم
مدناً تتمّدد أو تستطيل
ولكنها أضرحة
أخيراً يقول الدم العربي ، اكتفيت
تجاوزت جسر
وخيمتنا في نقطة الجذب

■ الشاعر فاروق شوشه/ جمهورية مصر العربية

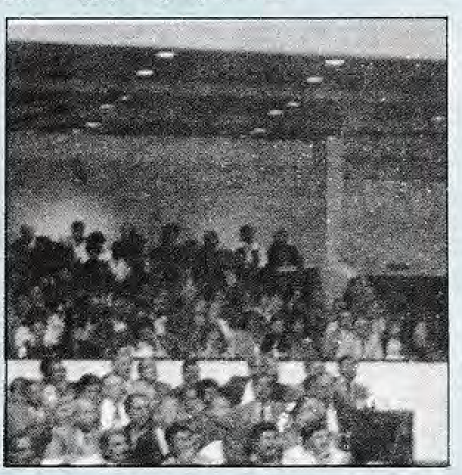
أنزل درج العتمة فلا أصل ،
أبسط محطة الحنين فلا أجد ،
أما أبي فيتكوم حول السنديانة.
يتمتم شيئاً أشبه بالصلاة ..
لم يبق شيء غير التذكار ..
قفا نبكي .. قفا نمضي ..
أنا ما طرقت الباب هذا المساء ، ولا ألتفت الى ظلي العالق في الرماد
أنا ما أرتجفت ولا انتحيت زاوية في مشهد الذكريات
أطرقت الرأس فقط ..
لا أحد .. لا أحد ..
الدخان .. هذا فقط

■ شربل داغر/ لبنان

قصيدة لبغداد

لوجه عراقي يباركه السهد
يضيىء كأن النار في جرحه برد
نبيل ، يصلي الصبر في قسماته
عزيز تساوى عنده السم والشهد
كريم اذا ما الجرح اوقد جمرة
كواه ، وبعض النار ليس لها وقد
لأهلي والريحان في صبواتهم
اقول صباح النصر من دمهم ورد
ومن حملوا بغداد بين جفونهم
فهاج بها وجد وهاج بهم وجد
سلاماً اذا دارت رحاها مغيرة
وبرداً اذا شبت على نارها الجند

■ الشاعر : ارشد توفيق/ العراق



حناجر تنشد للنصر في دار السلام

ايها الناس .. ان الجراح غصون تشعب في الروح ..
ان يبست امهلت
واذ يئست قتلت
واتقوا الله اكثر
فاتقوا الله ان تحملوا وطناً
ان تجعلوا جرحكم وطناً
انما الوطن الزهو والكبرياء
حمل جرح باحشائكم
انما الوطن الزهو والكبرياء

■ عبدالرزاق عبدالواحد

أناديه فينهض

أناديه .. فينهض بي
فيقبّل بين فتحة عينيه
وداعاً أيها الجدّ الذي يمضي
فهذي الريح تنهض مرة أخرى وتفتح ثغرة في القلب
وكانت بندقيته ملاذاً للزمان الصعب

■ الشاعر المنصف الوهابي/ تونس

المعلم

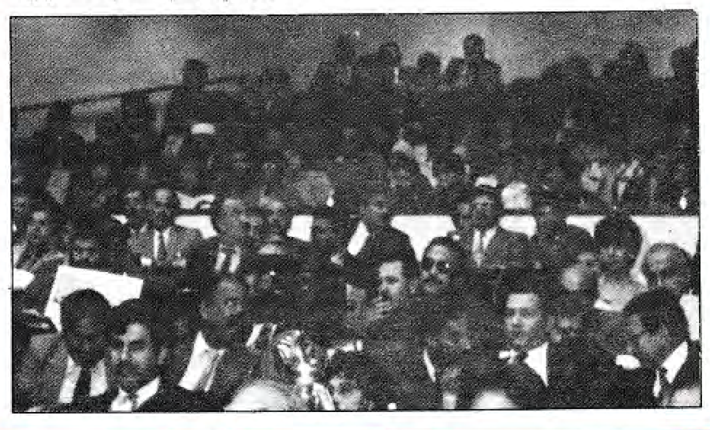
لكَ الله ،
ياسيدي
لكَ الله .. ياسيدُ الشعراء
أنا غيرتي نازعتني
وعيّرني في لحظةِ الشعر صمتي
رأيت المواكب ،
تزحف دوني ..
صرخت خذوني ..
فلم يسمع الناس صوتي
تعرّق للحرب قلبي
كما الأم عند المخاض ،
وقد شجر الناس للخبز ،
قلت : العوافي لكم
كل ما تخبزون
وصبوا على النار زيتي
ذهبت الى الكاتب العدل ،
والكاتب العدل
ارسلني للمحققِ :
قلت له :
ـ ما ترى ؟
انه آخر العمر ،
ما عاد متسع
لأتم القصيدة ..
خذني الى الحرب .. ياسيدي
لعلي هنالك
اختمها بدمائي ..

■ الشاعر يوسف الصائغ/ العراق

خطاب ينتظر التوقيع

ايها الأخوة الملتقون معي
هاهنا احرفاً عاشقة
هل يسوي الارض من ساح عشق
واشرعةً لسواقِ منابعه
الدافقة
اسمعوها ..
نداءات اعماقكم
واحفروا صوتكم
خندقاً
في اضالعها الشاهقة
فهي تأريخكم ،
وهي اسفاركم
في مطاوي سمائكمو
البارقة

■ الشاعر راضي مهدي السعيد/ العراق



من قصائد المربد السادس



يا ليالي البعاد بالوصل عودي

الشاعر الأمير عبد الله الفيصل

يا ليالي البعاد بالوصل عودي … واسكبي الحب في مغاني الرشيد
واشهدي في العراق شعباً أبياً … عربي النجار زاكي الجدود
في بلاد الحماة من نسل عدنان … وقحطان في الربى والبيد
وطن كله جلال ومجد … يتجلى بكل معنى مجيد
سطر الشيب والشباب … أياديه، تنامت بطارف وتليد
وتثنت على الفراتين منه … جنة ذات بهجة وورود
جنة الخلد في مشارفها الخضر … فأوحت له بسر الخلود
يابلاد التاريخ في الأمس واليوم … وفي المقبل البهي السعيد
عهدك اليوم عهد فكر وشعر … وسلاح وقوة وجنود

يحطم الظلم والعداء ويحيي … سنة العدل والوفاء الفريد
في زمان قد أصبح العدل فيه … محض وهم وماله من وجود
حبذا المهرجان في ساحة الأوطان … في المربد القديم الجديد
جمع الخالدين من قادة الفكر … إلى حفل عزة وخلود
كان من قبل حلبة لسراة الشعر … يزهو في سالفات العهود
وتجلى القريض فيه فكل … منشد يحتفي بعذب النشيد
وجرير مع الفرزدق والأخطل … يغشونه لفرض الوجود
جمعتهم ندادة الحرف صفاً … من نديد مطارح لنديد
عرس بغداد، إيه ما أعظم … العرس تنذت به حواني الوعود

غرد الشعر فيه واحتفل النثر … وغنى الهوى على كل عود
موكب الغيد بين دجلة والشط … تباهي بزاهيات البرود
وصدى الفن في الضفاف يحيي … كل شاد بأعذب الترديد
ياعذارى القريض ردي على … الشاعر ألحان شعره وأعيدي
رحمة بالمتيمين الحيارى … يحملون الهوى بكل وريد
ياشباب العراق ياأملاً يشدو … على مسمع الزمان العتيد
أرضكم ملتقى الثقافات والحكمة … والغابر السعيد المديد
أسرعوا خطوكم وسيروا بما أعطاكم … العصر من دواعي المزيد
وحدوا شملكم وكونوا صفوفاً … تحت ظل الزعامة الممدود
عهد صدام عهدكم وفق الله … خطاه بالنصر والتأييد

الشاعر المحروم ... الأمير عب

الأمارة ، الشعر ، الحرمان ، هل يمكن لهذه المعاني أن تأتلق في مثلث حاد الزوايا أو منفرجها ، فقد تلتقي الأمارة بالشعر إذا كان هناك من يقول بامارة الشعر ، والتاريخ قال لنا بها ، فما إن يرد اسم الشاعر أحمد شوقي حتى تتركب الأمارة مع اسمه ، حيث توّجوه أميرا للشعراء ، ولكني لا أظن أنه كان يدعي الحرمان ، أو يحسه على الأقل



فكيف إذن تجتمع الأمارة والحرمان في شاعر مرهف رقيق هو الشاعر السعودي سمو الأمير عبد الله الفيصل الشاعر الامير ، والشاعر المحروم في وقت معاً ... فماذا يعني الشعر بالنسبة له ؟ يجيب الشاعر :

ـ الشعر يعني ترجمة احاسيسي ومشاعري .

O منذ متى بدأت تقول الشعر ؟

ـ في سن ٢٣ ، اي قبل اثنين وخمسين عاماً .

O حين بدأت قول الشعر ، هل كنت متأثراً بشاعر عربي معين ؟

ـ ابداً !

O ولكن قد يتأثر شاعر بشاعر ما معين ، أو يقرأ له اكثر من غيره ...

ـ انا معجب بالمتنبي ، أبي ماضي ، شوقي ، بدوي الجبل ، الأخطل الصغير ، عمر أبو ريشة ، حافظ ابراهيم وشعراء اخرين .

O هل تجد أن هناك علاقة وثيقة بين الشعر والأغنية ؟

ـ لولا الشعر ما كانت هناك اغنية .

O وأي الشعر في رأيك يناسب الأغنية ؟

ـ انا عندي شعر هو الشعر العمودي الفصيح والنبطي لأنه موزون ومقفى ، اما ما يسمى بالشعر الحر فانا اعتبره نثراً وليس شعراً .

O ما هي المفاهيم التي تتناولونها في شعركم ، والتي تتصورون أنها هي الأنسب من غيرها في تناولها شعرياً ؟

ـ الشعر الوجداني .

O هل من قصيدة معينة ترددونها دائماً ، وتمثل قمة انتاجكم ؟

ـ غربة الروح . وثورة الشك التي تغنيها المطربة الكبيرة أم كلثوم .

O ثورة الشك هل تمثل فلسفة معينة بالنسبة لكم ؟

ـ ابداً ، انا عمري ما فكرت بالفلسفة ، ولكنها جاءت لتصور حالة معينة .

O أهي حالة وجدانية معينة ، حالة نفسية معينة ، أم حالة عاطفية ؟

ـ شعر بدون عاطفة لا يكون شعراً .



○ هل جرب سمو الأمير حالة عاطفية معينة .
ـ نعم ، مرّ بتجارب ، وانا كأي انسان !

○ هل تؤمنون بامارة الشعر ؟
ـ لا .
○ ولو طلب منكم أن ...

ـ واستدرك سمو الامير (... ان اكون اميراً للشعراء ؟ ارفض وبشدة)
○ أين تقف إذن ؟
ـ انا ثلاثة ارباع امامي ، وربع خلفي .

○ في الربع الذي خلفك هل تستطيع تحديده ؟
ـ لا استطيع ان احدد ... انتم تحددون ، والقراء يحددون .

○ لو خيرت ما بين الأمارة الحقيقية وبين الشعر ، فأيهما تختار .
ـ امارة الشعر ... الامارة لا تخلد احداً .. كم تعرفين من الامراء السعوديين ... قولي لي كم تعرفين منهم .. ولا واحد طبعاً ... إنك تعرفين كم من الشعراء في المملكة العربية السعودية ... اقول لك ، لولا الشعر لما عرفتني .

○ ما رأيكم بأحمد شوقي كأمير للشعر ؟
ـ انا لا اقول «امير» ، انا عندي المتنبي في العصر الماضي ، وشوقي في العصر الحاضر ، انا لا اقول بامارة الشعر .. لم تكن هناك امارة للشعر في زمن المتنبي ، ولكن المتنبي ظل هو المتنبي .

○ ما رأيكم بالشعر الحديث ؟
ـ تقصدين «الحر» ؟ انا لا اسميه شعراً .
○ لماذا ؟

ـ لأنه ليس فيه من (مقومات الشعر شيء) ، ولولا القافية والاوزان لما انفصل الشعر عن النثر . فالشعر تميز بهما .

○ ولكن الشعر الحر يعتمد الأوزان أيضاً ؟
ـ أي وزن ! هذا عجز منهم ، وانا لا اسميه شعراً ولا اعترف به .... واشبهه برقصة (الهيلا هوب) تأخذ موجتها ، وتنحسر بعيداً .

○ هل تستفيد من التراث كثيراً .
ـ لولا التراث لما انصقل شعري .
○ هل تقرأ كثيراً أم انك تعتمد على قراءات فترة الشباب ؟
ـ بل اقرأ كثيراً .

○ المستقبل لمن سيكون ؟
ـ للشعر العمودي المقفى الموزون .
○ هل يمكن أن تقول لنا رأيك بالشعر السعودي ؟

ـ حصيلة طيبة ... ولا يقل عن مثيله في البلدان العربية الأخرى .
○ أعني .. هل يتميز بميزة خاصة به تميزه عن غيره في البلدان العربية ؟

ـ لا يميز شعر في كل بلد من الرعيل الأول ، والوسط و .. لانها متشابهة .
○ من هو الشاعر السعودي الذي يمكن أن يذكر ؟
ـ كثير ... محمد حسن فقي ، حسين عرب ، حسين سرحان ، عبد الله إدريس ، احمد قنديل ، محمد حسن عواد ، محمد ابن بليهد ، عبد الله القرشي ...

○ هل لك فلسفة خاصة بالحياة ؟
ـ والله ، ان الشيء الذي يريحني هو انني احاول ان اقوم بواجبي تجاه الناس ، ولا (ازعل) من الذين لم يقوموا بواجبهم تجاهي .

○ رأيكم بالمربد كمهرجان ثقافي ؟
ـ مهرجان عظيم ... ولولا اقتناعي بعظمته لما شاركت فيه ... إنني لم اشارك مجاملة .

○ نحن لا نعتقد بالمجاملة ، ولكننا كنا نطمح أن نرى سمو الأمير يقرأ قصيدته بنفسه في المهرجان .

ـ السبب هو قصر النظر ... انا عملت ثماني عمليات لعيوني .
○ ما هي أمنيتكم في الحياة ؟

ـ أن يتمم الله وحدة الدول العربية في اهدافها وغاياتها وعملها . إذا تمت هذه ، ارتحنا من اكثر المشاكل .

○ هل لديكم مشاريع جديدة في مجال الغناء ؟
ـ ابداً بعد ممات ام كلثوم .
○ سمعنا وقرأنا في الصحافة ان الأمير الشاعر يكتب لوردة الجزائرية .

ـ أبداً لا أعرف وردة ولا غيرها ... كتبت لأم كلثوم وعبد الحليم حافظ كتبت له اغنية يامالكاً قلبي .

○ هل أخذها عبد الحليم نصاً ؟
ـ مع الأسف ، ادخل عليها بيتين لشاعر آخر ، وفي وقتها حدثت ضجة .

○ ما هو شعوركم ، وكلماتكم تُغنىٰ ؟
ـ الفرح والبهجة ، ولو لم يكن شعري جيداً لما اختاروه .

○ على مدى المستقبل ، ماذا تتوقعون أن يبقىٰ للأمير عبد الله الفيصل ؟
ـ الشعر .

○ وغيره ؟
ـ يجب أن تسألي الناس عن ذلك . لأنه من المحرج أن أزكي نفسي أو امدح نفسي .
○ الذي أعرفه انكم تتميزون بشخصية خاصة ؟

ـ هذا رأيك انتِ ، ولكن ما هو رأي الآخرين ؟
○ هذا ما سمعته من الآخرين ، لأني لا اعرف شيئاً . الذي اسمعه هو ان الأمير انسان بسيط ، إنسان طيب ، وإنسان رقيق ...

ـ هذا ما رباني عليه جدي وهذه تربية اهلنا ، والفضل لهم . الأمارة عندنا صفة ... خلقت اميراً لأن العائلة مالكة .
○ ولكنك تنازلت عنها بدخولك ميدان الشعر ...

ـ تركت السياسة منذ كان عمري ثلاثين سنة ، واكره السياسة .
○ هذا ما أريد أن أصل إليه ... إذن السياسة لا تلتقي مع الشعر ؟
ـ لماذا لا تلتقي !! إنها تلتقي ، فمثلاً الأمير السياسي يكون شاعراً .

○ إن سمو الأمير يدعى (الأمير المحروم) . مسألة مثيرة ، فما هو مصدر هذا الحرمان ؟
ـ هذه مقدمة ديواني التي كتبت فيها عن الحرمان ... اجل انا محروم ...

○ ما هو الحرمان الذي تقصدون ؟
ـ الحرمان شيء محسوس ، وليس ملموساً ، انتم تقيسون السعادة بالعائلة ... بالمركز ... بالشباب ..

والجمال ، والمال ، مع أن هذه مقاييس خاطئة ، حتى لو اكتملت لك كلها ومشاعرك تصاب بنوع من الحرمان ..

فانك غير سعيد ... وانت محروم ... لكن إذا فقدت المقومات هذه بينما مشاعرك اقتنعت بانك سعيد ، فانت سعيد .. تبقى المسألة شيئاً غير ملموس .

○ معنى هذا إنك لا تحس بالسعادة ؟
ـ انا احس ذلك ولا استطيع ان اعلل ، يمكن ان يكون السبب بسيطاً كامناً في العقل الباطن ، ومنذ الصغر .. ممكن !!
○ مازلت تحس بالحرمان ؟...

ـ طبعا ، ولو خرجت دائرة الحرمان يكون شعري كله أسفاً ..
○ يعني أنك تعتبر الحرمان هو الدافع لقول الشعر ...؟

ـ لا ، وإن كنت اصوره في اكثر اشعاري ... الدوافع كثيرة ...

أجرت الحوار : وداد الجوراني

■ **المربد مهرجان عظيم . ولولا اقتناعي بعظمته لما شاركت فيه**

■ **امنيتي أن يتمم الله وحدة الامة العربية**

■ **لا أعرف وردة ولا غيرها ... كتبت لأم كلثوم ولعبد الحليم حافظ**

المربد في البصرة

رايــة ساريتها الشــهداء والشــعراء

اذا اختلفت الاراء في تسمية (البصرة)
قديماً، اذ قالوا انها الارض الغليظة، أو انها المدينة المتشعبة الطرق والقنوات.. أو انها عين العراق، فاننا اليوم بعد (١٣٤٩) عاماً
لن نختلف في تسميتها.. فهي مدينة النصر.. وسور العرب الذي صد الرياح الغبراء عن
جسد الامة وكرامتها..



هذه المدينة استقبلت وفود المربد الشعري السادس، في يوم البصرة.. وهي تحكي بفخر قصائد القتال الكبرى: قصائد الاشجع بين الشجعان الذين صدوا بصدورهم الرصاص الذي استهدف مكة وصنعاء والقاهرة وكل مدن الامة على امتداد ارضها الشاسعة..

البصرة مدينة القادة والعلماء منذ تأسست في عام (٦٣٦ م) المصادف (١٤ هـ) في عهد الخليفة عمر (رض) والتي اشرف على تخطيطها عاصم بن دلف.. وبراي من سعد بن ابي وقاص، والذي انشاها (عتبة بن غزوان) اقول البصرة مدينة العلماء الكبار امثال: الخليل بن أحمد الفراهيدي.. سيبويه.. ابن حنين.. ابن دريد.. حنين بن اسحاق.. ابو الأسود الدؤلي.. ابن المقفع.. المبرد.. الجاحظ.. الحريري.. الحسن البصري.. ابن سيرين.. واصل بن عطاء.. ابو هلال العسكري.. ابن الهيثم..

ومن علمائها والشعراء ايضاً: العسكري: الماوردي.. الاصمعي..

الفرزدق.. معمر بن المثنى.. وغيرهم كثير..

هذه المدينة التي كان لها السبق الزمني على الكوفة في انشاء مدرسة النحو التعليمي، والتي شيد فيها ثالث مسجد في فجر الاسلام، وهو اول مسجد في العراق يتسع لاكثرمن عشرين مصل الخ،استطاعت ان تصد العدوان الجديد ببسالة رجالها صناديد العراق.. واستطاعت، عن حق، ان تصير (عين العراق) ورمز الامة في الشهادة والشموخ..

فمنذ المربد، بعد سوق عكاظ، في فجر الاسلام العظيم، كانت البصرة تزهو بالعلم كما تشمخ بالبطولات في حفاظها على عروبتها وجمالها العربي وكرمها وابداعها..

هذه المدينة استعادت عافيتها الشعرية منذ سنوات، واليوم (٢٨ / ١١ / ١٩٨٥) تتألق ابداعاً بالشعراء العرب وهم يصغون الى قصائد المدينة الابية.. سور الامة الذي سحق اكثف الهجمات التي استهدفت اللسان العربي.. والضمير العربي.. والانسان العربي.. سحقت هذا العدوان كي تبقى حاضرة من حواضر عرب القرن العشرين.. كما كانت في عصورها المختلفة..

كانت في الماضي شرارة واليوم هي اللهب الحارق.. هي الجمال الذي ينتمي روحاً ولساناً وشرفاً وكرماً واستشهاداً الى كل مدينة عربية ينبض فيها صوت الكرامة العربي الصافي المقدس..

هكذا استقبل ابطال المدينة شعراء العرب والاصدقاء بهالة النصر والفخار..

وهذا ما جاء في كلمة الاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي ـ فرع البصرة.. اذ جاء فيها:

[مرحباً بكم في ربوع معشوقتنا السمراء.. ابنة الماء الممتد الى اعمق بحر في التراث العربي، تبحث عن لآلئه، لتصنع منها قلادة تطوق بها جيد الحضارة، وتلبسه بردة العرب الموشاة بالحلي والزعفران.. هي البصرة الفراهيدي والجاحظ والسياب.. هي ابنة الشط في جزره ومده، تأتيها سفن العشاق محملة بالزمن الحلو، وبالسلال الموسوقة شعراً ولغة وحباً.. ترتبهم عشاقاً عذريين، فتضرب لهم الخيال ليستريحوا بعد تطواف لذيذ..]

وهكذا كان صوت الشعر العربي في بصرة العرب وبصيرتها يتلون بالجمال والقتال.. فغنى الشعراء بصوت عذب.. صوت مشحون بالحب والكبرياء..

هكذا كانت حنجرة الشاعر كاظم الحجاج تتغنى:

[باغتني «الحراس» في منامي
دسوا اصابع الشكوك تحت ظلمتي
وفتشوا.. وفتشوا
بين ثنايا خاطري وفرشة السرير
لم يعثروا الا على رصاصة
فاسفوا لانهم ما اسروا ضميري..]

وبهذا الصوت كان مطلع قصيدة الشاعر قاسم ابراهيم البدر:

[بلغنا مداها لا نجوع ولا نعرى
وصرنا لها قلباً وصرنا لها فكرا
نقود خطاها للعلاء وحسبنا
بان نجعل العلياء ساحتها الكبرى]

وينشد الشاعر شاكر العاشور:

[الا إنها المراة البكر...
...تنجب اطفال جيل،
وترضعهم من عصير تراب الجبين،
وتطعمهم سعفات النخيل،
وتجلسهم تحت شمس النهارات،
كي تتسلقهم أرض هذا الذي أسمه وطن الانبياء،
وتطلقهم في مياه الخليج، ليرفع فوقهم «طارق» كل...
...اشرعة المجد، حتى ضفاف المحيط.
فيا صاحبيّ... ارحلا، أو اقيما فما بعد هذا الزمان زمان.
ولا بعد هذي، التي ترسم الارض في مقلتيها مكان..]

وينشد صوت الشاعر كاظم نعمة التميمي في مطلع قصيدة له:

[مستحم بين عينيك السنا
للهوى منذورة والتعب
كلما دانيت مجداً أصعبا
هتف الاصعب حتى الاصعب
حبك الخالد ما اعظمه
مسعدي حينا وحينا مغضبي]

كما كان للشاعر محمد صالح عبد الرضا قصيدة:

[كان ملء يديك الندى والطفولة
قمر أنت او غابة من حزين الغناء
في ثنايا الصبا والرجولة
دورة الشمس منك ابتدت والشجر
كل اغصانه سطعت بالبكاء
حين صرت الى حضرة المجد والكبرياء
هابطاً جنة الله والشهداء]

ويشارك الشاعر حكيم الجراح بقصيدة:

[تخضب وجه الفتى واستطاب الرصاص على الراحتين.
وعدّ المسافات الى الخندق الدائري
فيخطو الفتى، خطوةً.. خطوتين
هنا الموت والبرتقال
وتاتي الطيور مسيجة بالمخاوف
تحط على الخندق الدائري
تدور الطيور.. يدور الرصاص
تدور
تدور
تدور
ويبقى الرصاص، وتختصر الدائرة]

وهذا هو صوت شاعر آخر، هو الشاعر سعدي علي السند:

[ايتها البصرة
ياوردة من شجر الجنة
اعزها مثل هوى الروح ومثل ضحكة العراق
ياوردة من شجر الجنة
ياخصلة ماذبلت يوما وما احتاجت الى الجنة..]

وللشاعر ضياء الدين عبد المحسن قصيدة مطلعها:

[الهوى ياعراق كل عذابي
ان روحي رفيقة لشبابي
الهوى ياعراق لم يبق الا
شمعة قد زرعتها عند بابي]

ومثلما كانت البصرة تزف الشهداء الى الخلود، تنشد اعذب القصائد.. مثلما كانت تصد رياح الاعداء الصفراء، تحتفل ابتهاجا بشعراء العرب في مدينة العرب الشامخة بالمقاتلين من جند العرب ومن عشاق الحرية.. البصرة التي قال عنها الرفيق القائد صدام حسين:

[نذهب نحن ونقاتل مع ابن نينوى ومع ابن كربلاء ومع ابن النجف ومع ابن صلاح الدين ومع ابن البصرة.. دفاعاً عن البصرة..]

هكذا كان المربد الشعري السادس في بصرة الشعر والنصر.. وهكذا يكون، كما قال العرب والأصدقاء، الصوت الانبل الاقوى راية ساريتها الشهداء والشعراء...

الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي :

كبرت دون أن أشعر بطفولتي

واجتمع الشعراء في مدينة الشعراء ، بغداد الساحرة الجميلة ، فاحتفل الشعر بها . برقراق دجلتها .. وبسحر صباحاتها .. وبنصاعة جبينها ، بتاريخها الموصول ، وبنواديها الثقافية التي تتآلف فيها الأصوات ويتناغم الشعر والشعراء ، ولم لا ، وهي الحلم الذي لا ينتهي ، حلم الف ليلة وليلة .. وهي الحضارة التي تتلعثم عندها كل الحضارات المدعاة .. وتتعثر عند مداخلها كل خطوات الأذى والشر ..



■ **المدينة هـــي جحــيمنا الجمـــيل ، أو هي جحيمنا الكـــبير** ■

■ **أنظـــر في المرآة كثيــراً .. وأجـــد ما يســـرني أحياناً** ■

وتبقى بغداد هي بغداد ، عاصمة الحضارة ، عاصمة الجمال ، عاصمة الوجدان العربي .. تحتفل بشعراء الأمة العربية ، وتمنحهم أمان الكلمة الصادقة .. تمنحهم الحرية التي أبت إلا ان تكون بغداد مفتاحها ، والمدخل إلى فسيح افقها ..

اجتمع الشعراء في بغداد الشعراء .. وكان لنا ان نلتقيهم ونحتفي بمقامهم تحت خيمة المربد العربية ، وفي ظل ظروف سياسية تضيف للمعنى الف معنى . فلا قيمة للجمال إن لم تقم دونه قائمات العزة والشموخ والكرامة ، تحرسه وتحميه .. وتكحله بديمومة النصر .

وكنا تحت خيمة المربد ، حيث التقينا بعض رموزه الوجدانية من أسماء عربية يتناقلها الوسط الثقافي ، وبخاصة الشعري .

وكان الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي اسم من هذه الأسماء المعروفة بعطائها لفن الشعر .. ومن المفارقات الجميلة ، اننا كنا قد قرانا خبراً في احدى الصفحات الثقافية . يقول الخبر ان كتاباً صدر حديثاً تحت عنوان «٧ كلمات» للشاعر حجازي .. فراينا ان نستدرجه الى سبع كلمات يمكن أن تخطر بباله ، فتكون بداية للحوار معه ...

(... صعب جداً .. يجب ان اكتب كي أحرر كلامي في سبع كلمات ، ولكن إذا كان لابد لي من الاختيار ، فاول ما يرد في ذهني كلمة «الحرية» ، وقد يلي هذه الكلمة ...

○ يليها .. أو قد يليها ؟

ـ قد يليها كلمة «الشعر» . في الحقيقة كنت متردداً بين الشعر والجمال .. ماذا يمكن ان يختار الانسان بعد هذه الكلمات الثلاث .. ولنقل «الحياة» . اما الخامسة فهي كلمة (المراة) ثم (البحر) والذي يمكن ان اضيف هنا (الصداقة) .. طبعاً أنا لست متأكداً من انني لم انس كلمات أهم أو مبادىء أهم ، ولابد لي أن احترس في الترتيب .

○ ولو طلبت منك أن تعيد الاختيار والترتيب فما ستكون النتيجة ؟

ـ ربما بدات مثلا بالـ .. (ويستدرك) البداية هي الكلمة الاولى دائماً ، إلا إذا غيرت مثلاً كلمة من هذه الكلمات وبدات بالانسان ، لأنه إذا كان الانسان هو مصدر القيم ، فلابد ان نضعه في البداية .. لا يوجد شيء اسمه الجمال ولا الحرية ولا الصداقة ولا اي شيء إلا إذا ارتبطت بالانسان ، فالانسان هو مبدا كل شيء في نظري وبالتالي يمكن ان نبدا بكلمة (الانسان) ولكن من المؤكد ان الكلمة الثانية ستكون (الحرية) وربما وضعت كلمة الجمال قبل كلمة الشعر .. إن كلامي عن الشعر او تصوري له يختلف عن تصوري لمفهوم الجمال ، فالجمال له مفهوم مطلق .. والشعر ايضاً يمكن ان يفهم أن له مفهوماً مطلقاً ، ومفهوماً نسبياً .. اقصد ان يكون له مفهوم تاريخي متجسد في شعري بالذات الشعر كما هو متمثل في قصائد بالذات ، حاضرة في ذهني وانا اتحدث .

○ مثلا .. قصائد معينة مقصودة ..

ـ قصائد عامة ، فانا لا اتحدث عن قصيدة بالذات ولكني اتحدث عما أعرفه من الشعر . سواء الشعر العربي او شعر اللغات الاخرى التي أتيح أن اطلع عليها .

○ بمناسبة ذكركم للحرية ، هل تعتقد أن غياب الابداع الشعري هو غياب للحرية ؟

ـ نعم واظن اننا نحسها ليس في الشعر ، ولكن في الثقافة عامة .. انا اظن أن الثقافة العربية لا تمر باحسن مراحلها .. بل ربما تكون هذه المرحلة التي نعيشها من اسوا المراحل التي مرت بها ولا شك .. ضعف الانتاج .. ضعف الابداع ، غموض المفاهيم .. وفوضى الكتابة وفوضى النشر . هذه الفوضى الضاربة اطنابها .. ربما في كل شيء ، وفي كل مجال ثقافي ، اظن ان سبباً رئيسياً من اسبابها هو غياب الحرية .



○ هل يقرأ حجازي شعر الشباب ؟

ـ والله ، السؤال مهم ، لانه يحمل معنى الافكار .. كانك تشكين في ان اكون اقراك ، علماً باني شاعر ، واني مهتم بالشعر وإني ادرس الشعر ، ومن واجبي ان اقرأ هذا الشعر ، ولكن ساصارحك فاقول اني لا اقرأ اكثر او اقل ، اولا اني لا اقرأ إلا من اعرفهم ، لأني قرات ما يكفي مما يثبط الهمة ، ويصرف الانسان الى عمل اجدى من قراءة هذا الشعر .

○ وما هو هذا العمل الأجدى ؟

ـ ان اقرأ شعراً آخر .. ان اقرأ رواية ، ان اقرأ في الصحافة او اقرأ كتاباً .

○ يعني قراءة الشعر تشغلك عن قراءة الرواية والصحافة .. وعن قراءة الكتب .

ـ لا .. انا امزح ، الفكرة هي ان هناك اشياء لا تعرفينها وقيمتها موثوق فيها ، فاقرئيها إذن .. اقرئيها ، وهذا ما افعله . عندما لا اثق في قيمة ما اقرأ انصرف عنه إلى شيء آخر موثوق فيه . هناك آلاف الشعراء الذين لا يشك احد في قيمتهم ، ونحن لم نقرأ لهم شيئاً ، سواء في شعرنا العربي او في الشعر الاوربي ، إذن ، من حقنا عندما نفتح ديواناً فلا نجد فيه ما يقرأ ، ان نذهب الى ديوان آخر ، لماذا هؤلاء المعاصرون ، لماذا الشبان ! انا اقرأ للقدماء .

○ ولكن المفروض ان مثل هذه القراءة قد وقعت منذ زمن ؟

ـ لا . المفروض انها كانت تقع ، لان المفروض اننا دائماً ننتظر جيلاً جديداً من الشعراء العرب ، لأن الشعر لايزال يلعب في حياتنا دوراً عظيماً ، في حياتنا الروحية ، وفي حياتنا الاجتماعية ، هذا الدور يحتاج طبعاً الى ان يخلق جيلاً جديداً من الشعراء .

○ هل تقول انك تترجم ؟

ـ آه .. فانا طبعاً قمت بترجمة بعض اشعار آراجون مثلاً او بولينير ، وترجمت ايضاً بعض الأشعار لشعراء آخرين غير فرنسيين ولكن عن طريق اللغة الفرنسية ، وانا اظن باني اول من عرّف القارىء العربي بشاعر يوناني اعتبره اعظم شعراء العصر اسمه «ايليتيس» .

إيليتيس هذا ، حصل على جائزة نوبل في عام ـ ربما ١٩٧٨ او ١٩٧٩ .. على كل حال ، انا نشرت بعض اشعاره ونشرتها هنا في جريدة الجمهورية في ذلك الوقت . كما نشرت بعض ترجماتي عن الشعراء الفرنسيين وغيرهم في مجلة (العربي) التي تصدر في الكويت ، واخترت بالذات القصائد التي تتصل بالمدينة ، لاهتمامي بهذا الموضوع في الشعر .

○ هل انت من المدينة أم من القرية ؟

ـ لا انا قروي .

○ إذن ، ما هي المدينة من وجهة نظرك ، من وجهة نظر قروي طبعاً ؟

ـ المدينة هي جحيمنا الجميل ، نعم إن المدينة هي جحيمنا الجميل . وحتى هذه الصفة يمكن في بعض الأحوال الا تتحقق فتصبح جحيمنا الكبير .

○ !!!

ـ لانه ـ دون شك ـ نرى مدننا المشوهة المتضخمة بلا معنى ، هذا التضخم السرطاني ، الفاقدة لكل ذوق ، هذا من ناحية . فضلاً عن فقدانها لأي شرط إنساني ، لأي شرط يمكن ان يوجد فيه الانسان ، يعني : مدينة بلا شجرة ليست إلا مكاناً للتعذيب الدائم ، إلا زنزانة . مدينة بلا حديقة ، بلا تماثيل ، بلا عمارة ، مدينة بلا مسرح ، بلا اوبرا ، مدينة بلا موسيقى . وفي الواقع إن مدننا العربية تفقد كل هذا بشكل عام ، فإذن هذه المدن ليست الا اجحمة ـ اذا امكن التعبير ـ اجحمة قبيحة . إما اذا وصلنا الى المدينة التي اسكنها الآن ، وهي باريس ـ فيمكن أن ينطبق عليها الاسم الاول .



احمد عبد المعطي حجازي مع زوجته

■ لا أتصور أني أكتب الشعر بدون هذا الوجود الذي تمثله المرأة

■ الموضوعات الأساسية في شعري هي .. الجمال .. المرأة .. والحرية

○ الجحيم الجميل !؟

ـ نعم .. واحياناً ـ ولسنا بمبالغين تتحول في بعض الاوقات الى فردوس .

○ وماذا عن المدن بشكل عام ؟

ـ انا مثلا احب ليل القاهرة ، احبه اذا اتيح لي ان اقضيه في زمن معين هو الخريف بالذات .

○ الخريف !!

ـ نعم . لان خريف القاهرة جميل جداً ، ليس كالخريف الذي نعرف .. فياسيدتي ، اذا اتيح لي إن إقضي الليل في الخريف ، وبالقرب من النيل ، عندئذ تتحول القاهرة الى فردوس .

○ والقرية ، من وجهة نظر القروي أيضاً ؟

ـ القرية !! انبئك نبأ فاجعاً ، وهو ان القرية التي كنت اراها قبل ثلاثين عاماً ، فردوساً ، تحولت هي الاخرى الى اسوا من الجحيم . فالاراضي الزراعية تنهب لتتحول الى مدائن اسمنتية قبيحة ، والتقاليد الرائعة الجميلة ، والثقافة الشعبية المتوارثة من مئات ، بل من آلاف السنين ، تنحل وتتشوه بتفسيرات ثقافة المدينة الرخيصة . والتربة التي نجدها الآن في القرى التي نشأنا فيها ، القرى الدافئة الجميلة الخضراء ، الناعمة الودودة .. انتهت !! نعود الى هذه القرى الآن ، فنجد انفسنا في غربتين .

○ هل تنظر في المرآة كثيراً ؟

ـ نعم . انظر في المرآة كثيراً .

○ ماذا ترى ؟

ـ والله ، احاول ان ارى ما يسرني ، والا أرى مالا يسرني .

○ وهل رأيت شيئاً يسرك ؟

ـ احياناً ، اجد ما يسرني ، لاني قبل ان انظر في المرآة ، احاول ان اعمل حساباً لهذه التجربة الرهيبة .

○ المرأة بالنسبة لشعرك ، ماذا تمثل ؟

ـ المرأة هي مبدأ أول ، او احد المبادىء الاولى التي ينطلق منها الشعر .. ربما المرأة في شعري لا تمثل موضوعاً اساسياً ، فشعري الذي يدور حول موضوع المرأة مباشرة قليل بالنسبة للشعر الذي يدور حول موضوعات أخرى ، كالمدينة مثلاً .. ولكن لا اتصور اني اكتب الشعر بدون هذا الوجود الذي تمثله المرأة باعتباره وجوداً دافعاً ملهماً ، وايضاً باعتباره شرطاً لوجود اي موضوع آخر ، اذا كان شعري عامة يهتم في موضوعات اساسية اهمها الجمال والمرأة والحرية ، فأنا لا استطيع ان ارى او احس هذه الموضوعات بدون أن يمتزج كيان المرأة في كياني .

هذا هو المكان الذي تحتله المرأة في شعري .. المرأة تحتل المكان ، الملهم ، المثير ، الدافع ، الأفق ، المصير .

○ وبعيداً عن الشعر ؟

ـ المرأة بعيداً عن الشعر ، هي تشاركني في كل شيء ، هي زوجتي سهير ، لأن كل ماذكرته عن المرأة كمعنى او كمفهوم يمثل قيمتها ، فانا مدين لها بكل الشعر الذي كتبته ونحن معاً .

○ الديك أطفال ؟

ـ ولدان ، وبنتان .

○ هل تعني الطفولة شيئاً بالنسبة للشاعر ؟

ـ اقول بصراحة ، الطفولة بالنسبة لي ثقافة ، او معنى روحي ، واستطيع ان اعترف باني لم اهتم كثيراً باطفالي في هذه الفترة ... لقد تربينا بطريقة معادية للطفولة ، ثم ان حياتي لم تكن ناعمة وسهلة كما يجب . فاثنان من اولادي ولدا في فرنسا ، والآخران كبرا في فرنسا .. وهناك ظروف لا تخلو من قلق ، لذلك من المؤسف الا تكون الطفولة عندي حاضراً ، وانما هي ماض . اني اتالم لأني لم اشعر بطفولتي ، كبرت دون ان اشعر بطفولتي .

○ يلتفت الى زوجته في نظرة حزن ، ثم يمدان أيديهما الى بعض الضيوف الذين قطعوا خيط الحديث .. ولكن الحديث ذو شجون !!

■ وداد



اعلان

الى /

السادة المقاولين العراقيين الكرام ....

تحية طيبة ....

ستعقد الهيئة العامة لاتحاد المقاولين العراقيين اجتماعها السنوي يوم الخميس المصادف ٨٥/١٢/٥ الساعة الحادية العاشرة صباحا على قاعة المنصورية في نقابة المهندسين في المنصور وعند عدم اكتمال النصاب سيعاد عقد الاجتماع بتاريخ ٨٥/١٢/١٢ في نفس المكان والزمان، لذا نهيب بكافة الأخوة الاعضاء الحضور للمساهمة بالمناقشة والمقترحات لأغناء مسيرة الاتحاد بما يعزز نجاحه وتحقيق اهدافه خدمة للوطن والمقاولين.

الامين العام
المهندس طاهر محمد حسون



ازيـــاء صـــيف ١٩٨٦

بلاد مابين الرافدين تزهو جمالاً

عندما اعتلى عرش العراق القديم الامير (كوديا) امير مدينة (لكش) كان قد حفر في لوح التاريخ عظمة اقدم حضارة عراقية .. ثم جاء بعده امراء عظماء حتى مجيء سلالة اور الثالثة ، التي تركت للعالم أعظم الرموز في الفن والادب والتامل والعلم والرؤية الانسانية العميقة ..

والعصور الاخرى في حضارة بلاد مابين النهرين ، التي هي بلاد مابين (الخيرين) . ازدادت تطوراً وتقدماً .. فكان العصر البابلي يزهو بالثقافة والماثر الملحمية وجمال الاساطير .. وفي العلوم والتشريعات الانسانية ..

وجاء الاسلام ليبعث روح هذه الحضارة في بعد آخر ، وفي شكل من اشكال الرقي الحضاري والاشعاع الأنساني العظيم ، كي يصير العراق مركز العالم القديم ، عاصمة للابداع والجمال والروائع ...

هذا كله ، دفع دار ازياء تركية ، ان تقدم عروضها الجميلة في مساء يوم من ايام معرض بغداد الدولي ، في دورته الأخيرة التي انتهت بنجاح ظهر يوم الجمعة الماضي ..

فكان العرض منسجماً بين الفن الجميل والموسيقى .. بين الانوار والعروض الخلابة .. فكان الاحتفال ، على حد قول احد النقاد : مزيجاً من رموز حقب حضارية اسمها العراق الابهى ..

فقد تحلت الازياء التي عرضت للصغار والكبار ومن كلا الجنسين بتطريزات متقنة قائمة على الخط العربي الجميل ، والمستوحى من روح الحضارة العراقية ..

وعلى كل ، صفق الحضور كثيرا لهذا العرض .. وقد الهب حماس النظارة الزي الذي حمل كلمة (بغداد) ..

وبرهن العرض بجدارة عن ان هذه الابتكارات ليست مجرد ازياء ، بل هي من الاعمال الفنية المعبر عنها باتقان ، ومهارة .. ذلك لأنها استمدت مادتها من حضارة اصيلة رفيعة الشان ..

ووسط تاملنا ودهشتنا ، كانت الفقرة الاخيرة غاية في الروعة .. فقد رقص العارضون والعارضات وهم يستعرضون كل رموز ودلالات الحضارة العراقية ..

وقبل ان نغادر العرض الذهبي قيل لنا .. بان ما شاهدناه ليس سوى عرض لـ (ازياء صيف ١٩٨٦) فمرحى بصيف العراق الجميل .. الذي يحمل نكهة التاريخ .. وشموخ الحاضر ..

■ تصوير : عبدالزهرة الهلالي



رقابة شعبية
ابو علاء

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

البيض المستورد هل هو مصدر الاصابات في حقول الدواجن ؟

الامراض التي تنتشر في حقول الدواجن بين الحين والآخر ،مبعث قلق للكثير من المواطنين اصحاب هذه الحقول .

وقد كتب لنا المواطن (حكمت السعدي) يقول ان اغلب الاطباء البيطريين الذين التقى بهم يؤكدون ان هذه الاصابات منقولة اساسا عن طريق المفاقس وقد ذكر قسم منهم ان الاصابات منقولة عن طريق البيض المستورد اذ ان الامهات هي التي تحمل المرض وهي مصدر الاصابات .

ويثير هذا المواطن اهمية الرقابة على المفاقس العراقية وضرورة التأكد من سلامة البيض المستورد وتغيير المنشأ ان كان ذلك يحقق المصلحة العامة على المدى البعيد ويضرب لذلك مثلا عن الهلاكات التي تحدث في حقول الدواجن مما يؤدي الى خسارة ليست لاصحاب الحقول فقط وانما للدولة لانها توفر ما تحتاجه الحقول بالعملة الصعبة . فان سعر الف فرخ دجاج يساوي ١٦٠ ديناراً فاذا كان معدل الهلاكات هو ٢٥٠ فرخاً لكل الف فان معنى ذلك ان سعر الف فرخ دجاج هو ٢٠٠ دينار .

ان القضية التي يثيرها هذا المواطن تحتاج الى دراسة من الجهات المختصة والى الرأي الدقيق من الجهات العلمية .

البطاطا التالفة

الى الذين يبحثون في الاسواق عن البطاطا نعرض شكوى المواطنين من سكنة الدور الحكومية التابعة للمؤسسة العامة للمنشآت الزراعية ومزارع الدولة في اليوسفية من رمي مئات الاطنان من البطاطا التي تلفت اثناء خزنها في دائرة مخازن وتبريد البطاطا في منطقة القصر (اليوسفية) .

ان هؤلاء المواطنين يشكون مما تسببه هذه الكميات الهائلة من البطاطا من روائح وامراض بالقرب من بيوتهم والسؤال ليس فقط عن المكان الذي يجب ان ترمى فيه هذه البطاطا التالفة ولكن لماذا لم توزع في الاسواق قبل ان تتلف ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟

(ضجيج) في حي الحمراء

يستخدم المكرفون والسماعات في المدارس لاغراض محددة ولمدد محددة وخاصة في المناسبات الوطنية ولكن بعض ادارات المدارس تستخدم هذه المكرفونات بسبب او بدون سبب ومن ذلك الشكوى التي وصلتنا من اهالي منطقة حي الحمراء في بغداد عن مدرستين ابتدائيتين متجاورتين هما الأمين والمامون فان المكرفون والسماعات تستخدم كل يوم حتى في الصراخ على الطلاب وتوبيخهم وباعلى الاصوات لان كل مدرسة تريد ان يكون صوتها اعلى من صوت المدرسة الأخرى .

الا توجد تعليمات وشروط لاستخدام المكرفونات ؟

ما هو مصير خريجي (اللغة الالمانية) ؟

لم تحصل السيدة مآرب عبد الله حسون خريجة كلية الآداب (اللغة الالمانية) عام ٨٠ / ٨١ على اية وظيفة رسمية او اهلية في مجال الترجمة لان مجال هذه اللغة كما تقول - ضيق في بغداد ويكاد يكون محصوراً على من يجيدون اللغة / إجادة تامة ولهم خبرة وممارسة طويلة .

ولذلك تقدمت الى مديرية تربية بغداد (الرصافة) للحصول على وظيفة . معلمة جامعية لمادة اللغة الانكليزية حسب الاختصاص الثاني لكن وزارة الحكم المحلي اجابت بانه لايجوز تعيين حامل شهادة البكالوريوس بدرجة اقل من مستواه (معلم جامعي) والمفروض مراجعة وزارة التربية للتعيين بوظيفة (مدرس) وعند المراجعة قيل لها انه لا يوجد في المدارس الثانوية درس للغة الالمانية ولايجوز التعيين كمدرسة للغة الانكليزية لانها اختصاصك الثاني .

والمواطنة حائرة في امرها ونتساءل هل هذا صحيح ؟. ونحن نتساءل ايضاً ماهو مصير بقية الخريجين؟وهل المشكلة تتعلق بها هي وحدها ام ان خريجي اللغة الالمانية يعينون بوظائف لاعلاقة لها بما تعلموه ؟

دلالات



بسم الله الرحمن الرحيم

تحية عطرة ...

بعد التحية والسلام لكل العاملين في مجلة الف باء الغراء .

حول شكوانا في العدد ٨٨٧ حول موضوع خطر الكهرباء . وبأيعاز من السيد وزير الصناعة والمعادن المحترم وذلك بأهتمامه حول الشكوى وذلك بأقامة العاملين والمشرفين بسحب حوالتين وحل اسلاك كهربائية مخالفة وحل عطل بتبديل المصابيح المكسورة والمعطوب ووضع اقراص جديدة .

لنشكر السيد الوزير باهتمامه بالموضوع وحل المشكلة التي كنا نعاني منها وشكراً لكل العاملين الذين باشروا في العمل بالكهرباء في شارع ابن عقيل محلة ٩١٨ زقاق ٣٥ حي الخلود شواكة .

الشاكي
شوقي ...
بغداد - كرخ - شواكة حي الخلود
محلة ٩١٨ زقاق ٣٥
١٩٨٥-١١-٣

بدون تعليق

بعد ان نشرنا شكوى سكان حي الخلود في الكرخ من الكهرباء في العدد ٨٨٧ والاجراءات التي اتخذتها وزارة الصناعة والمعادن لحل المشكلة التي يعاني منها الحي جاءتنا هذه الرسالة من السكان ننشر صورتها هنا بدون تعليق .

مجلس الاباء يطلب النجدة

جاءنا من مجلس الآباء والمعلمين في اعدادية تجارة الصمود للبنات الكتاب التالي الموجه الى مجلة «الف باء» ننشره كما هو بدون تعليق:

بناء على الاجتماع الذي تم في اعدادية تجارة الصمود للبنات في الكاظمية بتاريخ ٦ / ١١ / ١٩٨٥ وماطرح من امور وتصرفات من قبل بعض الشباب الطائشين الذين لايملكون ذرة من القيم الاخلاقية اخذ هؤلاء الشباب بالتحرش بالطالبات عبر الشارع المار من الاعدادية الى محل وقوف السيارات بتوقف سيارتهم على هذا الطريق واغراء الطالبات لغرض توصيلهن بتلك السيارات .. راجين الطلب من مديرية الشرطة العامة بوضع مفرزة من الشرطة لمراقبة هذه التجاوزات خدمة لمستقبل بناتنا .

مع الشكر والتقدير .

الماء في (الصينية)

الشكوى التي وصلتنا من المواطن ناصر علي عبد من محافظة صلاح الدين عن مشروع ماء الشرب في ناحية الصينية ليست عن عدم كفاية الماء فهو فعلاً كذلك ويجري تقسيم الماء على المناطق على فترات ولكن شكوى المواطن تقول انه لايوجد عامل دائم على شبكة تقسيم المياه ولذلك فان اي مواطن يستطيع الذهاب الى هناك وفتح الماء بنفسه على منطقته ويحرم المناطق الأخرى من الماء .

ابحثوا عن الزقاق الضائع !!

انظروا الى هذه الصورة وحاولوا ان تعثروا على الشارع او الزقاق الذي يفترض ان يكون موجوداً امام باب الدار الموجودة في الصورة ورقمها ١٠ زقاق ٣٤ محلة ٩٠٦ بتاويين .

وهذه ليست مسابقة لمن يتعرف على الزقاق فانه حسب خرائط التسجيل العقاري بعرض عشرة امتار ولكن أحد المواطنين كان يبني عمارة في المنطقة حفر حفرة لتكون ملجأ وهاهي الحفرة قد أخذت كل الزقاق وعندما ارادت مصلحة المجاري مد خط المجاري في الزقاق لم تتمكن . (الا بعد رفع التجاوزات) .

وقد ابلغتنا المواطنة (تاكوهي اكوب يوسف) صاحبة الدار ان الجهة المختصة في امانة العاصمة تقول (ان الشارع ضايع) وان هذا الجزء من الزقاق هو من ضمن مساحة العمارة . فإذا كان ذلك صحيحاً (رغم وجود خرائط رسمية قدمتها الى الف باء) .



فان هذه الدار والدور المجاورة لن يكون لها اي منفذ الى الخارج اللهم الا اذا استخدموا طائرات الهيليوكوبتر كما ان هذه الدور لن تصلها خدمات الماء والكهرباء والمجاري وهي في مركز مدينة بغداد .

اليس ذلك غريباً ؟

تعيين (كافي) بوظيفة ادارية في جامعة الموصل

نشرنا في العدد ٨٩٣ مشكلة المواطنة (كافي دنو بتي) التي كانت الثالثة بين المتفوقين من خريجي عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ من كلية الادارة والاقتصاد - (جامعة الموصل) قسم الاحصاء وكانت ترغب في التعيين معيدة في كليتها لكنهم عينوا الاول والرابع والخامس والسادس ولم يعينوها هي .

وقد جاءنا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ايضاح يقول : نود احاطتكم علماً ان المواطنة المذكورة سبق لها ان اشعرت بجواز تعيينها بوظيفة ادارية ، وبعدم جواز تعيينها بالوظيفة التي ترغبها لعدم توفر الشروط المطلوبة فيها .

وعليه نرجو تبليغها بمراجعة جامعة الموصل للتعيين فيها بوظيفة ادارية حيث لا مجال قانونياً بتعيينها بوظيفة تعليمية وليس من مسؤولية الوزارة تعيين غير المشمولين بالتوزيع المركزي .

(المرور) هي المسؤولة عن تنفيذ نظام المحاور

تساءلنا في العدد ٨٩٢ عن الجهة المسؤولة عن تنفيذ نظام المحاور لسيارات الاجرة التي لا تعمل بالعداد في بغداد وقلنا في حينه انه خلال شهر ونصف سجلت ١٢١ سيارة فقط للسير وفق نظام المحاور من مجموع ٣٥٠٠ سيارة كان يفترض ان تبدأ العمل في السادس من ايلول .

وقد تلقت رقابة شعبية رداً من المؤسسة العامة للنقل البري جاء فيه :

نرجو تفضلكم بالعلم بأن القانون رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٣ حدد مسؤولية المنشاة العامة لنقل الركاب حصراً في الامور الادارية وهي من جانبها اتخذت الاجراءات اللازمة بشأن تنفيذ القانون المذكور .. اما مسؤولية اجبار السواق للعمل على نظام المحاور فقد انيطت بمديرية المرور العامة لتنفيذ ما جاء بالقانون اعلاه .

لماذ ترفض الجامعة انصاف هذا الطالب ؟

في كل الشكاوى التي يعرضها بعض طلبة الجامعات نحاول عند عرضها ان تطلع عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لانصاف الطالب المشتكي ان كان على حق بما للوزارة والسيد الوزير شخصياً من صلاحيات ولكن شكوى الطالب ضياء حسن (الصف الثالث - الهندسة الكهربائية الجامعة التكنولوجية) التي نعرضها اليوم على عكس تلك الشكاوى فان السيد الوزير شخصياً قد اطلع عليها اكثر من مرة وقرر ان الطالب محق في طلبه وشكواه لكن الجامعة هي التي ترفض الاستجابة .

فالطالب ضياء دخل الجامعة باعلى معدل بين طلبتها وواصل الدراسة بشكل متميز حتى الصف الثالث . وقبل الامتحانات النهائية اصيبت والدته بالسرطان ووالده بالشلل التام ثم استشهد ابن عمه واصيب ابن عمه الآخر بجلطة دماغية ادت الى وفاته تاركاً اخته وستة اطفال وامام هذه الاحداث المؤلمة تقدم الطالب الى القسم المختص طالبا تاجيل الامتحانات او تاجيل سنة دراسة او رفع نسبة الغياب لكن القسم بدلا من شرح حالته طلب ترقين قيده من سجلات الجامعة على اساس ان حالة الطالب لاتسمح له بمواصلة الدراسة .

وقد وقف معه الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق مقدما عدة مذكرات بهذا الشان مما استدعى احالته الى لجنة طبية مختصة اكدت ان حالته جيدة جداً وتسمح له بمواصلة الدراسة لكن الجامعة لم تعترف بذلك فاحالته الى جهات طبية اخرى اكدت الشيء نفسه .. واخيراً اعترفت الجامعة بالخطأ والغت ترقين قيد الطالب ولكن بعد ان حرم من الامتحانات النهائية للسنة الاولى وحرم من مواصلة الدراسة في السنة الثانية . ولغاية ١٨ / ٣ / ٨٢ وهو تاريخ الغاء ترقين القيد . ولكن المشكلة تعقدت اكثر فقد وضع في فرع جديد يدرّس لاول مرة في الجامعة وهو مطالب بتعويض ١٦٤ ساعة مختبرات عملية ومطالب بتقديم امتحانات الفصلين الاول والثاني وعدم تاجيل اي امتحان وكانت تلك المطالب تعجيزية ولم تنفع محاولات الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق لشرح وضعه وتم ترقين قيده مرة ثانية .

ذهب الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وقابل السيد الوزير الذي نسب بان الطالب محق في طلبه لكن الجامعة أصرت على موقفها . قابل السيد الوزير مرة اخرى فاكد ان الوزارة مازالت على رايها طالباً من الجامعة ان يتم انصافه ، لكن الجامعة مازالت ترفض واستمرت هذه المراجعات والمقابلات بين الوزارة والجامعة ١٨ شهراً قابل خلالها السيد الوزير ووكيل الوزارة ومدير القبول المركزي اكثر من عشرين مرة .

واخيراً جاءنا حاملاً كل الكتب والتقارير والمذكرات التي تؤكد صراحة انه محق في طلبه ... والذي نرجوه ان يطلع السيد رئيس الجامعة شخصياً على قضيته ورفع الحيف عنه .

زفـــة



المخصصات والترقية

يتقاضى امناء المخازن ومعاونوهم مخصصات حيازة قدرها ٧٥ ٪ من الراتب بموجب قرار لمجلس قيادة الثورة تشجيعاً لهؤلاء على الحفاظ على اموال الدولة وصيانتها .

المواطن محسن خليل الربيعي من المنشاة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك كتب الينا ملاحظة تستحق الدراسة . ذلك ان الدائرة - اية دائرة - اذا أرادت ترقية امين المخزن لجهوده المتميزة وسنوات خدمته فانه يرقى الى وظيفة (رئيس ملاحظين) ولكن المشكلة هي ان المخصصات تحجب عنه بعد هذه الترقية مع انه يبقى يقوم بالعمل ذاته ويتحمل المسؤوليات المخزنية .

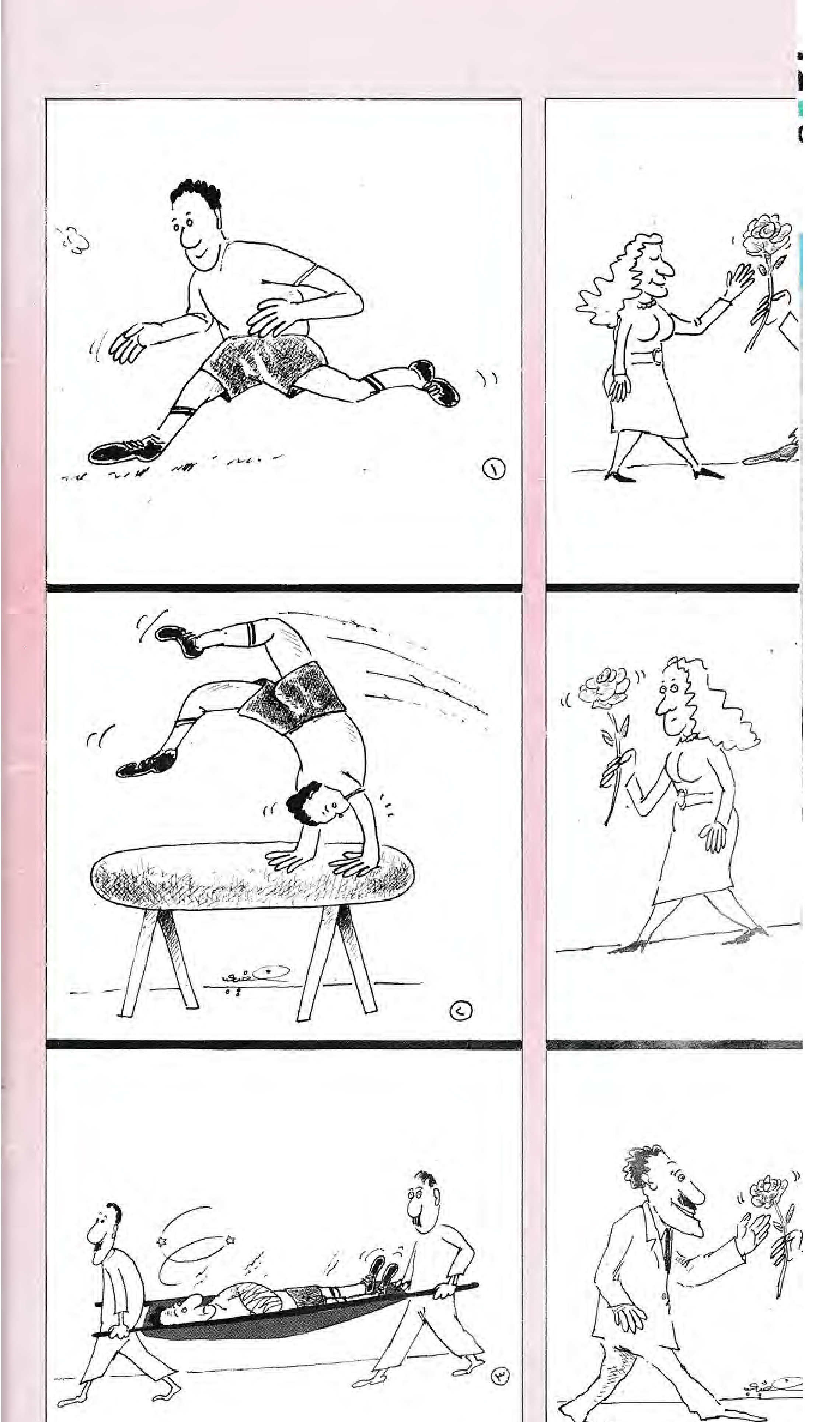
ويقترح المواطن محمد خليل دراسة هذه الحالة الغريبة فليس معقولا ان يبقى امين المخزن بدون ترقية (لكي يحافظ على المخصصات) وليس معقولاً ان تتم الترقية ويحرم من المخصصات .

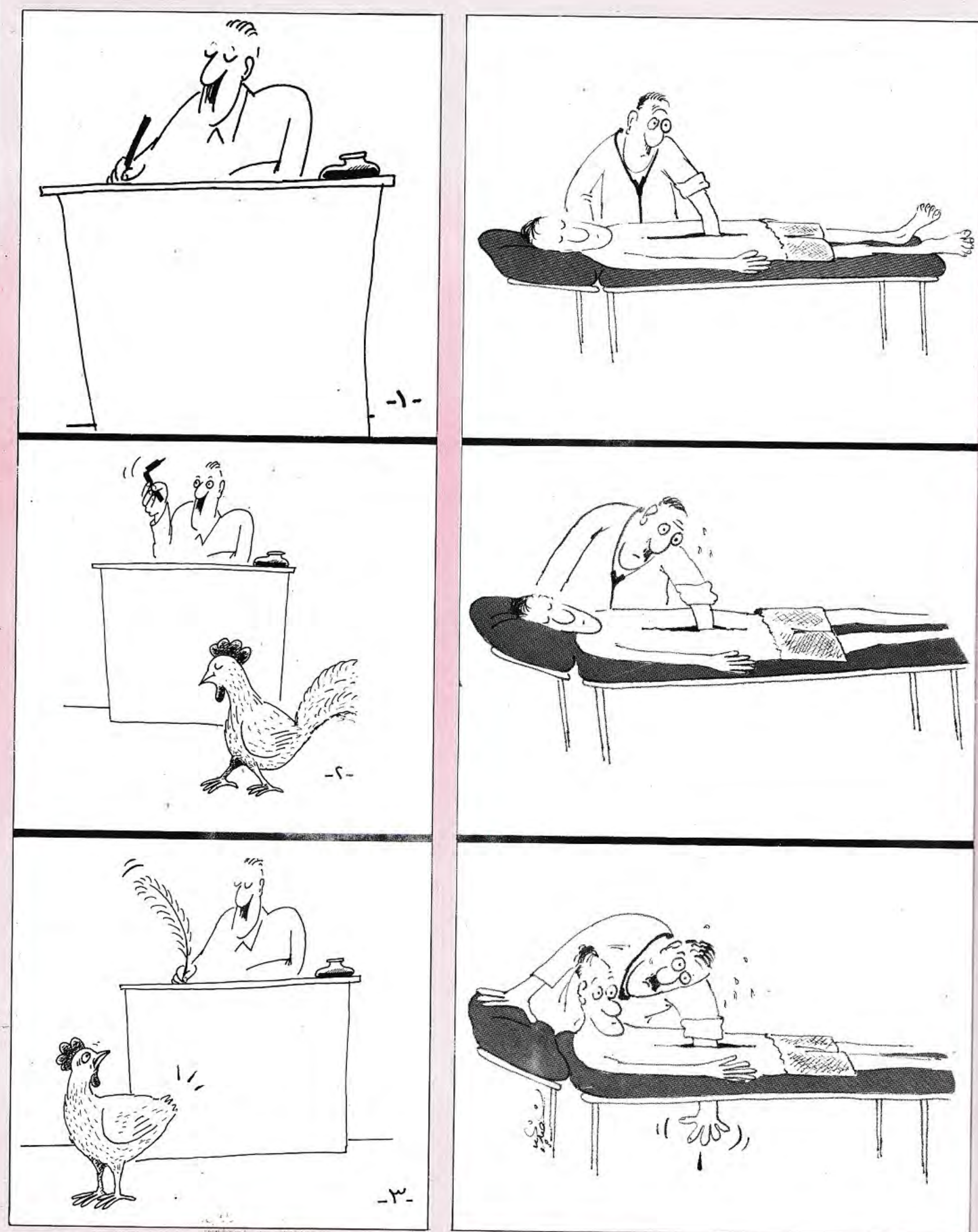
تذكرة
الى المكسيك

فاز العراق على سوريا وصارت الدنيا قصيدة






١
٢
٣


-١-
-٢-
-٣-



فندق بغداد
BAGHDAD HOTEL